محمود الصافي
النجفي

الوافي

في أحوال آل السيد الصافي

"طاب ثراه"

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريض الكتاب

قرض العلامة الشاعر المرحوم السيد يحيى الصافي كتاب الوافي بقوله:

كتابك عن عبد العزيز ورهطه كتاب له أبصارنا تتطلع
فإن بني عبد العزيز جميعهم إليه اشرأبوا فهو للآل مرجع

وقرضه المحامي الشاعر السيد جواد الصافي بقوله:

كتاب محمود تاريخ وترجمة لسادة بهم التاريخ محمود
تخلد الحي منا في صحائفه أما الذي مات فهو اليوم مولود

كما قرضه العلامة الشاعر السيد محمد حسين الصافي بأرجوزة شعرية قال فيها:

أحسنت صنعاً أيها المحمود جزاء ما قمت به الخلود
كتابك الوافي بآل الصافي كنز من الغلاف للغلاف
بيانه المشرق لا يجارى في عرضه الأحداث والأفكارا
ضمنته تراجما موثقة في نبذ من البيان شيقة
حوت رجال العترة المطهرة كواكباً تضيء في المشجرة
سلالة من جعفر الخواري صافية كأنها الدراري
قد جمعوا علماً وفقها وعمل وسيرة مثلى ومضرب المثل

فمنهم حرب على الطغيان يذب دون الدين والأوطان
ومنهم أئمة وقادة ترفدهم قرائح وقادة
فهم سيوف الحق في الجهاد وهم لسان الصدق في النوادي
أيامهم قد طفحت مآثرا زانت لديهم ماضيا وحاضرا
فلم تزل تلك الغصون مورقة خضراء والأقمار منهم مشرقة
جذورهم إلى الرسول ترجع لهم بإذن الله سوف يشفع
قد جاوروا الوصي في وادي النجف بذاك زادوا شرفاً على شرف
نشرت عنهم صحفاً مطوية بكل خيرا وهدى ثرية
لهم إلى ساح العلى ريادة نالوا به المجد أو الشهادة
سعيك كالحج غدا مبرورا عدت أبا الشكر به مشكورا

وكتب العلامة الدكتور حسين علي محفوظ بعد اطلاعه على مسودة الكتاب يقول:

أحسن الله الى الأخ السيد محمود الصافي فقد شرفني بالإشارة الى اسمي وكرمني باعتماد مقالتي المتواضعة غير مرة. وهو لطف ينعم به علي, وجميل يولينيه.

محفوظ

بسم الله وله الحمد

الإهداء

إلى روح والدي العلامة المجاهد المرحوم السيد محمد رضا الصافي باني مجد الأسرة ومجدد رفعتها وإلى روح عمي الحجة السيد محمد أمين الصافي عطر الله مثواه الذي بدأ مشوار الكتابة عن الأسرة وإلى روح المرحومة والدتي التي أرضعتني الشمم ورفيع القيم وإلى أبنائنا ومن سيولد منهم بإذن الله. أهدي هذا السفر ليكون ذكراي بينهم وليحثهم على خدمة الأمة والوطن والأسرة, والعمل على زيادة رفعتها وإعلاء شأنها والله الهادي لسواء السبيل.



المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

بقلم العلامة النسابة

الدكتور حسين علي محفوظ

النجف الأشرف, مدينة العلم العظمى, ومدرسة الفقه الكبرى, وجامعة الإسلام العليا, مستقر المراجع الكبار, وقرارة المجتهدين العظام, ومنبت العلماء الفضلاء, ومركز المصنفين المؤلفين. يرتادها الطلاب, وينتجعها الدراس, ويقصدها المريد والمستفيد, والمستزيد.

قامت مدرسة النجف الأخيرة, في أواسط القرن الخامس للهجرة, وطوت تسعة قرون, تلد الأكابر, وتنجب بالفحول في مختلف أقسام المعرفة والعلم.

ومن بيوتاتها الكبار, السادة الأعزاء السروات النبلاء (آل الصافي), وهم أسرة السيد صافي, من ذرية السيد عبد العزيز, عشيرة السيد أحمد الصافي النجفي, من شعراء العصر المشاهير.

أتحفني الأخ الكريم, الشريف الجليل, السيد محمود الصافي, بنسخة من كتابه القيّم (الوافي في أحوال آل السيد الصافي) وهو كتاب بديع, وفى السيد لهذا البيت القديم الكريم, من الفصول والتراجم والأخبار والأشعار, والأوابد والفوائد ما يحتاج اليه في تاريخ النجف, وتاريخ العراق, وتاريخ الاسلام, وتاريخ العلم. وما يحتاج إليه الناقد في تاريخ الأدب, وما لابد منه من التعرف

إلى دور الأسر والرجال, في السياسة والإدارة والحكم, وأثر أولئك في نهضة المجتمع وتقدمه وتطوره.

تعتز الأمة والوطن بمآثر هذا البيت. وما زالت المعالم تشهد بمنزلته العظيمة ومحله الأرفع, في الدنيا والدين.

التاريخ (مرآة الزمان), فليس يصح أن ينسى أهله. وفي كتب التراجم والطبقات والرحلات والمذكرات, ما لابد أن يضاف إلى كتب التاريخ, ويكملها ويتممها.

أنا أدعو الأسر العريقة والبيوت المجيدة أن تحتفظ بوثائقها وتحافظ عليها, وأن تهتم بتدوين تاريخها، وهي أبواب أهملها التاريخ العام, الذي اكتفى بتواريخ الأمم والخلفاء والملوك, ونسي المجتمع, وفاتته أحوال الناس.

أبارك السادة الأشراف هذه النسبة المباركة, والرحم الموصولة, والدرجة الرفيعة, والمنزلة العظيمة, التي أنعم الله عليهم. ومن ذا الذي يرقى إلى فضل العترة أهل البيت, ومن ذا الذي يرتقي هذا المحل الأرفع, وهم (أهل بيت أوجب علينا احترامهم) كما قال أحمد بن حنبل (رض).

قال رسول الله (ص): نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد, ليس منا من لم يرحم صغيرنا, ويوقر كبيرنا, ويعرف حقنا, ومن أكرم أولادي فقد أكرمني, ومن أهانهم فقد أهانني.

وقال (ص): أيها الناس عظموا أهل بيتي في حياتي, ومن بعدي, وأكرموهم وفضلوهم, إني وأهل بيتي طينة طيبة إلى آدم.

هذا وحرمة رحم النبي ثالث حرمات الله الثلاث. إن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببه ونسبه, وإن رحمه موصولة في الدنيا والآخرة, كما قال (ص).

وفي الحديث عنهم عليه السلام: نحن أهل بيت لا يقاس بنا الناس, ما عادانا بيت إلا خرب, وما نبح علينا كلب إلا جرب, لعن الله الداخل فينا من غير نسب, والخارج عنا من سبب.

كتاب (الوافي), كتاب تاريخ وأدب ونسب. فيه من الأخبار والتواريخ ما لا يستغنى عنه, وفيه من الإفادة والإمتاع ما فيه.

وهو جهد قيم, أباركه, وأبارك له وفيه وعليه. داعياً للأسرة الكريمة العظيمة, بالعزة والعلو والرفعة والمجد, وللمؤلف الأخ الأعز بالسلامة والصحة والعافية والعمر والتسديد والتأييد, وسلامة له ولهم, وسلام عليه وعليهم. مع الأدعية والتحيات والأماني.

حسين علي محفوظ

الكاظمية المقدسة

2001/9/27

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

((يا أيها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنَّ أكرمكم عند الله أتقاكم إنَّ الله خبير عليم))

وصلى الله على النبي العربي القائل أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر مالك بن النظر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وما افترق الناس فرقتين إلا جعلني الله في خيرهما فأخرجت من بين أبوي فلن يصيبني شيء من عهد الجاهلية وخرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت إلى أبي وأمي فأنا خيركم نسباً وخيركم أباً.

بعد حمد الله والتوكل عليه يقول الراجي عفو ربه محمود بن السيد محمد رضا بن السيد علي بن السيد الصافي بن السيد جاسم بن السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد عبد العزيز بن السيد أحمد بن السيد عبد الحسين بن السيد حردان بن السيد حسان بن السيد موسى بن السيد عبد الله بن السيد حسن بن السيد علي بن السيد محفوظ بن السيد ثابت بن السيد موسى بن السيد محمد بن السيد حمدان بن السيد راشد بن السيد ثامر بن السيد موسى بن السيد محطم بن السيد منيع بن السيد سالم بن السيد فاتك بن السيد هاشم بن السيد هشيمه بن السيد هاشم بن السيد فاتك بن السيد علي بن

السيد صبره بن السيد موسى العصيم بن السيد علي الخواري بن السيد الحسن الثائر بن السيد جعفر بن الإمام الهمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب عليه وعلى آبائه وأبنائه المعصومين أفضل التحية والسلام.

ليس الباعث على كتابة هذه الرسالة في ترجمة أعلام السادة آل الصافي النجفي ((فرع أسرة الإمام السيد عبد العزيز قدس سره)) مباهلة في حسب أو نسب ولا مباهاة بجاه أو نشب حيث أغنانا الله عز شأنه عن هذا وذاك حين شرفنا بنعمة الإسلام وخصنا بقرابة الأئمة الطاهرين ونبيه العربي الكريم القائل ((كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا ما كان من سببي ونسبي)) غير أن ما دعاني للكتابة بهذا الشأن أمران:

الأمر الأول: هو أن ما حفل به تاريخ مدينة النجف الأشرف من أمجاد عريضة وما امتازت به من ميزات جذب دينية وعلمية وفكرية أثر مدفن الإمام علي (عليه السلام) فيها وانتقال مدرسته العلمية من الكوفة إليها ثم انتقال المدرسة الدينية والهيئة العلمية لرحابها أثر هجرة الشيخ الطوسي (رضوان الله عليه) إليها سنة **448** هجرية حتى غدت محجة لأهل العلم وطلاب الفضل من كافة البقاع العربية والإسلامية الأمر الذي ميز مجتمعها بميزة خاصة سببها انصهار ثقافات ومعارف أمم شتى في بحر مجتمعها الأمر الذي بكر في إنضاج النزوع القومي والاتجاه الإصلاحي والوطني فيها بالإضافة الى إمدادها للحركة

العلمية بأكابر المجتهدين والفقهاء وبالعديد من العلماء والشعراء والسياسيين والوزراء وبمعين لا ينضب من المصلحين وأعلام الوطنية الأشداء، وقد تمخض رحمها فأولد النهضة الأدبية بعد إعسار سببته التيارات الفكرية الفارسية والعثمانية وقد حفظت هذه النهضة المباركة للعربية آدابها وحمتها من موجتي التفريس والتتريك ومن منتدياتها انطلقت الدعوة للتخلص من الحكم العثماني، وآثامه ومن يتسنى له الاطلاع على أدبيات تلك الفترة المنشورة منها والمخطوطة يدرك ما للنجف من أياد بيضاء على العربية وآدابها والعروبة وأمجادها ثم توجت مواقفها تلك بثورتها المعروفة بثورة النجف ثم تهيئتها وقيادتها لحركة الجهاد الوطني الذي أشعل ثورة العراق الكبرى في الثلاثين من حزيران سنة **1920** التي استهدفت تخليص العراق من الحكم البريطاني ثم مساهمتها في ثورة مايس سنة **1941** ثم مباركتها لثورة **14** تموز سنة **1958**

الأمر الذي جعلها مقصد المؤرخين والباحثين من أبنائها والآخرين قدماء ومعاصرين وبالرغم من تعدد من كتبوا فيها وأرخو لها فلا تزال بحاجة للكتابة؛ بسبب سعة تاريخها وتعدد أوجهه حيث أن كل ناحية من نواحي تاريخها الوضاء لعله يستغرق المجلدات على أن ما كتب برغم نقصه قد حوى مادة غزيرة لا يستهان بها وبسبب ما أسلفت نرى بين آونة وأخرى اتجاه العديد من الكتاب والمؤرخين المعاصرين للكتابة عنها إتماماً للفائدة وايفاء لهذا التاريخ ما يناسبه من البحث.

وبسبب مشاركة العديد من رجال أسرتنا واعلامها في صنع هذا التاريخ منذ ما يزيد على الثلاثة قرون ولعلاقتهم الوثيقة بتاريخ النجف العلمي والوطني والأدبي حتى يومنا هذا وارتباطهم به فقد قصدني، ولم يزل الكتاب والباحثون كما قصدوا من سلف منا للوقوف على تاريخ الأسرة ورواية أخبارها مما دعاني أن أكتب هذه الرسالة لتكون مرجعاً للطالب وحافظة لتاريخ الأسرة.

الأمر الثاني: تعريف الجيل الجديد, من أبنائنا ومن سيولد منهم بإذن الله بسيرة آبائهم وأعلام أسرتهم وبما سلكوه من سبل الفضل وخدمة الدين وإحياء سننه وبما انتهجوه من مناهج جهادية في سبيل الله وخدمة العلم والأدب وتنجيز استقلال الوطن والدفاع عن مصالحه ومقارعة أعدائه ليدرجوا مدارجهم ويحثوا السير على خطاهم ولتبقى هذه الرسالة ذكراي بينهم، وقد دونت كل ما وصل إلي من أخبار الأسرة وآثارها وأشرت في تراجمهم المخطوطة والمنشورة بكتب التراجم والسير وأسميت رسالتي هذه بـ

((الوافي في أحوال آل السيد الصافي))

طاب ثراه

المهاجر الأول

يبتدىء تاريخ الأسرة في النجف الأشرف إثر هجرة المهاجر الأول إليها العلامة المرحوم السيد أحمد بن المرحوم السيد عبد الحسين الجبيلي سنة 1090 للهجرة كما تشير لذلك الدلائل الخطية وكانت هجرته؛ لطلب العلم

والجوار ففاز رحمه الله بهما بأوفى نصيب وبلغ مرتبة عالية في التحصيل ولبعد العهد فلم يصل إلي من آثاره العلمية شيء سوى ما حدثني به عمي الحجة المرحوم السيد محمد أمين الصافي (رحمه الله) من أنه اطلع على رسالة فقهية خطية في مكتبة المرحوم الحجة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء وهي لأحد السادة المشعشعيين في تحريم المتعة بالعلوية البكر وقد قرضها المرحوم العلامة السيد أحمد والشيخ خضر الجناجي والد الشيخ كاشف الغطاء والمرحوم السيد أحمد هو أب الأسرة وواضع أول لبنة من لبنات مجدها العلمي.

من أين كانت هجرته؟

يقول الحجة السيد محمد أمين الصافي في رسالته الموسومة بـ (الوجيز في أحوال آل السيد عبد العزيز) إن هجرته كانت من جبيلة البصرة بعد استقرار ذويه فيها إثر هجرة جده السيد ثابت بن السيد موسى من المدينة المنورة الى ساحل الجنوب العربي في حدود سنة **700**، للهجرة وقد سبق للسيد علي بن السيد عبد المطلب بن السيد عبد الحسين بن عم السيد أحمد الانتقال الى إمارة عربستان وهو والد السادة آل ((أبي شوكة)) ويعرف بالسيد علي الجبيلي، والجبيلي هو لقب الأسرة في تلك الأوساط نسبة لموطنه جبيلة البصرة ومنه تفرع السادة آل أبي شوكة القاطنين الآن في عربستان ((الأحواز)) وهم من ذوي الجاه والمكانة المرموقة، وقد نبغ منهم رجال عظام أمثال السيد جابر السيد مشعل والسيد فاخر والسيد عناية بن السيد رمضان. أقول ويعد السيد جابر السيد مشعل في الطليعة من رؤساء عربستان وللسادة جابر وعناية وفاخر بالإضافة لزعامتهم يد طولى في العلم والأدب ويعتبرون من رواة الشعر

العربي وآدابه ولهم شعر كثير وينقل عن حجة الإسلام المرحوم الشيخ عبد الكريم الجزائري قوله: ((إني عندما أصل بيوت السادة عناية وجابر وفاخر والتقي بهم أكاد أنسى النجف ومنتدياتها الأدبية ومجالسها العلمية)) ويذكر إن للشيخ الجزائري رحمه الله ضياع نخيل وقطعة أرض هناك كان يتردد عليها بالإضافة لما كان يشده من صلة وثيقة بالشيخ مزعل وبعدئذ بأخيه الشيخ خزعل. وبسبب موقع السيد جابر الذي سبقت الاشارة إليه فقد لعب دوراً مهماً في مجرى أحداث الإمارة في الحرب العالمية الأولى بعد افتضاح أمر الشيخ خزعل من جراء تعاونه مع الإنكليز وعدم استجابته لفتاوى العلماء المشتملة على وجوب الجهاد على المسلمين كافة حيث هرع العراقيون على إثرها لمحاربة الإنكليز وتوجهت جموع المجاهدين الى الفاو والبصرة والشعيبة والحويزة الواقعة على حدود محافظة ميسان وإثر امتداد دعوة الجهاد إلى عربستان كان المرحوم السيد جابر أول من لبى الدعوة إثر وصول أبناء عمومته السيد محمد رضا الصافي والسيد محمد جعفر الصافي وهم يحملون فتاوى العلماء بوجوب الجهاد فذهب السيد جابر إلى الشيخ خزعل وطلب منه تلبية دعوة الجهاد والثورة على الإنكليز الكفرة، فلم يفلح في حمله على تأييد الثورة حيث كان الشيخ خزعل معروفاً بصداقته للإنكليز وممالئته لهم وبدأ يشدد الخناق على القبائل العربية في محاولة منه للحيلولة دون قيامها بواجب الجهاد ضد الإنكليز ولم ير السيد جابر بدا من إعلان الثورة عليه وبدأ بدعوة أبناء عمومته السيد فاخر والسيد عناية وآل السيد سحاب في الدورق وعموم السادة البو شوكة في الدورق وكارون والجراحي وحيث كانت تجتمع في السيد جابر الرئاسة الزمنية

والقدسية الروحية المؤثرة في نفوس العشائر العربية فقد لبت دعوته بعد أن قرأ على زعمائها نصوص فتاوى العلماء التي حملها إليه أبناء عمومته وبدأت ثورته فانضمت إليه جموع غفيرة من سكان مناطق الدورق والجراحي وكارون وبقية المناطق الأخرى، فسار بهم إلى جهة شط العرب المقابلة إلى البصرة فانضمت إليه عشائر الباوية ثم تبعتها عشائر كعب في الثورة على حكم أميرهم الشيخ خزعل بعد افتضاح أمر مخالفته للإنكليز كما أسلفت وقد أوجز الإشارة لذلك الدكتور علي الوردي الباحث الاجتماعي المعروف في الجزء الرابع من كتابه ((لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث)) وعندئذ تحرج الوضع بالنسبة للإنكليز بعد اعتراف الشيخ خزعل بفقدانه السيطرة على العشائر العربية الموالية للسيد جابر وينقل عن الشيخ خزعل انه كان يردد لبعض مريديه لدى استفسارهم منه عن أسباب انكساره أهزوجة تقول ((هيجه علي صبي عيني)) ويقصد بذلك صديقه الحميم ومرجعه في التقليد المرحوم الحجة الشيخ عبد الكريم الجزائري (قدس سره) حيث كان يعتقد إن الشيخ الجزائري هو الذي أوحى للسيد جابر بواسطة ابناء عمومته السيد محمد رضا الصافي والسيد محمد جعفر الصافي بالثورة عليه، وفي هذه الأثناء جمع الشيخ خزعل فلول أنصاره والمقربين إليه من فخذ المحيسن وعشيرة كعب وأعوان الإنكليز في المنطقة وجرد حملة قوية لمواجهة السيد جابر وأنصاره وأرسل قسماً من قواته للالتحام مع عشائر الباوية الثائرة بقيادة ابن أخيه حنظل فدحرها كما أرسل المتبقي من قواته بقيادة ابنه الأكبر جاسب نحو عشائر كعب فدحرها أيضاً وبعد وقوع مصادمات عنيفة بين الطرفين انتهت بانتصار الشيخ خزعل بسبب

وفرة إمكاناته من السلاح والمال بالإضافة إلى دعم الإنكليز له ومحدودية السلاح والمال لدى السيد جابر وأنصاره، ومن الطريف أن أذكر هنا نادرة أملتها ظروف القتال آنذاك حسب رواية السيد عبد الوهاب الصافي وهي ان جيش السيد جابر كان يردد الأهازيج التي يرددها العرب في حروبهم وكان من بين تلك الأهازيج واحدة تقول: ((ميزان الحق سيد جابر)) باعتبار ان ثورته على الشيخ خزعل ومحاربته للإنكليز حرباً مقدسة ضد الكفار ومناصريهم وعندما انكسر جيش السيد جابر بادر المنكتون من أنصاره فتمثل بهذه الأهزوجة ((ميزان السيد بي دوره)) أي لا يصلح لإحقاق الحق وذهبت هاتان الأهزوجتان مثلاً وينقل عن الشيخ خزعل انه كان يرد قبل انتصاره على أهزوجة أنصار السيد جابر بقوله ((ميزان الزك سيد جابر)) والزك كلمة يمج تثبيت معناها الذوق والآداب وإن دلت على شيء فإنما تدل على ما وصلت إليه نفسية الشيخ خزعل من انهيار بحيث بات يتوسل بإطلاق الألفاظ البذيئة وبعد فشل الثورة عاد السيد جابر إلى الدورق ولما له من قدسية روحية في النفوس لم يستطع الشيخ خزعل من جرائها حتى استدعاء السيد جابر وسؤاله عن دواعي ثورته عليه ولكنه استدعى ابن عمه السيد عناية السيد رمضان وبعد وصوله لديوانه الرسمي سأله بقوله ((يا سيد عناية هل كنت وابن عمك السيد جابر تحلمون في منافستي على ملكي وسلطاني حينما أعلنتما العصيان والثورة هل تتصوران إنكما قادران على الصمود أمام جيشي)) فأجابه السيد عناية في مقولته المشهورة والتي لا يزال يتناقلها الناس حتى يومنا هذا هناك ((إنّك واهم أيها الشيخ إذا اعتقدت ذلك لأن طموحنا في الحكم يتعدى

حدود إمارتك فالحكم لنا قبل أن ترثه أنت وآباؤك)) وقد تأثر الشيخ خزعل تأثراً كبيراً ولكنه لم يرد عليه وأمر حجابه بإخراجه من مجلسه وبعد اخراجه سافر الى الأحواز وتجدر الاشارة ان ما ألمحت إليه بإيجاز في ترجمة بعض أعلام السادة آل أبي شوكة هو غيض من فيض من سيرة هؤلاء السادة الأجلاء.

ويقول الحجة السيد محمد أمين في الوجيز والسيد عبد الحسين جد السيد علي أب السادة آل أبي شوكة السالف الذكر هو ابن السيد حردان بن السيد حسان واليه ينتهي نسب السادة ((البو الدنين)) بواسطة أبيهم السيد دنانة بن السيد غزال بن السيد حسان وله ينتهي نسب السادة ((آل موزان)) بواسطة أبيهم موزان بن جابر بن حردان بن حسان وهاتان القبيلتان من أوفر العلويين عدداً ومن ذوي الجاه والثروة ومنعة الجانب وهم يقطنون في محافظة ميسان وباقي المحافظات والسيد حسان المذكور هو ابن السيد موسى وإلى هذا ينتهي نسب السادة ((البخات)) بواسطة أبيهم السيد يوسف بن السيد محمد بن السيد علي والسيد علي حفيد السيد موسى المذكور وهم كذلك من أوفر القبائل العربية العلوية عدداً ويسكنون اليوم في محافظتي ميسان وبغداد والسعدية في علي الغربي مقر زعامتهم وزعمائهم المعروفين ببيت سعد وقد نبغ منهم رجال عظام منهم السيد سعد وهو من الأمجاد والزعماء البارزين وأخوه السيد حمد وهو من الدهاة المحنكين والرجال العصاميين فيما وهب من عقلية راجحة ونفس طموحة ورباطة جأش وقوة شكيمة وقد انتقل العديد من أبنائهم بعد قيام ثورة 14 تموز 1958 الى بغداد واستقر العديد منهم في مدينة الثورة والسيد موسى هو ابن السيد عبد الله بن السيد حسن وله عقب

في تلعفر بمحافظة نينوى يدعون بالسادة ((الموسويون)) تارة والسادة الجعافرة أيضاً وقد برز منهم العديد من الشخصيات التي مثلت ولا زالت قضاء تلعفر في البرلمان في العهد الملكي والمجلس الوطني في العهد الجمهوري حتى يومنا هذا والسيد حسن هو ابن السيد علي وله ينسب السادة بواسطة أبيهم جعفر بن علي المذكور وهؤلاء السادة كثيرون ويسكنون بالإضافة إلى محافظة نينوى في عدد من محافظات العراق والسيد علي المذكور هو ابن السيد محفوظ وهذا له عقب في هجر أيضاً وهو ابن السيد ثابت المهاجر الأول من المدينة المنورة كما أسلفنا والسيد ثابت هو ابن السيد موسى ولهذا عقب في المدينة المنورة وموسى بن محمد بن حمدان بن راشد بن ثامر بن موسى بن محطم بن منيع بن سالم بن فاتك بن هاشم بن هشيمه بن هاشم بن فاتك بن علي بن سالم بن علي بن صبره بن موسى العصيم بن علي بن الحسن الثائر الذي قال عنه ابن شدقم: إنّه كان عالماً فاضلاً ثار على المعتضد العباسي في المدينة المنورة وغلب عليها وقتل في اليمامة والحسن هو ابن جعفر بن الامام الهمام موسى بن جعفر عليه وعلى آبائه وأبنائه أفضل التحية والسلام.

وقد أعقب المرحوم السيد أحمد ابنه السيد عبد العزيز.

الإمام السيد عبد العزيز

(قدس سره)

المتولد سنة 1122 هـ والمتوفى بحدود سنة 1200 هـ

هو آية الله الإمام السيد عبد العزيز بن العلامة المرحوم السيد أحمد بن السيد عبد الحسين بن السيد حردان بن السيد حسان بن السيد موسى بن السيد عبد الله بن السيد حسن بن السيد علي بن السيد محفوظ بن السيد ثابت بن السيد موسى بن السيد محطم بن السيد منيع بن السيد سالم بن السيد فاتك بن السيد هاشم بن السيد هشيمه بن السيد هاشم بن السيد فاتك بن السيد علي بن السيد سالم بن السيد علي بن السيد صبرة بن السيد موسى العصيم بن السيد علي الخواري بن السيد الحسن الثائر بن السيد جعفر بن الامام الهمام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام

محمد الباقر بن الامام علي بن الامام الحسين بن الامام علي بن أبي طالب عليهم السلام.

مكانته العلمية:

كان سيدنا المترجم من شيوخ الاجازة وقد بلغ بجده واجتهاده أرقى مراتب الاجتهاد وحاز من العلوم الدينية أسمى الدرجات كما نصت على ذلك عبارات من أجازوه واستجازوه، وكل من تعرض لترجمته ولم يكن تحصيله مقتصراً على العلوم الدينية بل تعداها إلى ما سواها من العلوم والمعارف بالإضافة إلى تضلعه في أنساب العلويين حيث يعد حجة فيها وحكماً في مشجرات الأنساب التي كانت على أشدها في تلك العصور وقد وصفه بعض مترجميه بالنسابة ويروي حجة الاسلام السيد محمد أمين الصافي أحد أحفاده ما نصه ((لقد صحح آية الله المرحوم السيد عبد العزيز جملة من أنساب العلويين كان مطعوناً في صحتها ومثاراً للمنازعات والمنافرات منهم طائفة كبرى من سادات الحلة القاطنين في النجف فقد أخبرني زعيمهم بأن نسبهم لم يزل محلاً للريب حتى إذا صححه آية الله السيد عبد العزيز صح وانتهى الشجار ولم يجسر أحد بعد ذلك على التريب فيه وأخبرني ان حكمه في تصحيح نسبهم لا يزال محفوظاً عنده بخطه الشريف)).

وفي ترجمته للسيد قدس سره يقول العلامة السيد محسن الأمين العاملي في كتابه أعيان الشيعة: عالم فقيه محدث من عظماء علماء النجف وفقهائها

في عصره وأحد مشايخ الشيعة ومن أورع أهل زمانه. جماعة للكتب في منتصف القرن الثاني عشر. يروي بالإجازة عن أستاذه الفقيه الشيخ أحمد الجزائري صاحب آيات الأحكام وعن أستاذه الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد النبي البحراني البلادي وعن الشيخ يوسف البحراني. توفى في النجف ودفن في الصحن الحيدري الشريف في أواخر المائة الثانية عشرة. قرأ على عدة مشايخ وقرأ الفقه على علامة عصره الشيخ أحمد الجزائري وكان المترجم من شيوخ الإجازة كما تدل على ذلك عبارات من أجازوه واستجازوه وكان شاعراً نسابة متضلعاً في أنساب العلويين حجة في ذلك واشتهر ذكره في العلم والتقوى وأنشأ مكتبة كبيرة جمع إليها نفائس الكتب الخطية من أقاصي البلاد وقد وصلني جملة من آثارها الباقية بعد أن عبثت بأغلبها كارثة الطاعون سنة **1247**هـ حيث فقد أكثرها. وترجمه المرحوم الشيخ علي كاشف الغطاء في كتابه المخطوط الموسوم بـ((الحصون المنيعة)) فقال بعد أن فرغ من تدوين نسبه. السيد عبد العزيز بن السيد أحمد النجفي المولد والمنشأ والسكن والمدفن كان عالماً فاضلاً كاملاً محققاً مدققاً فقيهاً. كان في عصره المائة والخمسين بعد الألف معاصراً للمرحومين الشيخ يوسف البحراني والشيخ أحمد بن اسماعيل الجزائري وكان مجازاً منهما ومن الشيخ حسين بن الشيخ محمد رضا بن عبد النبي البحراني. أقول ثم ثبت رحمه الله صورة إجازاتهم له بنصوصها. وترجمه السيد عبد الرزاق كمونة في كتابه ((منية الراغبين في طبقات النسابين)) فقال: بعد أن ثبت نسبه الشريف السيد عبد العزيز بن السيد أحمد كان عالماً فاضلاً فقيهاً نسابة جم الفضائل بارعاً في فنون العلم والأدب

ضم إلى شرفه الوضاح حتى اعترف بفضله القريب والبعيد لغزارة علمه ولد سنة **1122**هـ وقد أجازه الشيخ أحمد الجزائري والشيخ يوسف البحراني والشيخ حسين بن عبد النبي البلادي البحراني سنة **1167**هـ وقد أجاز تلميذه الشيخ حسين بن عبد الله الحوري في سنة **1179**هـ ومن تأليفه ((حدائق النسب)) وله كتاب في الفقه رأيته عند أحفاده ورأيت له تواقيع على بعض المشجرات ينقل فيها عن كتابه ((حدائق النسب)).

وترجمه الحجة الشيخ آغا بزرك الطهراني في كتابه ((الذريعة)) فقال: حدائق النسب للسيد عبد العزيز بن السيد أحمد بن السيد عبد الحسين الموسوي النجفي المنتهي نسبه إلى علي بن الحسن بن جعفر بن موسى بن جعفر كان عالماً من علماء النجف ومشايخ الإجازة في عصره فقد رأيت إجازات مشايخه له في سنة **1167**هـ بخطوطهم وهم الشيخ أحمد الجزائري والشيخ يوسف البحراني والشيخ حسين بن محمد بن عبد النبي البحراني ورأيت اجازته المبسوطة للشيخ محمد رضا بن عبد المطلب التبريزي في سنة **1178** على ظهر كتاب الشفاء، وممن يروي عن السيد عبد العزيز الشيخ حسين بن محمد بن عبد النبي بن سليمان بن حمد الارباري السنبسي البحراني كما صرح في إجازته لتلميذه الشيخ حسين بن عبد الله الحوري في سنة **1179** ونسب كتاب حدائق النسب إليه النسابة المعاصر السيد رضا البحراني الصائغ النجفي في مشجراته ورأيت مشجراً في نسبه خاصة مع التعرض لبعض أجداده المذكورين في نسبه.

وترجمه الحجة الشيخ محمد حرز الدين في كتابه معارف الرجال فقال: السيد عبد العزيز بن السيد أحمد كان من العلماء الأفاضل والأدباء الأماثل والشعراء اللامعين في عصره يروي بالإجازة عن الشيخ أحمد بن اسماعيل الجزائري المتوفى سنة 1151هـ وكانت روايته قراءة وسماعاً ومما قرأ عليه كتاب تهذيب الأحكام وشطراً من كتاب من لا يحضره الفقيه والكافي يروي له شعر كثير متوسط الجودة ومن الأدباء الذين قرضوا القصيدة الكرارية لمحمد شريف بن فلاح الكاظمي المتوفى في حدود سنة 1200هـ والمترجم له هو جد الأسرة العلوية المشهورة بآل ((الصافي)) في النجف وخارجه. ملك السيد دوراً في محلة العمارة الجهة الغربية الشمالية والسيد صافي بن السيد جاسم بن السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد عبد العزيز المترجم له، وكان من أهل الفضيلة والأدب والكمال.

آراء أساتذته في منزلته العلمية:

قال أستاذه الشيخ أحمد الجزائري في صدر إجازته العلمية له: صار بحمد الله كاملاً ذا ملكة قويمة وسليقة مستقيمة ذا فهم وحافظة وفكر حاد وورع وبارع ونقاد وكان مع ذلك من أهل التقوى والصلاح وأهل الجود والسماح.

ووصفه أستاذه الشيخ يوسف البحراني في إجازته له بخلاصة السادة الأعلام ونخبة النجباء العظام الحائز مع منقبة السيادة للعلم والإفادة بدرجتيهما ناهيك بذلك من أعلام مراتب السعادة الأجل الأفضل الأكمل السيد عبد العزيز بن السيد أحمد ويصفه الشيخ حسين البحراني البلادي في

إجازته له أيضاً بقوله مهذب الأخلاق كريم الأعراق قد عض على الكمال بضرس قاطع وافتض أبكار الحقائق بالفكر البارع ويصفه العلامة المعاصر الدكتور حسين علي محفوظ الأستاذ في جامعة بغداد أثناء تأبينه لأحد أحفاده شاعر العرب المرحوم أحمد الصافي النجفي بقوله ((السيد عبد العزيز بن السيد أحمد كان من علماء النجف وأشرافها في القرن الثاني عشر وكان من رجال العلم والرواية والفقه في ذلك العصر. ثم من مشايخ عصره ولا سيما الشيخ أحمد الجزائري المتوفى سنة 1151هـ فقد قرأ عليه كتاب الكافي للكليني ومن لا يحضره الفقيه لابن بابويه وتهذيب الأحكام للشيخ الصدوق وروى عنه وتتلمذ عليه العديد من أفاضل الغري وتلاميذ الدراسة فيها)).

مؤلفاته:

تعرض المحقق الشيخ آغا بزرك الطهراني لآثاره العلمية فذكر منها كتاب في الفقه شرح فيه الشافية رسالة أستاذه الفقيه الشيخ أحمد الجزائري صاحب كتاب آيات الأحكام وكتاب له في الفقه تعرض لذكره العلامة السيد عبد الرزاق كمونة في كتابه منية الراغبين بعد اطلاعه عليه وتعرض لذكر كتابه حدائق النسب الحجة الشيخ آغا بزرك الطهراني بعد اطلاعه عليه مع جملة من كتب الأنساب لدى النسابة السيد رضا البحراني ثم ديوان شعره وقد فقد مع ما فقد من آثاره العلمية وكتبه من مكتبته الشهيرة اثر كارثة الطاعون سنة 1247هـ وفي صدد شاعريته يذكر صاحب كتاب معارف الرجال ما نصه: يروى له شعر كثير متوسط في الجودة ومن الأدباء الذين قرضوا القصيدة الكرارية للشاعر الشيخ محمد شريف بن فلاح الكاظمي المتوفى في حدود سنة

1200هـ في مدح أمير المؤمنين (ع) وتحتوي على أربعمائة وخمسة عشر بيتاً نظمت سنة **1166**هـ ومطلعها:

نظرت فأزرت بالغزال الأحور وسطت فأردت كل ليث قسور

وتمايلت عجبا فنكس رأسه غصن النقا يبدي اعتذار مقصر

وقد قرضها سيدنا المترجم بالقصيدة التالية:

يا حياة القلوب والأرواح وقوام الأجسام والأشباح

وجليسي اذا اعترتني هموم وأنيسي في حالة الأفراح

انني مؤمن بفضلك حقا غير مستنكف ولا مزاح

ليس عندي فخر أفاخر فيه غير مدح الشريف نجل فلاح

عالم عامل أديب أريب جامع الفضل والتقى والصلاح

كم له في النظام من عقد در بات يزري بعقد ذات الوشاح

سارت العيس فيه شوقاً وغنى في ثناه الحادي بكل النواحي

وله الفائقات في كل فجر ورد أهل النهى وكل صباح

وإذا كنت منكراً لمقالي فانظر الدرب في العيون الصحاح

فدليلي بذاك شاهد صدق مدح صنو النبي رب الفلاح

خير غيداء في الحجال تجلت بين أترابها كضوء الصباح

خير خود تزينت ببديع من مليك الكمال رب السماح

زفها من له مقام شريف بفؤاد الأديب ذي الارتياح

يطرب السمع حين تجلى عليه راح ابلاغها بغير امتداح
فهي تدعى بين الأنام بكرارية المرتضى بن شيخ البطاح
لو رآها نجل العميد المزجى وابن عبادها حليف السماح
وابن حمدانها مليك القوافي والبديع المعروف بالافصاح
أو رآها الوليد وابن أوس والشريفان نجعتا المستماح
وابن زيد ودعبل والتهامي ومن يقتفي من الأوضاح
لأهلوا وكبروا بخضوع وسجود على الجباه الصباح
ولقالوا أتيت يا ابن فلاح ببديع الافصاح والايضاح
إن سبقناك بالمديح فغقبى أنجم الليل غرة الاصباح
قد قضى حاكم النظام علينا باعتراف وان لحتنا اللواحي
أنت رب الكمال خير أديب لاختصاص للسادة الاسباح

آثاره:

بعد اتساع حال سيدنا رحمه الله اثر بيعه العقد الكريم بعد التقاطه إياه وهو من كراماته المعروفة وجه همته لإنشاء ثلاثة مشاريع.

الأول: ابتياع دور لسكنى ذريته تخليداً لهم في دار هجرة أبيه وضمان عدم خمول ذكره فأنشأ مساكن كثيرة في محلة العمارة في النجف لازالت مأهولة بأحفاده عدا ما استملك منها بسبب فتح الشوارع الجديدة في المدينة القديمة.

الثاني: إنشاء جامع في محل نافع حيث عمد إلى شراء دور عديدة تقع إلى جوار جامع صغير يقع قبلة الحرم العلوي الشريف فهدمه ووسعه بإضافة الدور إليه وجدد عمارته وأوكل مهمة الاشراف على بنائه إلى جوهري هندي يسكن النجف من مقلديه وقد نسب إلى المشرف على البناء واشتهر بالمسجد الهندي كنسبة وتسمية مدرسة الحاج محمد اتفاق الدينية في النجف واشتهارها باسم العلامة المرحوم السيد محمد الكلنتر الساعي والمشرف على عمارة المدرسة المذكورة وقد روى لي عمي الحجة السيد محمد أمين الصافي (قدس سره) ان آية الله المرحوم السيد عبد العزيز دعا علماء وصلحاء عصره يوم وضع حجر الأساس لعمارة مسجده وعندما التأم جمعهم قام وقال مخاطباً الحضور ((من منكم لم يبت على جنابة ولم تفته صلاة الصبح يوماً فليتفضل بوضع حجر الأساس فأحجم الحاضرون ثم قام وقال الحمد لله ومسك الحجر بيده الشريفة ووضعه في موضع الأساس)).

الثالث: إنشاء مكتبة وقد اجتهد السيد طاب ثراه في تأسيس مكتبته الشهيرة وبذل أقصى الجهود بهذا السبيل فاشترى واستكتب في العراق كل ما استطاع أن يصل إليه من الكتب الخطية والمطبوعة النادرة الوجود فضلاً عن الكتب المألوفة وأخيراً وجه جهده إلى خارج العراق فكان يستحضر الكتب النفيسة من الأستانة والهند وإيران وسوريا وغيرها من البلدان وقد بلغت مكتبته مبلغاً عظيماً لوفرة عدد موجوداتها وأهمية مقتنياتها وقد وصل الي البعض منها حيث لازلت أحتفظ به وقد أطرى مكتبته الشهيرة جميع مؤرخي النجف ومنهم الشيخ علي كاشف الغطاء في كتابه نهج الصواب وأصحاب

ماضي النجف وحاضرها وتراث النجف كما أشار إليها المرحوم جعفر الخليلي في موسوعته العتبات المقدسة قسم النجف فقال تحت عنوان: مكتبة السيد عبد العزيز هو جد أسرة آل الصافي المعروفة في النجف وكانت مكتبة زاخرة بأنفس المخطوطات المجلدة والمذهبة التي تعد بالألوف وجاء في نهج الصواب أن السيد عبد العزيز أوقفها على أولاده وإنها تفرقت بعد ذلك ورأينا نحن بعض هذه الكتب وعليها إشارة الوقف في بيت السيد محمد رضا الصافي أحد أحفاد السيد عبد العزيز أما تأسيس المكتبة فقد كان في منتصف القرن الثاني عشر. وعن هذه المكتبة يقول الدكتور حسين علي محفوظ في دراسته الخطية الموجودة لدي عن أحد أحفاد السيد عبد العزيز المرحوم الشاعر السيد أحمد الصافي النجفي ما يلي: كانت خزانة السيد عبد العزيز النجفي جد بيت الصافي من أمهات الخزائن وقد كانت عامرة بذخائر كتب التراث العربي وقد ابتاع من الهند وحدها كتباً بنحو ثمانين ألف ربية وكان في خزانته ألوف الكتب الجيدة المذهبة وكان للفلسفة في هذه الخزانة شأن كبير فقد كان فيها أربعة وعشرون كتاباً ورسالة تشتمل على **610** صفحات في الحكمة والفلسفة من مؤلفات أفلاطون وابن سينا والفارابي وفخر الدين الرازي وغيرهم وهي مكتوبة في أوائل العشر الثامن من القرن السابع الهجري وكان فيها من مؤلفات الفارابي كتابه في مراتب العلوم وهو الذي يسمى بإحصاء العلوم ومقالة الفارابي في صناعة الشعر وكتابه في مبادئ آراء أهل المدينة الفاضلة ومختصر أنولوطيقا الأولى وتذاكير في إبطال أحكام النجوم ومقالته في الجهة التي يصح عليها القول من أحكام النجوم.

وفاته:

توفى رحمه الله في حدود سنة **1200** للهجرة ودفن في إيوان العلماء في ظهر الضريح العلوي. لا كما جاء في كتاب مشاهير المدفونين في الحرم العلوي من أنه دفن في الصحن العلوي الشريف.

آل الصافي وصلتهم بالإمام السيد عبد العزيز قدس سره:

يقول العلامة المعاصر الدكتور حسين علي محفوظ ينتهي نسب السيد الصافي طاب ثراه إلى الإمام السيد عبد العزيز والسيد عبد العزيز بن السيد أحمد من السادة الخواريين ذرية السيد جعفر الخواري بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام ويقال لهم أيضاً الشجريون وهم بادية يرعون الشجر حول المدينة وخوار الذي ينسب إليه جد السادة الخواريين هو موضع يجاور مكة تلقاء ((اجلى)) التي هي هضيبات حمر على وادي الجريب ببلاد بني فزارة وهو قرية في وادي ستارة وقد حدده بعض النسابين وقال انه واد في الفرع والفرع على الطريق من مكة الى المدينة والخواريون بعد بديون ثوار كان جدهم محمد المليط الفارس الثائر في المدينة ينزل في آثال طريق مكة...

أقول يتصل آل الصافي بالإمام السيد عبد العزيز بسلالة ذات وجاهة علمية ومكانة أدبية وزعامة اصلاحية في كافة الأوساط العراقية وقد عرفت الأسرة قديماً بآل ((الجبيلي)) نسبة لمقر سكنى ذوي العلامة المرحوم السيد أحمد الجبيلة في البصرة وكان ذلك لفترة قصيرة ثم عرفت بآل السيد عبد

العزيز نسبة لابنه الإمام السيد عبد العزيز بن السيد أحمد وآل الصافي فرع من دوحته التي يقول فيها المرحوم الشيخ محمد السماوي في منظومته ((عنوان الشرف)) التي يستعرض فيها ذكر العوائل والأسر العلمية في النجف الأشرف بقوله:

((منهم بنو عبد العزيز الصيد   في كل فن منهم عميد

ثم عرفت بآل الصافي نسبة للعلم الشهير السيد الصافي طاب ثراه يقول الكاتب الكبير المرحوم جعفر الخليلي في دراسة له نشرها في مجلة أفكار الأردنية مكرسة لترجمة حفيد السيد الصافي شاعر العرب المرحوم أحمد الصافي قائلاً آل الصافي طرفون في النسب والطريف في النسب هو الكثير الأباء في الشرف بعكس القعدد وقد أنشد ابن الأعرابي عن الطريف الكثير الاباء في الشرف كما ذكر ابن منظور في اللسان يقول:

((امرون ولّادون كل مبارك   طرفون لا يرثون سهم القعدد))

يقول الدكتور محمد حسين الزبيدي في دراسة له عن أسرة آل الصافي نشرتها جريدة الجريدة بتاريخ **9** آذار **2006** جاء فيها قوله ((السادة آل الصافي))

أسرة عربية علوية عريقة ترتقي بنسبها المشجر إلى الإمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

وقد هاجرت من الحجاز لتستقر أولاً في منطقة الجبيلة بالقرب من البصرة في جنوب العراق ومنها إلى النجف وذلك في أوائل القرن الأول الهجري حيث وفد إليها طلباً للعلم السيد أحمد الجبيلي والد السيد عبد العزيز الذي اشتهرت الأسرة باسمه لفترة طويلة قبل أن يتغلب عليها لقب الصافي الذي هو أحد أحفاده وتلتقي الأسرة نسباً بعشيرتين علويتين كبيرتين هما السادة البخات القاطنين في السعدية مع عشائر بني بلام بالقرب من علي الغربي وكان من أشهر زعمائهم السيد حمد والسيد سعد أولاد السيد مشفي وبعشيرة السادة آل أبي شوكة ((البو شوكة)) مع قبائل بني كعب بالقرب من المحمرة وكان من رؤسائهم المعروفين السيد عناية بن السيد رمضان والزعيم الشاعر الثائر السيد جابر السيد مشعل وكان السيد عبد العزيز من كبار علماء عصره الذين حظوا بمنزلة علمية دينية رفيعة هذه الصفة متوارثة في أحفاده من بعده وكان شاعراً وأديباً مرموقاً واشتهر بمعرفته بأنساب العلويين وألف في ذلك كتاب ((حدائق النسب)) وكان مرجعاً يحتكم إليه في المنازعات والخلافات التي كثيراً ما كانت تنسب شي في ذلك الحين وتلعب دوراً في الحياة الاجتماعية بين الأسر والعائلات ووصفه بعض مترجميه بالنسابة وكان السيد عبد العزيز الى ذلك كله ذا سعة ومال وخلَّف لأحفاده من بعده وقفاً ذرياً واسعاً شمل العديد من الدور التي كان معظمها في محلة العمارة تلك التي كان يقطنها معظم رجال العلم والدين والأدب في النجف كما شيد ((مسجد الهندي)) المعروف نسبةً الى الشخص الذي أوكل اليه الاشراف على بنائه وكان مما أنجز تشييد مكتبة عامرة تزخر بالنادر من الكتب ونفائس المخطوطات في التراث العلمي

والديني والأدبي وقد بذل جهداً وأنفق مالاً في جمعها من مختلف المصادر وأهمها ما كان من مكتبات الهند وبلاد الشرق الاسلامية ومع الأسف فقد تعرض معظم محتوياتها للضياع والتلف والابتعاد عن مقرها في النجف بعد أن استولى عليها من لا يقدر قيمتها العلمية والأدبية والمادية بسبب ما جرى من أحداث مؤسفة في النزاعات المحلية وقد جاءت له ترجمة وافية في أعيان الشيعة ومعارف الرجال وقد ظل مجلسه الديني والعلمي مستمراً برعاية أحفاده حتى ازدهر في عهد السيد الصافي وولديه من بعده السيد محمد والسيد علي وأحفاده الذين اشتهر منهم المجاهد الثائر السيد محمد رضا الصافي وأخوه العلامة المجتهد الشاعر السيد محمد أمين الصافي الذي نال منزلة رفيعة في أوساط النجف العلمية وتتلمذ على يده كثير من العلماء والأدباء وأخوه الشاعر الثائر المعروف السيد أحمد الصافي النجفي وابن عمهم الشاعر والقاضي المحامي السيد عبد الوهاب الصافي أحد قادة التجدد الأدبي في النجف ومن مؤسسي جمعية الرابطة العلمية الأدبية هناك والذي كان أول معتمد لها.

أقول وآل الصافي من أسر النجف العربية العلوية العريقة التي لها تاريخها المجيد وآثارها الخالدة ومكانتها المرموقة بين الأسر فقد امتاز رجالها بعلو الهمم والطموح حتى لا تكاد تجد احدا من رجالها إلا وروح الزعامة تجري فيه مجرى الدم في العروق كما امتازوا بالشمم والإباء ولقد حاطهم شرف النفس وكرم الحسب بسياج منعهم من تسرب الوهن والضعف اليهم ونفخ شموخ نسبهم الوضاح فيهم روحاً من الاباء والترفع وكان حصيلة ذلك محافظة الأسرة على

عروبتها ومجدها العلوي كما أمدت الوطن بالفقهاء والعلماء الصلحاء والوطنيين والقوميين الأشداء وبخيرة الشعراء والوزراء والأدباء وقد ارتبطت عن طريق القرابة والمصاهرة مع الأسر الدينية فجد والد المؤلف السيد محمد رضا الصافي لأمه هو مرجع الامامية في عصره وأكبر مجتهدي زمانه الحجة الشيخ محمد حسين الكاظمي صاحب الموسوعة الفقهية ((هداية الانام)) كما ترتبط الأسرة بآل الجزائري وعميدها الفقيد الثائر الحجة الشيخ عبد الكريم الجزائري وبالمرجع المجتهد السيد جواد العاملي صاحب ((مفتاح الكرامة)) وكذلك بعلاقة مصاهرة مع عشائر البو حسان والاكرع والخزاعل وربيعة والعكيلات وآل بدير وعبادة وبني تميم وبني لام وقد ظهر من رجالها أعلام في العلم والجهاد والشعر والسياسة فتعهدتها الأمجاد ولم تزل مجداً اثر مجد متوارثة الفضائل وفي هذا يقول أحد أبنائها الشاعر أحمد الصافي:

سجنت وقبلي في العلى سجنوا اخي   وأأمل في العلياء أن يسجنوا الابنا
اذا لم نورث تاج مجد وسؤدد   لأبنائنا طرا نورثهم سجنا

كما تميز رجال الأسرة بالكرم ورحابة الفناء حتى اذا نزل بهم نازل سلا أهله وفي ذلك يقول الشاعر المرحوم الشيخ كاظم السوداني:

إن عيشي غض ووردي صاف   بجواري والقرب من آل صافي

ويقول المرحوم الشيخ كاظم سبتي المعاصر لحجة الاسلام السيد علي الصافي

كم لي برغم الدهر ظلمة ليلة   تزهرت بأوجه معشر أشراف

لا كـدرت منـا ليـالي انســنـا   والعيش صــافٍ في علي الصــافي

وفي رجال الأسرة يقول الحجة المرحوم السيد رضا الهندي في احدى مناسباتها:

من دوحـة تزكو بأصـــل ثابـت   وكـل فرعٍ في المعـالي قـد بسـبق
كـبيرهـم صـــيـت عـلاه طـائـر   وفـرخهـم في المهـد بالعلـم يزق
براهمـوا رب الســمـا مـن نـوره   لمـا بـرا كـل الـبرايا مـن عـلـق
هـم زيـنـة المجـلـس ان ذكـر طـرا   وهم أمـان النـاس إن خطـب طرق
لو كتبـت مـديحهم أيـدي الورى   اعـوزت الأقـلام عـنـه والـورق
وكيف لا يخرس فيهم منطق الـذاكر   والـذكـر بـعـلـيـاهـم نـطـق
لا تـتـبـع غـيرهـم في مـنـهـج   فـإن من يـدعو إلى الحق أحق
تـتـابـعـوا إلى الـعـلـى تـتـابـع   اللـؤلـؤ تـنـظـمـه عـلـى نسـق

وفيهم يقول الشاعر الشيخ هادي بن الشيخ علي الخضري من قصيدة له في أحد مناسبات الأسرة:

هم الصـــيد قد حازوا فخارا ومحتدا   وبردهم من فوق هام السـما جروا
صـــغيرهم كـالروض رقت طبـاعـه   وشـــيخهم في المجـد ليس بـه كبر
هم الغيث إما أجدب العام اخصبت   بجـدواهم ســهـل المهـامـة والوعر
هم الصـــيـد في يوم الكفاح تخالهم   اســود وغى عند النزال إذا كروا
بهـا ليـل في الهيجـاء صـــيـد كـأنهم   جبال على وجه البسـيطة قد قروا

ويقول فيهم الشاعر عبد الهادي الشيخ عبد الحسين الجواهري من أبيات له في أحد أعلام الأسرة:

فبآل صافي الأكرمين   للناس قد صدقت فراسه

ويقول فيهم الشاعر الشيخ عبد المنعم الكاظمي من أبيات له:

قوم اذا عدت الأجداد في نسب   يوماً فجدهم صاف من الريب

وفي إحدى مناسبات الأسرة يقول العلامة المرحوم الشيخ محمد صالح الجزائري:

نمتهم إلى العلياء أكرم أسرة   بهم تكشف الجلى ويستنزل القطر
تقول لأهل المجد السن حالهم   لنا الصدر دون العالمين أو القبر
اذا قصد الوفاد دارين جودهم   يعودون بالجدوى حقائبهم بجر
وأنى لنا أن نبلغ الوصف منهم   وفوق الذي قد قلت خصهم الذكر

وأكتفي بتدوين هذا القدر مما قيل في الأسرة ورجالاتها ومناسباتها حيث لو ثبت جميع ذلك لألف ديوانا من عيون الشعر...

ومن فروع دوحة السيد عبد العزيز آل السيد عبود وآل السيد بشارة وآل السيد ياسين وآل السيد عبد الله الملقب (بوشي) وقد شملهم جميعاً لقب السيد الصافي منذ ما يزيد على النصف قرن وقد تميز رجال آل السيد عبود بالعلم والأدب والوجاهة فمنهم العلامة المقدس السيد محمد بن السيد عبود بن السيد أحمد نجل آية الله المرحوم السيد عبد العزيز وابنه حجة الاسلام

السيد حسن وقد ترجمه صاحب كتاب المشجر الوافي في السلسلة الموسوية السيد حسين السيد علي فقال: السيد حسن بن السيد محمد عالم فقيه كان من تلاميذ المجدد الشيرازي والشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف وغيرهم. توفى سنة 1311هـ وله شعر جيد ذكرته في هدية الرازي. وترجمه الحجة السيد محمد أمين الصافي في الوجيز فقال: كان من المجتهدين وفي طليعة أهل الورع والصلاح ومن الثقات المتقدمين عند أساتذته العظام وقد تخرج على المرحوم الشيخ محمد حسين الكاظمي وعلى السيد ميرزا حسن الشيرازي وعلى الورع التقي الشيخ محمد طه نجف وقد اجيز منه وكان بالإضافة إلى علمه من الشعراء جيدي النظم ومن جملة نظمه مرثية غراء في الإمام الكاظم عليه السلام وقد تخرج عليه جملة من أعيان أهل الفضل وكانت وفاته سنة 1341هـ وقد أعقب المرحومين العلامة السيد صادق وهو من المشتغلين الأفاضل وقد توفى رحمه الله سنة 1392هـ والسيد محمد حسن وهو من أعلام أهل العلم ومراجع الدين.

كما نبغ من آل السيد بشارة:

المرحوم السيد مهدي بشارة

هو العلامة المرحوم السيد مهدي بن السيد صالح بن السيد بشارة بن السيد صالح نجل الامام السيد عبد العزيز قدس سره جاء في ترجمته في الوجيز

انه ولد رحمه الله في النجف سنة **1292** للهجرة وتوفى في وباء الطاعون سنة **1322**هـ عن عمر لم يتجاوز الثلاثين سنة وبرغم صغر سنه فقد بلغ مبلغاً عظيماً في التحصيل العلمي وكان يعد من أهل الفضل المبرزين كما كان رقيق الحاشية مهذب الأخلاق ومضرب مثل في التقوى والأدب منذ حداثة سنه ولو مد الله في عمره لبلغ مراتب علمية متقدمة.

وأول سلالة اتصال السيد الصافي طاب ثراه بالإمام السيد عبد العزيز قدس سره هو:

السيد أحمد بن السيد عبد العزيز

جاء في الوجيز أثناء ترجمته قوله: كان من أجلة العلماء درس على أبيه وعلى أساتذة التدريس في عصره فحاز المرتبة العالية في التحصيل وكانت التقوى والورع في مقدمة صفاته وقد احتفظ بمكانة أبيه واشتهر فوق ذلك بكرامات قدسية وكان زعيماً رحب الفناء وقد أعقب ابنه:

السيد محمد بن المرحوم السيد أحمد

هو المرحوم السيد محمد بن السيد أحمد كان جم الفضل غزير العلم وكان من الزعماء المرموقين وممن عرف بالدهاء والسماحة. تقرب إليه أمراء خزاعة الذين يحكمون الفرات الأوسط آنذاك وصاهروه بإحدى كريماتهم وأقطعوه مقاطعات غنية وقيمة كان يستغلها ويمون بها أسرته وتلامذته وقد ازدهر في

عصره مجد الأسرة وكثر عددها وقد قدر الله جلت قدرته النبوغ العلمي لولده السيد جاسم في حياته.

العلامة السيد جاسم بن السيد محمد

جاء في ترجمته في الوجيز هو العلامة المرحوم السيد جاسم بن السيد محمد. نشأ في بيئة علم وأدب وكان محاطاً برعاية خاصة من والده حيث كان يتفرس فيه الذكاء والنبوغ المبكر ولم تخطئ فراسته اذ بلغ ابنه مبلغاً عظيماً من التحصيل الذي أهله أن يكون من أبرز علماء عصره في علوم الدين وفي الكلام والمعقول حتى أصبح من أساتذة التدريس العالي في الحوزة الدينية في حينه وكان مجلس درسه حافلاً بأعيان أهل العلم والفضلاء وتميز بحبه لتلامذته أهل العلم حيث كان لا يفارقهم إلا لضرورات الحياة ولا يسمح لهم بمغادرة داره في أوقات الطعام ومن خصائصه انه كان جليل القدر رحب الصدر بالإضافة لتميزه بالفروسية والرجولة وكان رحمه الله من أهل العلم البواسل الذين شاركوا مشاركة فاعلة في صد الهجوم الذي تعرضت له النجف من قبل الوهابيين وقد صادف أن كانت إحدى غاراتهم على النجف ليلة زفافه فترك حفل الزواج وزوجته وحمل سلاحه متقدماً صفوف المقاتلين لما عرف فيه من رجولة ونخوة وشهامة في الدفاع عن حرم جده ولما أذن الله جلت قدرته باندحار الوهابيين وانخذالهم وعرف من لم يعرف من المقاتلين وعامة النجفيين بقصة تأجيل زفاف سيدنا المترجم فما كان من الجميع إلا أن عقدوا للسيد حفل زفاف جديد وكان زفاف المنتصرين وقد أصبح يوم زفافه من أيام النجف المشهودة في ذلك الحين وقد ترك من جملة آثاره الخطية مؤلفات في علوم

الدين والمعقول مع ما تلف من مكتبة جده المرحوم السيد عبد العزيز بعد كارثة الطاعون سنة **1247**هـ والذي توفى فيه وفيه توفى أيضاً ولده الأكبر السيد جعفر وكان من أعيان أهل الفضل ومؤهلا للقيام بعد أبيه وقد درس على أبيه وعلى علامة عصره السيد باقر القزويني وكان من أبرز تلامذته وخاصته وقد أعقب السيد جاسم العلامة الأكبر السيد صافي وهو الذي تحمل الأسرة اليوم اسمه في عصرنا الحاضر.

العلامة الأكبر السيد الصافي
(طاب ثراه)

توفى أبوه وأخوه السيد جعفر وعمره لم يتجاوز الثلاث سنوات وهو الوحيد في عائلته الذي نجا من الطاعون فنشأ ولم يسمع حوله إلّا التنهدات لما أصاب أسرته من جراء الوباء الجارف وما جره عليها من ويلات وقد انتهزت الأيدي الأثيمة هذه الفترة فامتدت الى البيت العريق وانتزعت تراثه العلمي والأدبي والمادي ممثلاً بمكتبة جده واثار آله العلمية والأدبية ولقد كان في بداية نشأته طموحاً عالي الهمة فنشط في الدرس والتحصيل حتى بلغ منهما مبلغاً عظيماً جعله من أجل العلماء الذين يشار اليهم مجددا بذلك أمجاد أسلافه باعثاً لكيانهم العلمي والأدبي فوفق في ذلك غاية التوفيق وها هو خالد

بآله آل الصافي وقد أعقب العلامة السيد الصافي ولدين علمين وجيهين وشاعرين هما المقدس العلامة السيد محمد وأخوه حجة الاسلام السيد علي وهما أبوا هذه الأسرة.

وقد نظم أحد أحفاد السيد الصافي الشاعر السيد جواد بن المرحوم السيد نعمة أرجوزة الصافي يقول فيها:

((أرجوزة آل الصافي))

لنا انتساب (للامام الكاظم)	من عالم الى أديب عالم
ومن محام في القضاء بارع	ومن طبيب و الى مزارع
وتاجر وحاذق في الهندسة	وطالب مجتهد في المدرسة
ومن وزير وزعيم ثائر	الى فقيه ورقيق شاعر
ومنهم كان وزير العدل	حقق أقوالاً له بالفعل
وللمحامين غدا نقيبا	نال شباباً ثقة وشيبا
من آل (صافي) في رحاب النجف	سادة مجد أصفياء الشرف
قد رحلوا قدماً من الحجاز	(للبصرة) الميناء في اجتياز
وبعض اخوانهم (المحمرة)	مقامهم كانت هي المقررة
وأخوة جاءوا الى العمارة	آل (بخات) هم وفي جداره
وفي الغري أحمد جد لنا	يختار بدأ موطناً ومسكناً
من موطن البصرة قد جاءوا من	(جبيلة) له بها كان الوطن
وابنه قد جاء باصطحابه	(عبد العزيز) خير ابن نابه

كما نظم الصديق الشاعر محمد الشيخ علي البازي أرجوزة سماها ((المنهل الصافي في نسب السادة آل الصافي)) يقول فيها:

قال سمي المصطفى محمد ... أشكر من له الأنام تعبد
ثم الصلاة والسلام سرمدا ... على النبي الهاشمي أحمدا
وأهله وصحبه ومن تبع ... وكل قلب عند ذكره خشع
وبعد من حبي لآل الصافي ... المنهل العذب النمير الصافي
الموسويين لجد كاظم ... رب الحجى والزهد والمكارم
قد جئت ناظما لهذا النسب ... الثابت الأصل العريق العربي
مبتدأ باسم فتى الجود علي ... نجل الرضا الماجد ذي الفضل الجلي
ذاك أبو زيد نقي الأصل ... سما بخلق كامل وفعل
شهم علا في شمم وفي فكر ... أصالة تنمى الى عليا مضر
مجاهد قد ورث النضالا ... من قادة ما عرفوا المحالا
من حيدر الى الحسين الثائر ... لكاظم الغيظ أخي المآثر
ومن أبيه الماجد الفذ الرضا ... من حاز في الدنيا وفي الأخرى الرضا
مكافح من قادة (العشرين) ... مبرز في أدب ودين
وانه كان صريح القول ... مستهزأ بطولهم والحول
كريم نفس صادق باللهجة ... وقوله فصل قوي الحجة
وابن علي المكرمات زيد ... فرع سما وأصله تليد
قد حاز من أعمامه كمالا ... كما علا في شمم أخوالا

أمـا أخو الاريـب زيـد بن علي (لـؤي) ذي الخـلـق الجـمـيـل الأمـثـل
غصـــن سما من دوحـة شماء تـنـمى لجـذر الســدرة العصـــمـاء
عـلـي الصــافي الفتى العـريـق صـــنـو رضـــا المجـد لـه شــقـيـق
هـو الحـقـوقـي الأديـب العـزيـز راويـة الـتـاريـخ (عـبـد الـعـزيـز)
ولـلـفـتى عـلـيـنـا اخـوان ثــلاثــة كــلــهـم وجــدان
أولهـم حـبـيـبـنـا (الحسـيـن) بحـر فســيـح دره مـكـنـون
ارتقى مناصــبـاً ذوات فضــل آخـرهـا صـــار وزيـر الـعـدل
ولـلـمـحـامـين غـدا نـقـيـبـا فـكـان مـا بـيـنـهـم محـبـوبا
انجالـه الأول منهم (مصـعـب) طـيـب قـلـب كـامـل مـهـذب
وبعـده الفرع النبيـل (المنهـل) من سـلسـل صـافي النمير ينهـل
وثالـث الأولاد ذاك (المشـعـل) فـتى لآيات الـكـمـال مشـعـل
أمـا ابنـه الرابع فهو (نوفـل) في حسـب أو نسـب ذا أمـثـل
أولاء أنجال الحسـين بن الرضـا مـن جـده حـبـيـب طـه المرتضـى
و(فـاتـك) أخـو عـلـي كـامـل شـهـم عـزوم حـازم مـنـاضـل
قـارع كـل فـوضـوي أجـنـبي بـعـزمـه الـقـرم الأبي الـيـعـربي
تاريخـه يحـفـل بالجـهـاد تـرسماً عـلـى خـطـى الأجـداد
لـفـاتـك أول نجـل (صـخـر) خـل الأبا مـؤدب أغـر
ولـلعلـي ذي الحـجـا (محـمود) أخ لـكـل مـيـزة محـمـود
ترب الصـبا ذو السـحنة البهية وشـيـمـة مـن يـعـرب أبـيـه

اولاء أنجال الرضا نجل (علي) الكامل الفاضل من نسل العلي
أخو الرضا (محمد أمين) الجهبذ الزاهد والأمين
محنك محقق أديب وعالم في فضله أريب
أنجاله الأول (يحيى) الشاعر صنو العلى والطيب المآثر
وبعد يحيى جاءه (صلاح) للاقتصاد همه الاصلاح
ثم (محمد) بنفس الدرب منافحاً عن اقتصاد العرب
أما الذي بعد محمد (حسن) صاحب حرف أمجد وذو فطن
وللأمين الفذ من بعد حسن قد جاء (نوري) الفضل ذو الخلق الحسن
بعد محمد الأمين جاء (أحمد) الشاعر الفرد الأبي الأمجد
الثائر المعروف والمناضل والعيلم القرم النبيل الفاضل
كان كأحمد حكيماً ذا عبر وكالمعري ذائدا عن البشر
والبحتري كان فيما قد وصف وكان كالطائي في فخر السلف
اصيب في الصراع في لبنان بطلقة من فاقدي الوجدان
ثم قضى الأحمد في بغداد منافحاً عن عز حرف الضاد
نهاية حاز بها الشهادة ترسم الخطو بأهل قادة
مات وما أنجب بنتاً أو ولد والعلم عند الواحد الفرد الصمد
وبعد أحمد الأصيل (الهادي) نجل العلي القرم (عبد الهادي)
الهادئ الطبع صريح القول مترجماً أقواله بالفعل
ونجله عبد الكريم الأكرم وحسبه من فخره معلم

شمعة فضل بالنهى تحترق ... وكامل بكل خير ينطق

وهذه أسرة ذي الفضل الجلي ... جد علي الجود والنعمى علي

أما (محمد) فتى الألطاف ... أخو علي الفضل نجل الصافي

من سادة أطايب أكارم ... والكل منهم فاضل وعالم

محمد العفة ذو النجار ... والثابت الحازم في القرار

وهو الأديب الجهبذ المهذب ... ومن إليه المكرمات تنسب

أولاده الأكبر منهم (جعفر) ... شهم به كل الكماة تفخر

أنجال جعفر النسيب الفاضل ... أولهم (موسى) الأريب الكامل

والثاني وصفه النهى والجود ... هو الفتى الفذ الأبي (حمود)

وثالث في نهجه سليم ... مجتهد في عمل (كريم)

وبعد جعفر أخوه (نعمة) ... وأي فرد لا يحب النعمة

ونجله الزاهي (محمد حسين) ... شهم وشاعر بليغ فطين

ونجل نعمة النهى الجواد ... ذاك فتى عليائها (الجواد)

بعد جواد (كاظم) للغيض ... لكنه في فضله كالفيض

بعدهما جاء (محمد علي) ... بالطب عالم ومعتلي

وخامس الأنجال منهم (رؤوف) ... دكتور قانون بهم عطوف

وبعد نعمة ومن محمد ... (عبد الى الوهاب) قرم أصيد

الأمجد القاضي الفقيه العادل ... والشاعر الفرد الأبي الفاضل

ومن بنى (الرابطة العلمية) ... في نجف العزة والحمية

أولاده (محي) العلوم الأمجد ... يسمو به النيرين المحتد
ونجل محي غصن بان فارع ... (نهاد) حسن بالذكاء بارع
أما الحبيب بعد محي (نوري) ... لما قضى قضى به حبوري
وبعد نوري الفخر وافى (أسعد) ... لكل أسباب الكمال يصعد
أما الفتى الرابع ذا (عدنان) ... صفاته الأخلاق والوجدان
وآخر الأولاد شهم محترب ... رب النهى والحسن (عبد المطلب)
ونجله رب الكمال (ثائر) ... نجم بأخلاق الاباة ثائر
وان هذي أسرة لا تجحد ... أبوهم صنو الإبا محمد
فرعا نمى من دوحة زكية ... تسمو بافاق العلى بهية
وكان ذا الصافي أخا مبره ... لذاك قد صار شعار الأسر
أنجبه الشهم الكريم الحازم ... أخو المزايا الطيبات (جاسم)
وجاسم نجل الأريب الأمجد ... خل الاباء والنهى (محمد)
محمد نجل الفقيه (أحمد) ... من قد سما في خلق ومحتد
أما أبو أحمد (عبد العزيز) ... أكرمه الرب الجليل العزيز
بقصة يعرفها كل السلف ... أحداثها قد وقعت قرب النجف
جاء العزيز طالبا للعلم ... من (الجبيلة) بأعلى عزم
وكان يقضي كل ليلة جمعة ... في جامع (السهلة) يرجو الشفعة
ثم يصلي فجرها في الكوفة ... بجامع أفضاله معروفة
وذات فجر بينما يسير ... رأى حجارا ماله نظير

وبعد أن رآه أهل المعرفة   قالوا له ذا حجر سامي الصفة
وبعد أن باعه للتجار   أصبح ذا مال وذا عقار
شيد جامعا عظيماً في النجف   من ماله أهدى له أغلى التحف
هندسة مقاول ذو جهد   جاء إلينا من بلاد الهند
والناس عن عفو ودون قصد   قد وصفوه جامعاً للهندي
وفي الحقيقة العزيز الباني   والهندي ذا كمشرف للمباني

العلامة السيد محمد بن السيد الصافي

هو العلامة المقدس السيد محمد بن السيد الصافي بن السيد جاسم بن السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد عبد العزيز كان من العلماء والصلحاء والفضلاء النبلاء ترجمه العلامة السيد محسن الأمين العاملي في كتابه الأعيان فقال بلغ العلامة المرحوم السيد محمد مبلغاً عظيماً من العلم والفضل والأدب وكان ثقة ورعاً ناسكاً عابداً متهجداً شاعراً لم أكد أعثر له من شعر على غير تمجيد الله ومدح النبي (ص) وأهل بيته وله شعر في الحماسة والفخر بآبائه ومجد أسرته.

ندوته ومجلسه العلمي:

كانت ندوة العلامة السيد محمد من ندوات النجف العلمية والأدبية الشهيرة وكانت تبتدأ بعد صلاة الغروب من كل يوم وتنتهي في وقت متأخر من الليل.

يقول الحجة المرحوم الشيخ محمد جواد الجزائري في ديوانه ((ديوان الجزائري)) كنت أقصد ندوة المرحوم السيد محمد الصافي وكنت أبقى ضمن جماعة من العلماء والأدباء بعد انتهاء مجلس التعزية المكرس لذكرى الحسين (ع) وصادف أن أراد السيد صاحب المجلس اختبار أولاده فيما بلغوه من مرتبة حسن الخط فطلب من الجالسين أن يكتبوا تباعاً في ورقة ليقيسها مع كتابة أولاده فقام أحد الجالسين وكان ممن يحقد على الشيخ الجزائري وأخذ ورقة ودار بها على الحاضرين فردا فردا وهم يكتبون حتى اذا بلغ الشيخ تجاوزه عمداً وحين انتهت دورة الجالسين وقدمت الورقة للسيد صاحب المجلس فنظر فيها ولم يجد خط الشيخ الجزائري فسأل عن السبب مستغرباً وأعاد الورقة فقدمت للشيخ فكتب في المكان الخالي البيت التالي:

وخطي دون خطكمو ولكن كمال المرء ليس بما يخط

فاستحسنه السيد والحاضرون وفي أثناء الجلسة نظم السيد محمد تشطيرا للبيت كما نظم أخوه حجة الاسلام السيد علي تخميساً له وتشطير السيد محمد هو:

وخطي دون خطكموا ولكن حططت بحيث أهل الفضل حطوا

وجــزتهــم وقــلــت لهــم رويــدا كــمــال المــرء لــيــس بمــا يخــط

كما خمسه حفيد السيد محمد الشاعر السيد جواد بن السيد نعمة الصافي بقوله:

يــراعــي في هــواكــم لم يــداهــن وقــرطــاســــي بحــبــكــم يــراهــن
ولي حســـن وعنــدكم محــاســـن وخــطــي دون خــطــكــم ولــكــن

كمال المرء ليس بما يخط

ويعتبر مؤرخو الأدب مجلسه العلمي والأدبي من المجالس العلمية التي حفظت للعربية آدابها:

آثاره العلمية:

1– رسالة طرائف الأهواز وهي رسالة طريفة جدا.

2– رسالة الدر النضير في الرد على ابن أبي الحديد.

3– ديوان شعره.

4– له نثر رائق وسجع تضمنتها مراسلاته واطلعت على واحدة منها وهي رسالة تهنئة وجهها لصديقه الشيخ خزعل أمير امارة عربستان سابقاً يبدأها ببيتين من الشعر يقول فيهما:

طير المحبــة قــد غــنى بــتــغــريــد هــنــا المعز بيوم الفتح والعيــد
كــأنــه يوم ولــت صـــيــده فرقــا حســـبته من فتوحات ابن داوود

وهذه الآثار موجودة لدى أحفاده وفيما يلي نماذج من شعره وهي قصيدة في مدح النبي (ص) وآل بيته عليهم السلام ويفتخر ويعتز بهم:

آبائي الغر الذين بدينهم دان القريب بدينهم والداني
هم سادة الكونين والدين الذي جاءوا به هو سيد الأديان
ضربوا خراطيم العناد بصارم أفنت مضاربه بني ساسان
إن كنت تسأل عن مقام أرومتي سل هل أتى من محكم القرآن
وبراءة سلها وسل من بعدها حم ثم وسورة الرحمن
والنجم ما قصت من المعراج في آياتها من محكم التبيان
سل وفد نجران بأي خزاية من أمرهم عادوا الى نجران
علم الأساقف انهم لو باهلوا لم يبق فوق الأرض من نصراني
أو تشجر الأبطال في أصلابهم بيض الضبا وعواسل المران
قومي اولاك ومعشري وأرومتي ولهم ولاي ومفزعي وأماني

ومن شعره في تمجيد الله ومدح النبي:

لا هم أنت الواحد الفرد الصمد لم تتخذ صاحبة ولا ولد
ولست مولوداً تعالى منك جد الأول الأول في سر الأبد
والواجب الدائم لا يغرى لحد من حدنا الواجب فيه أن يحد
حد افتراء وبحد من جحد أرسلت للناس رسولا لا معد
أرسلته لطفاً لتقويم الأود وقامعاً من كان أفاكاً أكد
بكل هندي يقد الهام قد ليس بقي منه لبوس ذو زرد

قــدره داود فـيـمـا قــد ســــرد	وخير أصـــحـاب وجبريـل مـدد
فــأســـفر البــدني الى خير بلــد	واســـتخلف الخيرة من خير عبـد
وخير من صــام وصــلى وســجد	آل النبي المصــطفى أهل الرشـــد
مـــن لم يــواهــم تــولى ومــرد	ديــني هــذا يا عــزيــز لم يــكــد
فــانــه ذخــر أحــق ان يــعــد	للحشــــر والنشـــر وذا خير العدد
فاحفظه أنت الحافظ الفرد الأحد	في القبر والنشــــر وعن المحتشـــــد

وقد أعقب رحمه الله ثلاثة من الأعلام كلهم علماء وأدباء فضلاء أكبرهم العلامة المرحوم السيد محمد جعفر والعلامة المرحوم السيد نعمة وفضيلة العلامة السيد عبد الوهاب الصافي.

حجة الاسلام السيد علي الصافي

هو أبو محمد رضا السيد علي بن العلامة السيد الصافي المتوفى سنة **1322** للهجرة ترجمه صاحب الأعيان فقال: السيد علي بن السيد الصافي بن السيد جاسم بن السيد محمد بن السيد أحمد الموسوي النجفي توفي في وباء عام **1322** للهجرة عن **45** سنة كان من الفقهاء والعلماء المبرزين في النجف مع سجاحة خلق ورجاحة عقل ونبل وذكاء وفضل وورع وتقوى قرأ على الشيخ محمد حسين الكاظمي النجفي صاحب هداية الأنام وعلى الشيخ محمد طه آل نجف النجفي. له حواشي على الرياض وحواشي على رسائل الشيخ مرتضى الأنصاري. وجاء في الوجيز في ترجمته. كان من المجتهدين الفطاحل ومن أعلام العلماء الأفاضل ومن أروع الأتقياء وأتقى الصلحاء تخرج

على علماء عصره وأكثر حضوره كان عند صهره وجد أبنائه الامام الشيخ محمد حسين الكاظمي رضوان الله عليه.

وكان رحمه الله من أساتذة التدريس العالي في النجف وقد تخرج عليه الكثير من أعيان أهل الفضل.

آثاره العلمية:

1- حواشي على الرياض في الفقه.

2- حاشية على فرائد الشيخ الأنصاري في الأصول.

3- رسائل في مسائل متفرقة في الفقه تنم عن علم جم وعبقرية فذة ولو مد الله في عمره لقرأنا القيم من مؤلفاته ولكنه عاجلته المنية في وباء الطاعون عن عمر لم يتجاوز ال 45 سنة كما كان رحمه الله قوي الشاعرية وقد شحذت قريحته بفقد أكبر أبنائه المرحوم السيد سعيد وكان به قرير العين وقد رثاه بشعر كثير لم يحتفظ به أو ينشره لاعتقاده بإزراء الشعر بالعلماء ولم يعثر له إلا على يسير من النظم فمن ذلك قوله من أرجوزة في الإمامة:

وفي الغدير وحديث الطائر هدى ورشدا لذوي البصائر

والـنـجـم في مـنـزلـه لمـا هـوى ينطق باســتخلافـه لا عن هوى
وآيــة الصـــلاة في الصـــلاة على الولا من أصـــرح الآيات
والنفـس فيهـا لعموم المنزلـة دلالــة مــن آيــة المــبـاهــلــة

وله هذه الأبيات وهي بمثابة الوصية لأبنائه يقول فيها:

ابني لا تهنوا إذا مـا أعصــفـت بكم الصـروف ببؤسـها وشـقائها
كونوا لهـا مثـل الجبـال رجـاحـة يتكســر الاعصـــار دون لقائها
أو كالســيوف تســل من أغمادها يوم الهياج ببأســـها ومضـــائها

وقد أعقب رحمه الله من زوجته كريمة الشيخ محمد حسين الكاظمي ثلاثة أولاد هم العلامة المجاهد المرحوم السيد محمد رضا الصافي وحجة الاسلام المرحوم السيد محمد أمين الصافي وشاعر العرب الأكبر السيد أحمد الصافي كما أعقب من زوجته الثانية كريمة المرحوم السيد مهدي بشارة ابنه العابد الزاهد السيد هادي الصافي.



العلامة المجاهد المرحوم

السيد محمد رضا الصافي

العلامة المجاهد المرحوم

السيد محمد رضا الصافي

المتولد سنة 1298هـ والمتوفى سنة 1361هـ

هو أبو علي السيد محمد رضا بن السيد علي بن السيد الصافي طاب ثراه شخصية لامعة وفي المقدمة من أعلام أهل العلم المجاهدين الذين قرنوا العلم بالعمل الصالح ولد في النجف الأشرف سنة 1298هـ ونشأ بها في بيت من بيوت العلم المرموقة.

نشأته العلمية:

تلقى دراسته على أركان أسرته وبعد انتهائه من دراسة السطوح تتلمذ على آية الله المرحوم الشيخ عبد الله المازندراني ثم على آية الله الشيخ محمد طه نجف والسيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني. يقول الشيخ عبد العزيز الحلفي في كتابه ((أدباء السجون)) أثناء حديثه عن حياة سيدنا المترجم العلمية بعد تتلمذه على أشهر شيوخ عصره برع في مختلف العلوم والمعارف الدينية والأدبية واتجه بنزعته الاصلاحية الى السياسة والخوض في قضايا العصر وكتب الأستاذ حميد المطبعي صاحب موسوعة ((أعلام العراق في القرن العشرين)) دراسة بعنوان ((من هو محمد رضا الصافي)) نشرتها جريدة الزوراء جاء فيها السيد محمد رضا الصافي (1942–1879) عالم فقيه متحدث كان في مقدمة أعلام الجهاد في مقاومة السلطات العثمانية والاحتلال الانكليزي وهب في الطليعة لتأسيس الأحزاب الوطنية أثناء وضع اللمسات الأولى لبناء ونشوء

الدولة العراقية الحديثة في الثلث الأول من القرن العشرين وهو عميد الأسرة العلوية ((آل الصافي)) في النجف وفي ظلالها انتج ذرية طاهرة الجذور واصلت الكفاح الوطني في سبيل عراق قومي الخطى قوي الارادة شامخ الرأس ولد في النجف. هو السيد محمد رضا بن السيد علي بن السيد الصافي بن السيد جاسم ويستمر نسبه حتى يتواشج مع جده الأعلى الإمام موسى الكاظم فهم في عرف الوثائق العلوية سادة موسوية نزح أحد أجدادهم من الحجاز الى البصرة واستقر في الجبيلة ولقب أولاده بالجبيلي وقام أحفاده وهو السيد أحمد بن السيد عبد الحسين الجبيلي بالهجرة الى النجف لتحصيل الدرس العلمي الفقهي في جامعتها العلمية ودرس وتتلمذ لأشهر علماء الفقه والأصول والحكمة وكان ذلك في حدود الثلثية الأولى من القرن الحادي عشر الهجري وتدلنا إجازاته العلمية على اجتهاده في المسألة الفقهية وبراعته في الأحكام الشرعية وقد أعقب ابنه السيد عبد العزيز الجبيلي الذي تقدمه وثائق التاريخ النجفي عالماً متبحراً في علمه وكان نسابة تضلع بأنساب العلويين وتشجير أنسابهم بالتثبيت النسبي وتوثيقه وترك كتابا خطيا في النسب بعنوان ((حدائق النسب)) أصبح مرجعاً لمن ألف في الأسر العلوية وبعد وفاته سمي بيته بيت عبد العزيز فعرفت أسرته في كتب المؤرخين بأسرة ((السيد عبد العزيز)) دليلاً على شهرته وعلو منزلته العلمية في زمانه ثم جاء زمن على بيته فنبغ فيه أحد أحفاده وهو السيد الصافي الذي تألق في اجتهاده العلمي وقد أعقب ولدين كان لهما شأن موثق في كتب الاعلام هما ((السيد محمد والسيد علي)) ولأن والدهما السيد الصافي بقى أقوى شهرة منهما في العلم فقد أطلق الناس على

أسرتهم لقب الصافي ومن السيد علي ظهر السيد محمد رضا الصافي الذي وجد في لقبه هذا خير امتداد لتأريخهم العلمي فبقي على ابقائه حياً متدفقاً في أصالته وثمة عدة أسر تنتشر في العراق وهي تحمل لقب الصافي وليس كلهم ينتمون الى عمود نسبي واحد فأي منهم اتصل بعمود نسب السيد أحمد الجبيلي بحسب تسلسله الذري فهو من أسرة السيد محمد رضا الصافي ولأن الأسر الأصيلة تنسل رجالها على سياق الأصالة المعرقة فقد ولد السيد محمد رضا الصافي متشبثاً بجذوره الأولى عربياً فطري الذكاء وتجلت على ولادته رحابة في القيم ومثلها رحابة في تسامحه ووطنيته وشهامته وثباته في المواقف المحرجة وفي الثانية عشرة من عمره لبس العمة رمز العلم وقرأ على رجال العلم مبادئ الشرع وفي عشرينياته حضر عند العلامة طه نجف فأتقن دروسه العلمية وأجيز فيها وكان في الوقت نفسه يجلس بقرب كرسي العلامة حسين الحمامي ويستمد منه علم الأصول وأجيز فيها ثم تعلم الشعر في المجالس الأدبية وتميز بشعره الذي يزخر بالدفق الوطني ونشر بعضاً منه في الدوريات النجفية وفي المجلات اللبنانية وقام البحاثة علي الخاقاني بنشر اضمامة من قصائده في موسوعته شعراء الغري في أواسط الخمسينات. لكن السيد الصافي وقد أصبح عميداً علمياً ونسبياً لأسرته حول علمه وفقهه وشعره الى قضية وطنية يدافع فيها عن وطنه الذي كان يئن من الضغط العثماني فانضم الى طبقة الأحرار تلك التي نادت بالتعددية الديمقراطية والتي عرفت في زمانه ((بالمشروطة)) وكان بيت السيد الصافي من جملة بيوت في النجف يجتمع فيه أحرار العلم مطالبين بالحرية ومنتقدين عالياً ظلم الايرانيين والعثمانيين وكان للسيد محمد

رضا شقيقان الأول شاعر هو أحمد الصافي النجفي والثاني عالم متبحر هو السيد محمد أمين الصافي وأخ ثالث عابد زاهد منقطع عن الدنيا هو السيد هادي الصافي وقد انضم شقيقاه الى طبقة الأحرار فكان بيتهم كله منبراً يعلن الانتماء الى العصر وكان عصرهم عصر تحرر يبحث عن فكرة الاستقلال من قيود الامبراطورية العثمانية وفي الحرب العالمية الاولى احتل الانكليز مدينة البصرة ونهض السيد الصافي بأعباء دوره الوطني وشرع يحث رجال الاجتهاد العلمي على مقاومة الغزو البريطاني واصطف في مقدمة موكب الجهاد على فرس وبيده السيف وبقيادة السيد محمد سعيد الحبوبي أبحر موكبهم الى الشعيبة في البصرة وهناك دارت واقعة الجهاد لمقاتلة الغزاة وأدى دوره بشرف وعاد الى النجف والشعلة الوطنية لازالت تتقد في أعماقه بل وتصاعدت وطنيته في طرد المحتلين الانكليز بخطبه على العشائر وفي مجالس الأدب وينضم الى جمعية النهضة الاسلامية سنة **1918** وهي الجمعية التي مثلت دماغ الثورة على قتال الانكليز والتي خططت لقتل الحاكم البريطاني في النجف (مارشال) وتتسع شرارة الثورة في الفرات الأوسط ويهيئ السيد محمد رضا بيته ويجعله مقراً دائماً لقادة الثورة فهو أول عالم من النجف دعا الى بيته مشايخ الفرات علوان الياسري وعبد الواحد آل سكر ومحمد العبطان وقال لهم ((ثوروا فالإنكليز كفار)) وجميعهم أشعل فتيل ثورة العشرين وعلى اثر تضعضع جبهات الثورة العراقية زج السيد الصافي في سجن الكوفة وحوكم وحكم بالإعدام ونقل إلى سجن الحلة مع كوكبة من المجاهدين ثم خفف حكم الاعدام الى السجن ولم تحبط مشاعره الوطنية فأخذ يخفف من معاناة الثائرين بتأليفه

شعراً في الحماسة وشعراً في مواصلة الجهاد بعضه منشور وبعضه محفوظ لدى أسرته وجميعه يشكل وثيقة أرخ فيها جانباً مهماً من جوانب ثورة العشرين وأطلق وعرضت عليه مناصب في الدولة والادارة فرفضها كرهاً في الاغراء المصطنع لكنه لم يكره الانضمام الى جبهة الأحزاب الوطنية فانتسب الى الحزب الوطني سنة **1922** قائلاً لرئيسه جعفر أبي التمن ((اجعلوني مؤازراً لا موظفاً)) وفي سنة **1930** زاره ياسين الهاشمي ومعه رشيد عالي الكيلاني في بيته وقالا له كن معنا في تأسيس حزب الاخاء الوطني فوافق مبتسماً ومشترطاً أن لا يكون وزيراً في حكومتهم ودأب على هذا المنهج المستقيم حرا بلا سقوف ومرشدا دون مواعظ وعقلاً وطنياً خالصاً أنقى من الكراسي جميعها. وفي ظل استقامته ولد عقبه وأكبرهم الدكتور علي الصافي من جيل القوميين الأوائل ومؤسس نادي البعث العربي سنة **1951** ووزيراً للاقتصاد سنة **1954** والمحامي السيد حسين الصافي وزير العدل ونقيب المحامين العراقيين في بداية السبعينات والأديب المحامي عبد العزيز الصافي والمحامي فاتك الصافي من رفاق حزب البعث القدامى ومحافظ القادسية والسيد محمود الصافي رئيس بلدية النجف ثم قائمقام النجف بعد ذلك وكان والدهم قد تنبأ بذرية له تنهج نهجه في الاستقامة الوطنية وهو منذ كتب له أو عليه أن يجاهد في الحياة اختار الصمت تعبيراً عن دوره المجاهد وكان صمته بليغاً أيما بلاغة وهو ما يناسبه عالماً كبيراً وجهاداً وبذلاً وأسرة واحتشاماً.

وجاء في ترجمته في الوجيز قوله عن جهاده وحياته السياسية:

كان عصره رحمه الله مفعماً بالحوادث السياسية الجسيمة فيما يرتبط بالنجف لمركزها الديني مما يتسع فيه المجال لبروز الرجال أولي البأس والحمية الوطنية وأول تلك الحوادث في استفزاز الشعور في النجف حادثة الدستور المعروفة بالمشروطة والمستبدة وقد انعكست آراؤها في النجف لوجود عدد من العلماء الايرانيين فيها وقد اختلف أنصارهم فيها فأوجب ذلك انقسام في الرأي وكان ذلك في عهد السلطان عبد الحميد العثماني وقد لاقت فكرة الدستور في النجف مقاومة عنيفة من الحكومة العثمانية المستبدة وكان المرحوم السيد محمد رضا في تلك الفترة الحرجة من أنصار الدستور ومن أقطاب الدعاة له ومن تلك الحوادث هجوم الانكليز على العراق سنة **1330**هـ وعندما أعلنت النجف الجهاد ضد الإنكليز هرع العراقيون لتلبية الواجب وخف العلماء إلى ساحات القتال وكان المرحوم السيد محمد رضا في مقدمة الصفوف وأثناء القتال اتضح لقادة الثورة موقف الشيخ خزعل أمير عربستان الممالئ للإنكليز وعدم استجابته لفتاوى العلماء فوقع اختيار قادة الثورة عليه وعلى ابن عمه السيد محمد جعفر الصافي وتكليفهم بالسفر الى أمارة عربستان والاتصال بالسادة السيد جابر السيد مشعل والسيد عناية السيد رمضان زعماء السادة البو شوكة ودعوتهم للثورة والتمرد على الشيخ خزعل فلبيا الدعوة وقبول التكليف وحمل وابن عمه فتاوى الجهاد وسلكا طريق محافظة العمارة آنذاك وأثناء اجتيازهما الحدود ألقي القبض عليهما من قبل قيادة الجيش العثماني وأودعا في مقر رئاسة أركان الحرب في القيادة العامة للجناح الأيسر للجيش وبعد يومين من اعتقالهما أمكن التعرف على هويتهما من

خلال التحقيق الذي أظهر لهم بأن مهمتهما هي لنصرة الجيش التركي المسلم والعمل ضد الانكليز الكفرة. بعدها زودا بوثيقة عدم تعرض إثر إطلاق سراحهما والوثيقة لازالت تحت يدي وأثبت في أدناه نص ترجمتها الحرفية:

((رئاسة أركان الحرب للقيادة العامة للجناح الأيسر))

في الجناح الأيسر من ساحة الحرب حضر السيد محمد رضا الصافي وهو يعتزم العبور الى الجانب الأيسر من نهر كارون لغرض دعوة عشائر كعب والباوية وكذلك ابن عمه السيد عناية وإرشادهم الى الطريق المستقيم لتأدية فريضة الجهاد واذ يتوفر فيه حسن القابلية واللياقة وكذلك ابن عمه السيد محمد جعفر فعلا المصلحة الحربية اقتضت أن يسافرا ويعودا الى النجف فيرجى من الحكام المحليين في الجهات التي تحت سيطرتهم أن يقوموا بالتسهيلات

اللازمة بالجهات العائدة لهم ولذلك زودوا بهذه الوثيقة في **26** نيسان **1331**هـ.

ختم

مقر قيادة الجيش الأيسر

فاستأنفا سفرهما ولدى وصولهما اجتمعا إلى السيد جابر السيد مشعل في الدورق وإلى السيد عناية السيد رمضان في كارون والى السادة آل سيد سحاب في الجراحي والسادة المذكورون رؤساء عشائر السادة البو شوكة وبعد أن قرئا عليهم فتاوى العلماء بوجوب جهاد الإنكليز كان من نتائج ذلك ثورة السيد جابر المعروفة والتي سبقت الاشارة إليها وعند عودتهما ووصولهما إلى الحويزة أرسل ابن عمه السيد جعفر الى النجف لإخبار قادة الثورة وتقدم صفوف المجاهدين الذين كانوا بقيادة توفيق الخالدي ألف جيشاً بالتعاون معه من المجاهدين لمهاجمة الانكليز وقواتهم المرابطة في شط كارون وبعد الوقائع الحربية المهمة لم يستطع العثمانيون الصمود أمام الانكليز فانسحب رحمه الله من تلك المناطق وعاد مع العلماء الآخرين في جبهات القتال الأخرى الى النجف وأثناء مواصلة الجيش العثماني انسحابه ووصوله إلى الصويرة وصل النجف القائد محمد فاضل باشا الداغستاني لاستنهاض همم العلماء وقد استجاب السيد محمد رضا لدعوته مع عدد من العلماء وعادوا لاستئناف الجهاد ومقاتلة الإنكليز وبعد فترة من وصولهم اندحر الجيش الانكليزي إلى الكوت وحوصر هناك ثم استسلم وعاد العلماء إلى النجف.

تهيئته للثورة:

يقول الدكتور علي الوردي في الجزء الخامس من كتابه الموسوم (لمحات اجتماعية في تاريخ العراق)ما يلي: اتفقت الآراء على أن أول من نادى بالثورة المسلحة في الفرات الأوسط هو السيد علوان الياسري وان أول من أيده في ذلك هو السيد محمد رضا الصافي ويحدثنا جعفر الخليلي عن ذلك فيقول ما نصه ((لقد لقي المرحوم السيد محمد رضا الصافي المرحوم السيد علوان الياسري في أبي صخير وكان الصافي يتردد عليه لمعالجة شؤون بساتين له هناك وألفى السيد علوان غاضباً يكاد ينفجر من الغيظ ولم يكن السبب غير أن السيد علوان شهد بعينيه كيف أهان حاكم أبي صخير الإنكليزي العسكري رجلاً من الوجوه حين طرده من أمامه ذليلاً فخرج السيد علوان وهو أشد ما يكون انزعاجاً وقد أفاض للسيد محمد رضا بأسباب انفعاله وأسمعه الشيء الكثير من كرهه للإنكليز وحكومتهم فبادله السيد محمد رضا الرأي وتحدثا طويلاً وتطرقا في أحاديثهما إلى أن الخلاص من الإنكليز لا يتم الا بالعمل وإن الاهتداء إلى كيفية النهوض بالعمل لا يتم في هذا الموقف على قارعة الطريق وافترقا على أن يجتمعا في النجف وعلى أن يتذاكرا ملياً مع الجماعة الآخرين لإيجاد المنفذ الذي يلجون منه للحرية ويتخلصون من هذا الكابوس الجاثم على صدورهم)) ثم يستطرد الدكتور الوردي فيقول لدينا رواية أخرى عن هذا الالتقاء الذي جرى في أبي صخير بين السيد علوان والسيد محمد

رضا الصافي وجدتها في مذكرات السيد محمد أمين الصافي وهو أخو السيد محمد رضا الصافي ولابد أنه سمعها من أخيه وهذا نصها. حينما اشتد ضغط الإنكليز في أيام الاحتلال وكان السيد محمد رضا تضطره أملاكه الى الاتصال بالحكومة في أبي صخير والديوانية وكان يلتقي هناك معظم زعماء الفرات الأوسط والكل منهم متأثر من الوضع السيء والمعاملة الخشنة التي تعاملهم بها حكومة الاحتلال مما لم يألفها العرب وكان ممن اجتمع به في أبي صخير السيد علوان الياسري وكانا كلاهما متأثرين أشد التأثر من الوضع السيء الذي أهان كرامة الزعماء وقد ذكر السيد محمد رضا للسيد علوان ان الوقت قد حان للعمل والتضحية لاستخلاص البلاد من الانكليز فراقت الفكرة للسيد علوان وتضامنا هناك على العمل وبعدها جاء السيد علوان الى النجف وقصد السيد محمد رضا في داره وبعد لقائهما اتفقا على توسعة الفكرة ونشر الحركة واقناع من يجدون فيه اللياقة وأول من وقع عليه اختيارهم الحجة الشيخ عبد الكريم الجزائري فدعي إلى دار السيد محمد رضا واجتمع إليهم سوية وبعد مناقشة الأمر من جميع نواحيه اتفق معهم الشيخ عبد الكريم الجزائري وهكذا نبتت الفكرة وأحكمت الدعاية فابتدأت المطالبة السلمية ثم الدموية ثم الثورة.

ويشير الشاعر السياسي الشهير الأستاذ محمد حسين فرج الله إلى دور فقيدنا الراحل في التهيئة للثورة من قصيدة له يخاطب فيها ابنه المرحوم السيد حسين الصافي بقوله:

يا ابـــن الـــذي أول نـــبراس لجـــيـــلـــنـــا وقـــد

وأيــقــظ الــعــزم وكــان الــعــزم في نــوم رقــد

ونافــح الســـكســـون في حــرب ســـعيرهــا اتقــد

ويمضي الدكتور الوردي الى القول لا ندري على وجه اليقين متى حدث الالتقاء بين الصافي والياسري ويرجع ظني أنه حدث في ربيع **1919** وقد أخذ الياسري منذ ذلك الحين يبث الدعوة بين شيوخ العشائر وصارت الدعوة تنمو بمرور الأيام ثم يمضي الدكتور الوردي فيقول: بعد ذلك عقد اجتماع سري في كربلاء في دار السيد أبو القاسم الكاشاني الملاصقة للصحن الحسيني وقد حضر الاجتماع السيد نور الياسري وجعفر أبو التمن وعبد الكريم الجزائري وعلوان الياسري وكاطع العوادي ومحسن أبو طبيخ وهادي زوين ومحمد رضا الصافي وعبد الواحد الحاج سكر وشعلان الجبر ومجبل الفرعون وعبادي الحسين ومرزوك العواد وشعلان آل عطية وسعدون الرسن وعلوان الحاج سعدون وهبة الدين الشهرستاني وعبد الوهاب الوهاب وحسين القزويني وعمر علوان ومهدي القنبر وطليفح الحسون ورشيد المسرهد وعبد الكريم العواد وغيرهم وقد تداول المجتمعون في أمر القيام بالثورة المسلحة ومفاتحة الإمام الشيرازي بذلك وبعد مفاتحة الإمام الشيرازي بذلك وبعد مفاتحته بوفد منهم قال ((ان الحمل ثقيل وأخشى أن لا تكون للعشائر قابلية المحاربة مع الجيوش المحتلة)) فأكدوا له أن العشائر لها المقدرة التامة على

القيام بالثورة فقال لهم أخشى أن يختل النظام ويفقد الأمن فتكون البلاد في فوضى وأنتم تعلمون أن حفظ الأمن أهم من الثورة بل أوجب منها فأجابوه

بأنهم قادرون على حفظ الأمن والنظام وأن الثورة لا بد منها وهنا قال لهم ((إذا كانت هذه نياتكم وهذه تعهداتكم فالله في عونكم)) وعندما خرجوا تبعهم ابنه محمد رضا وأوضح لهم مؤدى قول والده هو افتاء بالثورة على الانكليز وفي هذه الليلة عقد اجتماع آخر في دار السيد نور الياسري في كربلاء وأعقبه توجه الحاضرين الى ضريح الحسين (ع) حيث أقسموا بالقرآن على انجاز ما اتفقوا عليه ومن حنث بيمينه فهو ضال آثم وهكذا بدأت الثورة. أقول هذا بعض من أسباب تهيئته للثورة رحمه الله وعند نهاية الثورة واستسلام مدينة النجف للإنكليز ألقي القبض على سيدنا المترجم وسيق إلى سجن الكوفة ثم إلى سجن الحلة ثم حكم عليه بالإعدام بعد محاكمة صورية ثم استبدل الحكم الى السجن المؤبد وعند تشكيل أول حكومة عراقية أطلق سراحه من السجن وفرضت عليه الاقامة الإجبارية في الحلة مدة أربعة أشهر ثم رفعت عنه وعاد الى النجف وبقي مناضلاً عن شعبه وعند تأسيس حزب الإخاء الوطني كان أحد أعضائه المؤسسين ومن أعضاء الهيئة الادارية كما ترأس هيئته في بعض الأحيان وقد عرضت عليه المناصب العليا في الدولة فأباها جميعها ثم عرضت عليه سدانة الحرم العلوي أيام حكومة ياسين الهاشمي فرفضها أيضاً مفضلاً الخدمة العامة في صفوف المعارضة حتى حدثت ثورة مايس **1941** فكان من أبرز أنصارها ولولب الاسناد لها في النجف وفي صفوف العلماء وأوساط المرجعية الذي تجلى في تبني المرحوم الشيخ عبد الكريم الجزائري للثورة ودعمها والإفتاء بوجوب نصرتها وبعد فشل الثورة وعودة عبد الاله الى الحكم وإعدام

الضباط الشهداء يونس السبعاوي ورفاقه لقي سيدنا صنوف الأذى وهو يعاني من مرضه العضال.

شعره وشاعريته:

إن أهم عامل في حياة السيد محمد رضا العلمية والأدبية فضلاً عن بيئته العلمية والأدبية وكون تحدره من أسرة شاعرة وانصرافه للتحصيل هو اختلافه لندوة المرحوم حسين آل معز القزويني وتأثره فيها حيث كانت أهم ندوة يرتادها وهو في مقتبل عمره وهي ندوة حافلة بأعلام العلماء وأفاضل الأدباء وقد بدأ بنظم الشعر مبكراً وتميز شعره بالفخر والحماسة وتمجيد آل البيت (ع) وحث الناس على الجهاد والثورة. يقول الدكتور يوسف عز الدين في كتابه خيري الهنداوي حياته وشعره في معرض حديثه عن شعراء الفترة التي سبقت الثورة العراقية وتخللتها إن الشاعر السيد محمد رضا الصافي من الشعراء الذين حولوا الشعر إلى أوتار وطنية وجعلوا منه مسابقة من مسابقات خدمة الوطن ويقول الدكتور يوسف أيضاً في كتابه ((الشعر العراقي الحديث والتيارات السياسية والاجتماعية)). كان المستعمر يريد أن يجعل من العراق بلداً تابعاً للهند وظنه سيرضخ بسهولة بالسجون التي يحكم بها والاعتقالات والمنافي التي يزج فيها أبناء الشعب الأحرار ونسي ان هذه الأعمال أثارت في نفوس الشعب الحقد والكراهية للاستعمار وبدا ذلك واضحاً بالتصلب الذي أبداه الشعب بالتمسك بمطالبته بالاستقلال دون خوف من التضحيات والآلام التي كان يصبها عليهم المستعمرون وقد عكس هذا الرأي السيد محمد

رضا الصافي بشعره الذي نظمه في السجن وكان قد عرض على المشنقة وعفي عنه قال:

إن من رام مثلما قد طلبنا	لا يبالي ان سيق للسجن سوقا
رخصت عندنا النفوس فثرنا	نطلب العز والعلى لا لنبقى
ولقد سامنا العدو احتقارا	فرآنا نسابق الموت سبقا
أنا من أسرة كرام أباة	لا يرون الحياة في الذل أبقى
شرع أن يكون موتي حتفا	أو أراني يكون موتي شنقا

ويصفه الدكتور ضياء الدين أبو الحب بمحاضرته المنشورة في صحيفة العدل بأنه من رواد الأدب الملحمي الذي خاضوا سوح النضال والكفاح في الثورات والانتفاضات وفي مناجزة المعتدين الأرجاس ويعبر عنه المرحوم سلمان الصفواني في صحيفته اليقظة في مقال مكرس لذكرى ثورة العشرين بقوله ان السيد محمد رضا الصافي من أبطال الثورة وشعرائها الذين تحدوا السجن والموت.

ويقول الدكتور محمود السمرة رئيس الجامعة الأردنية بمقالته المنشورة بمجلة العربي الكويتية ان السيد محمد رضا الصافي من شعراء العراق الذين امتاز شعرهم بالنقمة المتدفقة في محاربة الاستعمار ومناوئة المحتلين الإنكليز. ويقول المرحوم علي الخاقاني في كتابه شعراء الغري أثناء ترجمته له بعد تسليم مدينة النجف واحتلالها ألقت سلطات الاحتلال القبض على المرحوم السيد محمد رضا الصافي وأودعته في سجن الكوفة فقال:

وطـني حـبـذا زجـجـت زمـانا   في ســجون وأنت حرٌ مصـــان
لا أراني ربي أراك مـــهـــانا   وأرى معشـــري جميعـاً تهـان
وأراني عـلـى المشـــانـق أدعـو   وأنادي بمــن نمــى قــحــطـان
أيهـا العرب للحفيظـة هبوا   قـد تـداعـت من مجـدكم أركـان
واجعلوهـا شــعـاركم فوق جرد   أيهـا العرب الطعـان الطعـان

وروى لي المرحوم الشيخ هادي لايذ فقال طلب الي المرحوم السيد محمد رضا عند اعتقاله مرافقته لأقوم على خدمته وتهيئة القهوة له وكانت السلطات المحتلة تسمح بذلك للقادة وعلية القوم فقط فاستصحبني معه رحمه الله وعندما أودع في سجن الكوفة كنت أهيء له قهوة الصباح وفي أحد أيام اعتقاله سمعته يرتجل هذه الأبيات فسجلتها على لسانه هازئاً فيها بسجنه وسجانيه واصفاً حاله ومضايقة حراسه جنود الاحتلال له قائلاً:

وادخـــلـــوني حـــجـــرة   مـــكـــبراً مـــهــــلـــلا
الســـيــك عــنــد بابهـا   يحـــرســـي قـــد حمـــلا
مـــن الســـلاح بـــنـدقـا   وأبــيضـــاً مـــنصـــلا
((فـــهـــرد ســـنـــك)) تارة   ((وعـــمـــر ســـن)) اذا انجـــلا
وقـــهـــوتي هـــادي غـــدا   يصــــنـــعـــها مـــنشـــغـــلا
والـــرزق يأتي ((مســـلـــم))   بـــه وشـــايـــي ســـهـــلا
بشـــرى رفـاقـي عـنـدمـا   أدعـــى غـــداً لأُســـألا
فـــإن يـــك الـــنـــطـــق لـــه   مشـــتريا مســـتـــقـــبـــلا

أريـــه عـــقـــد جـــوهـــر مـــنـــظـــمـــا مـــفصـــلا
وان يـــكـــون المشـــــتري سمـــا وقـــولي جمـــلا
يـــعـــذرني صـــــحـــبي إذا اخـــترت الـــفـــنـــا أو الـــفـــلا

ويقول العلامة الشيخ عبد العزيز الحلفي في كتابه أدباء السجون بعد اعتقال السيد محمد رضا الصافي نقل من موقف الكوفة الى سجن الحلة وأودع فيه باعتباره من قادة الثورة وموجهيها وفي داخل السجن حكم عليه بالإعدام ونصب الإنكليز المشنقة لإعدامه ثم استبدل الحكم عليه بالسجن وقد وضع في سجنه نشيداً قومياً طافحاً بالروح الوطنية وكان المعتقلون ينشدونه دوماً خوفا أو وجل وقد تناول الشاعر أحمد الصافي النجفي أخو الشاعر هذا النشيد فخمسه وفيما يلي النص والتخميس وهو بعنوان:

((العزم والياس))

اننـا في ســـوى العلى مـا رغبنـا نملأ الكون رهبـة ان غضـــبنـا
مـا جزعنـا للســـجن يوم غلبنـا إن من رام مثلمـا قـد طلبنـا

لا يبالي ان سيق للسجن سوقا

نحن قوم عن العلى مـا قصـــرنا حيثمـا دار كوكـب العز درنا
واذا جـار حـادث الـدهر جرنا رخصـــــت عنـدنا النفوس فثرنا

نطلب العز والعلى لا لنبقى

قـد خلقنـا دون الورى أحرارا وامتلكنـا التيجـان و الأمصــــارا

وجعلنا لنا المعالي شعارا ولقد حاول العدو اختبارا

فرآنا نسابق الموت سبقا

ان ذلي موتي وعزي حياتي ما انثنت للعدو يوماً قناتي

انا فرع من دوحة المكرمات أنا من أسرة كرام أباة

لا يرون الحياة في الذل أبقى

أنا لما أسرت لم أبد ضعفا لا ولم أرج من عدوي عطفا

ولقد قلت والردى بي حفا شرع أن يكون موتي حتفا

أو أراني يكون موتي شنقا

أقول وقد شطر هذه الأبيات الشاعر السيد جواد الصافي بقوله:

(إن من رام مثلما قد طلبنا) لسعى في الجهاد حقاً وصدقا

واذا ما مشى بعزم دؤوب (لا يبالي ان سيق للسجن سوقا)

(رخصت عندنا النفوس فثرنا) نتحدى في الحق غرباً وشرقا

نحن نسعى وليس نخشى حتوفا (نطلب العز والعلى لا لنبقى)

(ولقد حاول العدو اختبارا) لقوانا وشاء صهرا وطرقا

واحتوانا في حلبة الموت يوما (فرآنا نسابق الموت سبقا)

(انا من أسرة كرام أباة) هاشميين باركوا المجد رزقا

الأعزاء في حياة وموت (لا يرون الحياة في الذل أبقى)

(شرع أن يكون موتي حتفا) وهو حق حتى وان هو شنقا

وأراني عــلــى فــراشـــــي مــوتي (أو أراني يكون موتي شـــــنقــا)

مجلسه وناديه:

يقول الأستاذ جعفر الخليلي في محاضرته الموسومة بـ((العوامل التي جعلت من النجف بيئة شعرية)) ان المجالس النجفية إحدى الركائز الأساسية التي جعلت من النجف بيئة شعرية وكان مجلس المرحوم السيد محمد رضا الصافي من المجالس النجفية الشهيرة في هذا المجال ويقول أيضاً في مقالة له نشرتها مجلة أفكار الأردنية بعددها الثامن والثلاثين ما يلي: من المجالس والدواوين المشهورة في النجف الأشرف اليومية كان ديوان آل الصافي الذي تثقف عليه أحمد الصافي النجفي إضافة للدروس التي كان يتلقاها وهو ديوان اعتاد أن يرتاده خيار الطبقات من أهل العلم والشعراء المعروفين في النجف الذين كانوا يمثلون أئمة الشعر في العالم العربي أمثال الشيخ محمد رضا الشبيبي والشيخ علي الشرقي ومحمد مهدي الجواهري وأحمد الصافي. ويقول صاحب موسوعة شعراء الغري المرحوم علي الخاقاني أثناء حديثه عن ندوة سيدنا الراحل ان مجلس السيد محمد رضا كان نادياً من النوادي المعروفة التي تضخمت في سمعتها ومعنوياتها وكان ملاذاً نلوذ به من عادية المنافقين وكنت أشاهد الانتصارات التي كنا نحرزها بسبب ناديه الذي كان يتولى الدفاع فيه عن الناهين والمثقفين ودعاة التجديد بالإضافة له اثنان من العلماء اللبقين هما حجة الاسلام السيد محمد أمين الصافي أخوه والشيخ محمد جواد الجزائري شقيق الحجة الجزائري وكنا نقرأ في ذلك الوقت الصحف اليومية في بيته فقط

لأن قراءتها محظورة آنذاك. ويقول الشيخ الخاقاني في مقدمته لكتاب الحجة الشيخ محمد رضا فرج الله الموسوم بـ((الاسلام والايمان)) أثناء ترجمته للشيخ وحديثه عن نوادي النجف العلمية فيقول تحت عنوان ((نادي آل الصافي)) هذا النادي عريق في نشأته وطني في نزعته أسسه الجد الأعلى لهم ((السيد عبد العزيز)) الذي امتلك بالإضافة الى علمه أكبر مكتبة أثرية في حينه حوت الألوف من المخطوطات النادرة والمزخرفة يوم ان عز الكتاب حتى على الأمراء والوزراء واستمر هذا النادي طوال ثلاثة قرون يواصل انعقاده وسلوكه العلمي والأدبي ويحتضن الأفذاذ من الرجال من أبنائه والتابعين لهم بإحسان وأظهر اعلاما ساهموا في تكوين الحكم الوطني بعد ثورة العشرين حيث قدم الضحايا من أرواح وأموال وسهر متواصل وتعذيب كان اخرها صدور أحكام الاعدام بحقهم من قبل الإنكليز المحتلين وفي مقدمتهم الفذ السيد محمد رضا الصافي وأخوه أحمد ولم يهدأ هذا النادي كغيره أو تفتر عزيمته بل واصل العطاء في الرجال فكانت حصيلته الأخيرة العلامة الكبير السيد محمد أمين وأشبال السيد محمد رضا الخمسة فقد واصلوا عقيدتهم الوطنية بوضوح وساهموا في خدمة المجتمع العراقي والعربي.

ويروي الشاعر المرحوم السيد نوري شمس الدين في مذكراته الخطية أنه كان من الملازمين لندوة السيد محمد رضا والمختلفين لمجلسه وصادف في أحد الأيام أن قدم الى المجلس يقول فوجدته محتشداً بأكابر الطبقات كالشيخ محمد رضا الشبيبي والسيد رضا الهندي والشيخ علي الشرقي والشيخ حميد السماوي والشيخ مهدي الحجار والشيخ مهدي مطر والشيخ محمد طاهر

الشيخ راضي والشيخ صالح الجعفري والشيخ عبد الرزاق محي الدين والشيخ محمد رضا المظفر والسيد أحمد الهندي بالإضافة لأخوي صاحب المجلس حجة الإسلام السيد محمد أمين وشاعر العرب السيد أحمد وكان السيد أحمد والجواهري يسخرون من دهاقنة الأدب القديم وبينما كان النادي يتساجل كل باختصاصه من فقه وأصول ومعارف وبيان وإذا بالسيد خضر القزويني يتسنم منبر الأداء والإنشاد الذي كان يجيده. عند ذلك اشرأبت أعناق الحضور الذي كان في مقدمة من أسلفت العالمان الشهيران حجج الإسلام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء والشيخ عبد الكريم الجزائري وبينما هم بانتظار الاستماع لما سوف ينشده السيد خضر سيطر الهدوء فشق غباره صوت السيد القزويني بالقصيدة الشهيرة التي مطلعها:

بدع تشب فتلهب المحن	وهوى يهب فتطفأ السنن
وثلاثة عمر الوجود بها	فتن وفتان ومفتتن
جل يا جموح الغي معتسفا	بث العنان وأطلق الرسن
أمن اللبى يا ضرع قيحك أم	من ضرعك التقييح يا لبن

الى آخر القصيدة المثبتة في ديوان العلامة الشيخ عبد الحسين صادق فكثر الزعاق والاستحسان والكل يهتفون لمن هذا الشعر عندها أشار المنشد الى العلامة الكبير الشيخ محمد تقي صادق وعندما علم الشيخ كاشف الغطاء ان القصيدة هي من نظم الشيخ آل صادق قال لقد عرفنا ان هذا الشذا الفياح من ذلك الوادي وطلب إعادة تلاوة القصيدة من أولها فقال له بعض

العلماء الحاضرين ان آذان الغروب قد أوشك فأجابهم رحمه الله ((ان هذا عندي أفضل من الصلاة)) وهكذا استمر السيد بالإنشاد والحاضرون في الاستحسان والأستعادة الى نهاية صلاتي الغروب والعشاء وقد علت على شفاه الحضور بسمة فحواها إننا لا ندري ان هناك شعراً أفضل من الصلاة على سبيل الدعابة مع الشيخ حتى مضت أيام وأيام والناس يذكرون هذه القصة بفيض من الاستغراب والاستحسان وكل يقول حرس الله الشيخ الذي مكننا من الاستماع لهذه الدرر الغوالي مع الاستغفار الى الله عن تأجيل اداء الصلاة في حينه وقد كانت لندوة المرحوم السيد محمد رضا يد طولى على النهضة الأدبية والأثر الفاعل في بلورة شاعرية الكثير من الشعراء منهم الشيخ عبد المنعم الفرطوسي الذي اتخذ من ندوة السيد محمد رضا منتدى لقراءة شعره وما كان يخلو أسبوع من قراءة لإحدى قصائد الفرطوسي في ديوان السيد الصافي.

ويصف الحجة السيد محمد أمين الصافي نادي أخيه في مقطوعة أرسلها لأخيه الشاعر السيد أحمد في دار غربته اثر وفاة أخيه السيد محمد رضا يقول فيها:

يا غريباً وكل شيء غريب ... فيك حتى محبة الاغتراب
وغريب أن لا تحن لأحباب ... وأنت الحبيب للأحباب
ان نبرات صوتك العذب ... لازالت بسمعي بوقعها الخلاب
يوم كان النادي يفيض جلالا ... بطريف العلوم والآداب

يوم فصل الخطاب كان لدينا وخطاب نلقيه فصل الخطاب
يا شقيقي لا بعدتم فهذا لاغتراب وآخر للتراب

وقد أشار كل من كتب مؤرخا ثورة العراق الكبرى عام **1920** الى دار السيد محمد رضا وندوته التي شهدت عقد أول اجتماعاتها السرية والعلنية ويجدر بالذكر القول ان الدار هي نفس دار جده الإمام السيد عبد العزيز قدس سره ومقر سكناه ولازال هذا المجلس الندوة عامراً حتى اليوم بابنه السيد محمود حيث يختلف اليه علية القوم من أهل العلم والأدب والوطنية وقد أشار الشاعر محمد حسين بن العلامة الشيخ منصور المحتصر الى مجلس صديقه السيد محمود الصافي بقوله:

محمود كاسمك أنت محمود وشخصك لن يملا
يا لطف مجلسك الذي بالصحب تجتمعون ليلا
أنا كلما قد زرتكم أجد النفوس لديك جزلا
حتى الطريق يكاد يهتف قائلا أهلا وسهلا

ويشير لهذا المجلس صديق صاحبه المرحوم الشيخ جميل حيدر في صدر رسالة له بقوله:

قل لمحمود نضر الله فيه طيب ديوانه لدى الأصدقاء
أخجلت كفك السجايا فماذا يصنع القاصرون غير الدعاء

وفاته:

انتقل الى جوار به مساء يوم **12** ربيع الأول سنة **1361**هـ وبفقده فقد انطوت صفحة من صفحات العلم والوطنية والمروءة ونكس علم من أعلام الجهاد والإباء وقد كان يوم تشييعه من أيام النجف المشهودة حيث أغلقت الأسواق وعطل المراجع أبحاثهم ومشى في تشييعه العلماء الأعلام وعليه القوم رؤساء ووجهاء وبعد أداء مراسيم التشييع والصلاة عليه ووري جدثه الطاهر في مقبرته الخاصة وقد أبنته الصحافة العراقية ورثاه الشعراء وأرخ وفاته العديد منهم ومنهم العلامة السيد موسى بحر العلوم بقوله:

طوبى لقبر حل في لحده   من آل فهر بطل باسل
فقلت من طالع تاريخه   (نجم الهدى بعد الرضا آفل)

كما أرخ وفاته العلامة الشاعر السيد محمد الحلي بقوله:

لثورة الحق مضى مجاهدا   صافي النوايا اذ غدا عميدها
فاكتسب الرضوان في فردوسه   ونفسه نالت به خلودها
لذاك شرعة النبي جده   قد أرخت (نعى الرضا فقيدها)

وبعد إنقضاء مجلس الفاتحة التي أقامها أبناؤه أقام حجة الاسلام المرحوم السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني مجلس الفاتحة على روحه الطاهرة أعقبه أخوال أبنائه بإقامة مجلس فاتحة وعزاء على روحه في مضارب عشيرة البو حسان في الرميثة.

وقد أعقب أولاده الأعلام الدكتور علي الصافي والمرحوم المحامي عبد العزيز الصافي والمرحوم المحامي السيد حسين الصافي والمحامي السيد فاتك الصافي والسيد محمود الصافي الذين يقول فيهم حجة الاسلام العلامة المرحوم الشيخ محمد طاهر الشيخ راضي من قصيدة له:

علـي واخـوان الصـــفـا خـير أخـوة   كفـاء لـداء النـازلات الـدوا الشـــافي

هـم الـقـوم مـا خـافـوا وباتـوا أعـزة   ولكن لـدى اللاجي لهم ذل مخواف

عقول لهم ســادت وســاد نتـاجها   بأفضــل تحريك وأصــلح ايقـاف

فـأوعز لـرواد اليـمـامـة ناصــحـاً   لهـم فـارجعوا امـا رجعتم لعرّاف

بــطـاء الى غـير المـعـالي وانهـم   الى هـامهـا خفوا بأســرع ايجـاف

اذا ســئلوا جادوا وان كف ســائل   نـدى بـدأوا المعروف كمـا بايكـاف

لهم أوجـه تزداد ســرعـة فضــلها   اذا كـان ســير الطـالبين بادلاف

ذوي النســب الوضــاح يضــمن نوره   هدى طالب عن خابط خبط إعسـاف

بـدا واضــحـاً مثـل النهـار لنـاظر   وأغنى كنوز الشــمس عن وصـــاف

تقى قصـــر الوقـت الطويـل عليهمو   بنـائهم ســافاً يقوم على ســاف

إذا ضـــاق ذرعاً طارق الليل انسـت   بشـــاشــتهـا عودا وبـدأ بارداف

منيرات ما ضـــاقت طلاقة جودها وأزلـفـت الـعـافـين أكـرم ازلاف
بـروحِ وريحـان مـلـيء فـنـائـهـم فـدفـئ لمقـرور وبـرد لمصـــطـاف
على الصـــدق مجبولون من دون حلفة بـريـئـون مـن همـز وغـمـزة وحـلاف
وليســـت عصـاهم من عصـي زعانف مشـــعوذة بل من عصـــا ذات تلقاف
عـلا مســــتقيم أوضـــعوا وتنكبوا عن الخطـة العوجـا وعن زيف زياف
وأكـنـــاف مجـد وارثـين كـرامـة بهـا ليـل ســـادات وأمجـاد أكنـاف
وبيـت قـديم المجـد عـال ســـنـامـه مـع الـعـز مشـــفـوعِ بـعـزة أناف
وظـل ظـلـيـل الـفـئ أمـن لخـالـفٍ وكان لجرحِ الفقر مســـبادة الشـــافي
حمـاة رعـاة حـافـلـون مـأزراً ملاء لـدى الجلى برحمـة معطـاف
رفـاء الى الحســـنى يفيض وطـابهم من المثل العليا بأضـــعاف أضـــعاف

كما وصفهم الشاعر الشهير عبد الرسول البرقعاوي من قصيدة له قوله:

نعم آل الصـــافي ســـلالة مجدٍ طـرفـاهـا الأحـفـاد والأجـواد
هـم اذا شـــئـت في الميـاديـن فرسان وإن شئت في الندى الأجواد
بـــ((محمد رضـا)) المعالي توهجْنَ وفي جـانحيـه يضـــرى الجـهـاد
و((عـلـي)) بهـم تجـلّى ويـتـلـوه ((حســـين)) كـلاهمـا أطـواد
ثم ((عـبـد الـعـزيـز)) بـوحِ مـن الأخـلاق وفـيـه تـفـرّدٌ لا يـعـاد
وكـذا ((فـاتـك)) الـفـخـار أمـير عـربي تـزفـه الأمجـاد
ثم ((محمود)) وهو للسلف الصالح بالـنـبـل والـفـخـار امـتـداد
كان يصـــطاد كل فرصـــة خير لـلـمـعـالي فـبـورك الصـــيـاد

فـاذا اهتزت الكرامـة في أرض المـروءات فـأنـتـم الأوتاد

ولو جُمع ما قيل فيهم من عيون الشعر لألف ديواناً ضخماً.



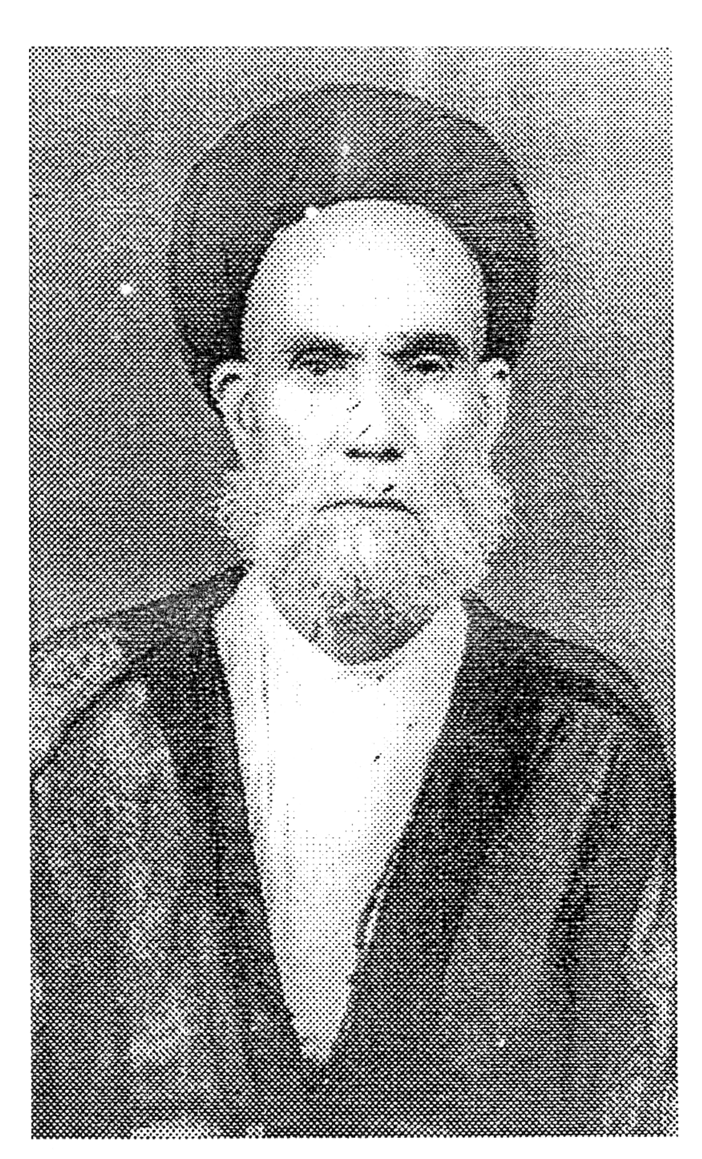
السيد محمد رضا الصافي يتوسط الهيئة العليا لحزب الإخاء الوطني

الجالسون

ضياء يونس نائب الموصل
الشيخ محمد رضا الشبيبي
السيد محسن ابو طبيخ
الحاج عبد الواحد آل سكر
السيد محمد رضا الصافي
السيد حسين النقيب
شعلان آل عطية
مجبل الفرعون
موجد الشعلان

الواقفون

السيد كاظم السيد علي السيد سلمان
علي جودت الأيوبي
محمد زكي
باقر الشبيبي
عثمان العلوان
رشيد عالي الكيلاني
ياسين الهاشمي
حكمت سليمان
عبد الأله حافظ
الحاج أحمد ناجي
ضياء الحكيم
الشيخ محسن الكاظمي



حجة الاسلام المغفور له

السيد محمد أمين الصافي

حجة الاسلام المغفور له
السيد محمد أمين الصافي

هو أبو يحيى المرحوم السيد محمد أمين الصافي طاب ثراه من أعيان فقهاء النجف ومشاهير علمائها ومن الثقات الذين يقتدى بهم ويطمئن الرأي العام إليهم في أخذ الفتيا وكان فقيهاً جليلاً عالماً متبحراً وشاعراً ومحدثاً له يد طولى في علمي الفقه والأصول وقد آثر رحمه الله العزلة والابتعاد عن الزعامة الدينية رغم توفر جميع مؤهلاتها فيه لشعوره بخطر المسؤولية الأخروية فيها وقد أضاف لأمجاد أسرته العلمية أمجاداً جديدة وزاد في رفعتها وقد ترجمه صاحب كتاب أعيان الشيعة فقال ((السيد محمد أمين بن السيد علي آل السيد الصافي الموسوي النجفي أديب ولد في النجف ونشأ بها على أفاضل أسرته وأعلامها فأخذ المقدمات وحضر على العلماء في الفقه والأصول وله آثار في العلم والأدب منها (الوجيز في أحوال آل السيد عبد العزيز) و (وحي الأمين) وله الرواية عن جماعة منهم المؤلف عفي عنه وترجمه صاحب معجم شعراء الحسين الشيخ الهلالي بقوله:

((هو السيد محمد أمين السيد علي آل السيد الصافي. ولد في النجف الأشرف سنة **1311** هـ ونشأ بها شأن سائر أفراد أسرته العلمية)).

دراسته ومشايخ إجازته:

كانت دراسة سيدنا المترجم في جامعة النجف الدينية. فقد درس السطوح على الطريقة المتعارفة اليوم وهي طريقة الحلقات والتي لاتزال تؤدي دوراً هاماً في مضمار التحصيل العلمي في هذه الجامعة وغيرها. أما دراسته العالية في الفقه والأصول فقد كانت على يد الآيتين الحجتين الميرزا النائيني والسيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني وقد اجيز منهما كما ان له اجازة اجتهاد من الحجة الشيخ آغا بزرك الطهراني قدس سره.

تلامذته:

تخرج على يد الفقيد مجموعة من أفاضل العصر ممن يشغلون اليوم مناصب روحية هامة في النجف الأشرف وغيرها في البحرين ولبنان من أعيان الفضلاء.

آثاره:

1- منظومة وحي الأمين في الصلاة وعليها تعليق له تزيد أبياتها على الثلاثمائة بيت. خط.

2- حواشي على العروة الوثقى. خط.

3- الوجيز في تاريخ آل السيد عبد العزيز وهو كتاب تضمن تراجم وحياة أفراد أسرة آل السيد عبد العزيز الجد الأكبر لأسرة آل الصافي.

وقد قرضه الشاعر المرحوم عبد الهادي الطعان في الجزء الأول من ديوانه (المواهب الموسوية) بقوله:

سلسلة تسطع كالإبريز قد خطها الأمين في الوجيز
أنعم بما قد ألف الأمين وفيه أعظم فهو اليقين

4- ديوان شعر باسم (وحي الغربة).

وقد توفى مساء السبت 1973/11/3 بعد صلاة العشاء.

وكتبت عنه جريدة الرأي لصاحبها الدكتور عبد اللطيف هميم تقول ((محمد أمين الصافي من علماء الجهاد في ثورة العشرين وألف فيها كتاباً يتضمن ذكرياته وانطباعاته عن المجاهدين وشعراء الثورة التحررية الأولى في العراق ولم يطبعه لزهده في النشر ولأنه من علماء يؤثرون الصمت المحتشم على تسجيل المزايا الذاتية إنما ألفه لأحفاده ذكرى لوطنية أجدادهم حيث تضمهم أسرة علوية ضربت في العراق منذ زمن بعيد وجاءت أوائلها من الحجاز واستوطنت البصرة ثم هاجر أحد أجدادهم الى النجف وأسس لهم كياناً علمياً لحمته وسداه فقه وتشريع واجتهاد وقد برز السيد ((الصافي)) أحد أجدادهم في علمه وسميت الأسرة باسمه تيمناً بشهرته الرفيعة والسيد محمد أمين هو أحد أحفاده ومن أشقائه السيد محمد رضا الصافي أحد قادة ثورة العشرين وأحمد الصافي النجفي الشاعر العراقي الشهير والسيد هادي

الصافي فهم أسرة نبوغ وأصالة وامتداد في تاريخ متصل المعرفة والاجتهاد. ولد في 1893وتوفى 1973 وفي الجامعة النجفية أكمل دراسته الفقهية وأجيز بأصول الفقه والكلام والمنطق وكان موضع تقدير لدى أقرانه المراجع وطلبته دولة البحرين ليشغل فيها موقع رئيس قضاة الفقه الجعفري وبقي عدة سنوات هناك مرجعية في الحقوق الشرعية وتخرج عليه جيل من أساتذة الارشاد الديني وترك اسمه يحفر عميقاً في ذاكرة أهل الرأي. قال الشعر يسخر به من ألاعيب الدجل الدنيوي وله فيه ديوان أوصى أن لا ينشر في حياته ويضم ديوانه هذا أرجوزة في نسب آل الصافي وموشحات على نسق شعر الفقهاء يشرح فيها حال الزمان وعرف بزهده غير المقنع وبتقواه التي تصل لحد الاعتكاف وبورعه وبتحرجه الذي يذكرك بتحرج علماء الطبقة الأولى في تاريخنا الفقهي الاسلامي كل ذلك قام على نفسه الرصينة وعلى مثله في السلوك الأخلاقي فكان إذا وقف مصلياً صمت جسده العفيف صمت الغارق في نجواه أمام المثال العلي القدير وإذا مشى من بيته إلى الجامع كان لا يراه أحد لتحاشيه الازدحام والابتعاد عن الحركة والأضواء فهو المتنسك العفيف المتوحد في نسكه ورقته الروحية هذا السيد الصافي الأمين كان حقاً من الشجرة الزاهرة ذات الجذر العريق)).

نشأته العلمية:

وجه اليه رحمه الله أحد أعيان أهل الفضل من تلامذته سؤالا عن العوامل التي أثرت في تكوين حياته العلمية حيث كان يكتب ترجمة له وقد عثرت على إجابته له بخطه الشريف مع ما خلفه سماحته من آثار وفيما يلي نصها: ((لقد أثرت في تكوين حياتي العلمية جملة مؤثرات أهمها البيت والمحيط وكثرة المطالعة والتدريس فقد ولدت ونشأت في عائلة علمية تحب العلم وتقدسه وتتمجد بمجد الأسرة وكرامتها ومكانتها العلمية منذ عهد مؤسس مجدها العلمي المرحوم الامام السيد عبد العزيز قدس سره فإنها لم تخل من ذلك العهد الى عهد أبي رحمه الله من علماء بارزين لهم مكانتهم وآثارهم الخالدة وكان أبي يومئذ زعيم الأسرة وحامل لواء كرامتها العلمية وكانت والدتي من الفاضلات الصالحات وهي كريمة فقيه عصره ومرجع الامامية الامام الشيخ محمد حسين الكاظمي صاحب هداية الأنام. وكانت رحمها الله تحبب إليّ العلم وتغرسه في نفسي منذ طفولتي وتحبذ والدي أن ينمي في ذلك الغرس الزكي ويلزمني بحفظ ما تقوى عقليتي على احتماله في حينه من الشعر الحماسي والحكمي ولم أكن اذ ذاك أفصح ومما أذكره من الشعر الذي استطرفه لي رحمه الله وحفظته هو أبيات المتنبي:

أي محل أرتقي أي عظيم أتقي
وكلما قد خلق الله وما لم يخلق
محتقر في همتي كشعرة في مفرق

هذا شأن أبي ووالدتي أما المحيط فمحيطي في البيت محيط علمي بحت لأنه يتكون من المرحوم عمي السيد محمد وأبنائه وأخوتي وهم على تفاوتهم في الفضيلة يوجه كبيرهم صغيرهم لذلك الهدف السامي وكنا نعيش في بيت واحد أما محيطي خارج البيت فقد كان والدي يصحبني منذ ترعرعت الى مجالس تدريسه والى المجالس التي يرتادها وهي حافلة بأهل العلم والتقوى ومكارم الأخلاق والآداب والفضيلة فنشأت ونشأت معي ميل شديد لتحصيل العلم كما أثرت بي كثرة المطالعة ولا أبالغ اذا قلت ان مطالعاتي في أيامي الاولى كانت متواصلة بحيث لا يتخللها الا النوم وضروريات الحياة وقد تمر علي بعض الليالي التي لا أنام فيها الى الصباح كما اني مدين للتدريس في حياتي العلمية كأهم عامل فيها لأن التدريس يحتم علي التحضير والاستعداد للمناقشة الحرة ودفع الشبهات والايرادات وهذا يستدعي التعمق والتحقيق بجميع نواحيه وقد اشتغلت بالتدريس حين اشتغالي بالدراسة لأني كثيراً ما كنت أدرس في آخر الكتاب وأدرس في أوله)).

أساتذته:

يقول رحمه الله عندما ترعرعت ابتدأت حياتي العلمية وكان سني إذ ذاك لا يتجاوز العاشرة فدرست القواعد العربية عند المرحوم السيد باقر السيد هادي آل معز القزويني وهو أول أستاذ درست عليه وكان فاضلاً أديباً شاعراً وقد استفدت منه كثيراً بسبب اهتمامه بي لأن لأسرته بأسرتنا صحبة قديمة وفي سنة 1322هـ توفي أبي وكادت صدمة وفاته تختم حياتي العلمية لولا أن يتداركها الله بعطف أخي المرحوم السيد محمد رضا فانه اجتهد أن يكون بديلاً عن والدي مما كفل لي التفرغ للتحصيل وبعد فراغي من القواعد العربية درست على عدة أساتذة منهم المرحوم السيد محمد تقي البغدادي والمرحوم الشيخ محمد حسين الشيرازي وبعد انتهائي من دراسة السطوح حضرت عند المرحوم شيخ الشريعة الأصبهاني قليلاً وأهم ما درست في الفقه والأصول عند المرحومين الميرزا النائيني والسيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني.

منزلته العلمية:

لقد أجيز رحمه الله من أساتذته المرحومين الميرزا النائيني والسيد أبو الحسن الأصفهاني كما أجيز إجازتي رواية من المرحوم السيد محسن الأمين العاملي والشيخ آغا بزرك الطهراني ويعبر عنه أستاذه النائيني فيصفه بالعالم العامل والزكي الكامل كما يخاطبه أستاذه السيد أبو الحسن بقوله العالم العامل والثقة العادل والتقي الفاضل السيد السند الأمين...الخ. ويصفه الحجة السيد حسين الطباطبائي بالعالم العادل ثقة الاسلام والمسلمين الجامع للشرائط ويقول

الحجة الشيخ آغا بزرك في إجازته له ((بعد تكميله للمعقول والمنقول واجتهاده في الفروع والأصول سيدنا الأجل الأوحد الأمين على الدنيا والدين الأستاذ السيد محمد أمين بن السيد علي بن السيد الصافي آل عبد العزيز)) ويصفه الحجة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء بالسيد الشريف والإمام المحنك المنيف. وقد تخرج عليه جمع كبير من أعيان أهل الفضل في النجف وسوريا ولبنان والبحرين وايران.

آثاره:

1- حاشية على العروة الوثقى كتبها استجابة لطلب بعض مقلديه.

2- وحي الأمين منظومة فقهية في الصلاة تزيد على ثلاثمائة بيت شرحها شرحاً مفصلاً.

3- الوجيز في أحوال آل السيد عبد العزيز.

4- ديوان شعر (وحي الغربة).

5- مذكرات عن ثورة سنة 1920 أخذ عنها الدكتور الوردي في كتابه لمحات اجتماعية. كما نشرتها مجلة الرابطة الأدبية النجفية.

6- مقالات في الاقتصاد والحديث والاجتماع تدل على سعة توسعه في العلوم المذكورة.

جهاده:

كان الحجة المرحوم السيد محمد أمين من أعلام المجاهدين الذين استرخصوا الغالي والنفيس في سبيل نصرة الله وعزة الوطن وتحرير أراضيه وقد شارك في الجهاد سنة **1330** كما كان على صلة وثيقة بالثوار وتنفيذ جميع ما أوكل اليه من مهمات. ويروي رحمه الله بعض ذكرياته عن الثورة فيقول ما يلي: عندما نشبت الثورة كان فريق من زعماء عشائر الفرات قد تخلف عن المشاركة في الثورة ولم يكن موقفهم ذلك موالاة للإنكليز ولكنه كان بسبب سوء تفاهم بينهم وبين بعض زعماء الثورة ومن بين هؤلاء فرقة من الغزالات وأخرى من آل زياد واخرى من خزاعة الشامية وقد اعتبر تخلفهم ثغرة في الصفوف تخشى مغبتها وعندما تأزم الوضع أبلغت القيادة العليا للثورة بواسطة أحد أركانها المرحوم السيد محمد رضا الصافي شيخ الشريعة المرجع الروحي الوحيد للثورة اذ ذاك ورجته التدخل المباشر والعمل على سد هذه الثغرة وبعد مداولته بالأمر قر رأيه على ايفادي والسيد أبو القاسم الكاشاني لاستثارة المتقاعدين عن نصرة الثورة فانتدب رحمه الله الحجة الشيخ جواد البلاغي حيث فاتحني والسيد الكاشاني بهذا الأمر فامتثلنا ولبينا الواجب وسافرنا مصحوبين بجمع من طلبة العلوم الدينية فوصلنا الحيرة وحللنا ضيوفا على المرحوم الحاج عبد الرضا آل زغير حيث اكتظت داره بالوجوه والزعماء وبعدما شرحنا لهم مهمتنا تنادوا لتلبية نداء الثورة وفي صباح اليوم الثاني سافرنا الى الغزالات ونزلنا ضيوفا على المرحوم السيد نور الحلو وهناك اجتمعنا مع المتخلفين منهم وبعد نصائحنا لهم وسكون أنفسهم الى توجيهنا اجتمع منهم ما يزيد على الأربعمائة محارب مجهزين بأحدث الأسلحة في حينه فاستعرضناهم

وهم ينشدون الأهازيج الشعبية واتفقنا معهم على وجوب التحرك باتجاه طريق الشامية. وبعد يومين قصدنا الشيخ هنين رئيس آل زياد ونزلنا في ضيافته وكان الشيخ هنين من دهاة زعماء الفرات وكان سوء التفاهم مستحكماً بينه وبين السيد محسن أبو طبيخ وكان طبيعياً أن يغاير اتجاهه وأن يتجه مع نفس الوجهة الشيخ سلمان آل ظاهر رئيس خزاعة والشامية لتصادم مصالحه أيضاً مع مصالح السيد محسن وقد تكونت لهم جبهة قوية مناوئة للسيد محسن ومناوئة للثورة ثانياً لأنها تروم تحقيق مصالحها بعكس الطريق الذي يسلكه السيد محسن لتحقيق مصالحه وكان على الوفد معالجة تلك المشكلة التي لا تنجح مهمة الوفد بدونها وأثناء الاجتماع انفردت مع الشيخ هنين بمجلس خاص وقد دامت المفاوضة بيني وبينه ساعات ما لبث بعدها الشيخ هنين إلا إلى الانقياد للثورة والمشاركة فيها حيث أوعز لقبائله بالتهيؤ وقد استعرضنا فعلاً حربية آل زياد قبل سفرنا الى الشيخ سلمان آل ظاهر وقد استصحبنا معنا الشيخ هنين للاستعانة به على اقناع سلمان آل ظاهر بضرورة مؤازرة الثوار وتطمينه على مصالحه التي يخشى عليها من السيد محسن وما أن حللنا عليه الا وجدناه رجلاً وقورا ساذج النفس سليم الطوية وقد كان حلولنا عنده مخرجاً له مما كان يحز في نفسه من خسة التقاعد على نصرة الثورة وأخيراً تم انقياد هذا الزعيم المؤثر انقيادا مطلقا لساعته وأمر برفع علم الثورة على قلعته وأرسل رسله الى آل خزيم وغيرهم من قبائل الشامية وفي الصباح اقترح علينا أن نطوف على عشائر الشامية وهو يصحبنا وأرسلنا السيد علي الحلي والسيد عبد الحسين الحلو الى علي العميش وطفت والسيد الكاشاني والشيخ سلمان

آل ظاهر على بقية القبائل وقد انتهت مهمتنا بالتوفيق وقد صادف يوم موعد تجمع العشائر الذي اتفقنا عليه مع الثوار لخوض المعركة الفاصلة هو يوم انكسار الثوار في الوند وانكسار قبائل الهندية وهنا تجرعنا مرارة خذلان الثوار عندها أصر المرحوم السيد أبو القاسم الكاشاني على السفر الى إيران ولا يعود الى النجف وكان له ما أراد حيث ودعته وسافر من الشامية الى الدغارة أولا حيث التحق بفلول المجاهدين هناك ومنها سافر الى ايران أما أنا فقد عدت الى بساتيننا في الحيرة ووجدت هناك من أقطاب الثورة الروحيين عندنا الشيخ عبد الكريم الجزائري والشيخ عبد الرضا الشيخ راضي وأخي السيد محمد رضا ولما يئس الشيخ الجزائري وزميله الشيخ عبد الرضا من نجاح الثورة عادا الى النجف وقد عدت معهم وبقي أخي السيد محمد رضا هناك وعند وصولي النجف علمت بأن أخي السيد أحمد قد عزم على الفرار الى ايران بعد أن جرى تحري دارنا بقصد القاء القبض على أخوي السيد محمد رضا والسيد أحمد وبينما كنت أرقب أمر فرار أخي أحمد فوجئت بمجيء حميد خان الى دارنا حيث طلب الي احضار أخي السيد محمد رضا أمام الحاكم السياسي (نوربري) وبعد مغادرته سافرت الى الحيرة وأخبرت أخي السيد محمد رضا بأمر تحري دارنا فاستشاط غضباً وقال ما دام الأمر قد وصل الى تحري دارنا وترويع عائلتنا فلن أسمح لنفسي بالبقاء هنا وسأذهب الى النجف لتسليم نفسي وليكن بعد ذلك ما يكون وهكذا كان حيث عاد الى النجف واستسلم للحامية البريطانية وسفر الى الكوفة ومنها الى سجن الحلة حيث أودع فيه.

أولاده:

أعقب الحجة السيد محمد أمين أولاده العلامة الشاعر المرحوم السيد يحيى والأستاذ السيد صلاح الدين والدكتور محمد والسيد نور الدين والسيد حسن.

وفاته:

انتقل الى جوار ربه مساء السبت 7 شوال سنة 1393هـ المصادف 1973/11/3 وقد شيع جثمانه الطاهر تشييعاً يليق بمكانته العلمية والوطنية وزهده وتقاه حيث مشى فيه العلماء الأعلام وقد شاركت في تشييعه وفود من بغداد والفرات الأوسط وبعد اتمام مراسيم التشييع والصلاة عليه ووري جدثه الطاهر الثرى في مقبرة الأسرة وبد اتمام فاتحة اسرته أقام مجلس الفاتحة على روحه حجج الاسلام الامام السيد الخوئي والسيد يوسف الحكيم والشيخ علي كاشف الغطاء وكما أقامت بعد ذلك الحوزة العلمية العربية مجلس الفاتحة على روحه مدة ثلاثة أيام وقد أرخ عام وفاته العلامة السيد موسى بحر العلوم بقوله:

طرقت فخاســـت بالأمين محمد	**علم الهدى من آل عبد مناف**
نكراء لم تنفع لـدامي جرحها	**رغم الطبيب وســائل الاســعاف**
تركت أشــــداء الرجال لهولها	**مشــــدودة الأيدي إلى الأكتاف**
لـتردد الحســـرات في تاريخها	**(أشـــجى الورى حتف الأمين**

1393

كما أرخ وفاته العلامة الشاعر الشيخ محمد رضا آل صادق بقوله:

يا من مضـــى صـــافياً عليـا   عـــن كـــل نـــقـــص بـــه مشـــين
مجـــاورا ربـــه قـــريـــرا   مـــع الـــرضـــا صـــنـــوه الـــقـــريـــن
بأدمـــع الـــقـــلـــب أرخـــوه   (جنب الرضـــا مدفن الأمين الصـــافي)

1393

وقال العلامة الشاعر الخطيب السيد جواد نجل حجة الاسلام السيد علي شبر في تاريخه لوفاته:

ارمز التقى كنـت الأمين بعلمـه   ومنهلك الصـــافي كأعذب مورد
وكنـت كمـا النـاعي نعـاك مؤرخـا   (أمينا على التقوى وشـــرعة أحمد)

سنة 1393

وقد رثاه العديد من الشعراء منهم السيد نجم الدين يوسف عباس الحكيم والعلامة الشاعر الشيخ محمد رضا آل صادق والسيد جواد الصافي والشاعر موفق وسعيد العبيدي وغيرهم لا زال محفوظاً لدى أبنائه. ومما جاء في قصيدة السيد نجم الدين الحكيم قوله:

يا ابن الكرام وصـــفوة الأشـــراف   وممـثـل الأمجـاد من أســـلاف
حيث الكرامة والســـماحة والتقى   وكـذا المهابـة والجلال الضـــافي
خلقٌ كما شـــاء الكمال مهذب   سمحٌ خلا من وصـــمـة وجفـاف

وتـرَفُّـعٌ عـن ذل عـيـش ناعـم فلـذا منعـت من الـدنا بكفـاف
جمٌّ التواضـع لا تفـارق ثغره بسـمـاتـه في رقـة الـظـراف
وعليـه من عِظَمِ الوقـار أو التقى كـالأنبيـاء مهـابـة الأحنـاف
وتراه في عـلـم وفـيضِ سمـاحـةٍ كـالبحر أو كـالوابـل الوكـاف
يهمي فتزدهر البلاد بفيضـه والـدر مـن تـيـاره الـقـذاف
مولاي يا رب البلاغـة والحجى فخر السـيادة كامل الأوصـاف
هـذي السـجايا ما أجلَّ نعوتها مَـثَّـلـتـهـا بـتـقـاوة وعـفـاف
وشمـائـل الأجواد كنـت شميمهـا في كـل مزدهر من الأعطـاف
وعواطف النبلاء أنت ضـميرها حيـاً يرى في سـائر الألطـاف
أأمين يا معنى الأمـانـة مـا بـدى في كـل نقـلٍ ظـاهرٍ أو خـاف
يا ناشـراً أسمى العلوم وخيرهـا لبلـوغ أنبـل غـايـة الأهـداف

شاعر العرب المغفور له

السيد أحمد بن السيد علي الصافي

شاعر العرب المغفور له
السيد أحمد بن السيد علي الصافي

هو شاعر العرب المرحوم السيد أحمد بن حجة الاسلام السيد علي الشهير بالصافي النجفي. ترجمه جميع من تناول أعلام العراق والعرب في العلم والوطنية والأدب ولو عكفت على جمع ونشر ما كتب عنه من تراجم ودراسات وما ألف فيه وعنه من مؤلفات وما نوقش في الجامعات العربية عنه من رسائل وأطروحات جامعية لاحتجت الى عدد من المجلدات وقد آثرت أن أدون هذه الكلمة التي أرسلتها الى الجالية العراقية في لندن التي أقامت هناك حفلاً تذكارياً له قلت فيها ان الحديث عن شاعر العرب المرحوم السيد أحمد الصافي طاب ثراه حياته وشعره وعما قيل فيه وكتب عنه في حياته وبعد وفاته أمر يطول ولا تتسع هذه الكلمة وبهذه العجالة لعرضه واستعراضه وباختصار أقول اذا أردنا الدخول الى عالمه الرحب لوجدناه مثلاً فريداً لأولئك الحكماء والملهمين الكبار الذين نذروا مواهبهم لخدمة الأوطان والانسان كدعاة خير ورسل حرية ونساك شعر ولابد لنا والحالة هذه من التأني والتأمل في دخولنا الى عالمه خاصة وان سهولة دروبه وبساطتها قد تغري بالمرور السريع فنشأته وحياته رحمه الله وتأملاته الفلسفية وأشعاره عالم لا ضريب له, معانيه البسيطة, صوره الجميلة, مواضيعه الساحرة, إباؤه وزهده, سخريته وظرفه وما وهب من خصب الخيال وبراعة التصوير وصدق اللهجة حتى غدت ظاهرة ضخمة ثمينة بالدراسة والتحليل في كل جانب من جوانبها وسأقصر كلمتي على نشأته وبعض آرائه.

ولد رحمه الله سنة 1314للهجرة من أبوين عربيين فأبوه حجة الاسلام السيد علي الصافي طاب ثراه وأمه كريمة الامام الشيخ محمد حسين الكاظمي قدس سره صاحب كتاب هداية الأنام. حدثني رحمه الله في إحدى زياراتي له أثناء اغترابه في لبنان فقال ولدت سنة 1314 هـ عن حمل ثمانية أشهر فكنت منذ ولادتي ضعيف البنية فحدبت علي والدتي وعند بلوغي السابعة من العمر أرسلت إلى الكتاب لتعلم مبادئ القراءة والخط وفي تلك الفترة كانت والدتي توقظني رحمها الله بعد صلاة الفجر وأنا في لذيذ النوم وتلزمني بمراجعة دروسي تحت اشرافها غير مكترثة بضعفي حيث كانت ووالدي يحرصان على اعدادي اعدادا يكفل أن أنهج نهج جدي لأبي وأمي في تحصيل علوم الدين وأن أبلغ ما بلغاه من مراتب اجتهادية فحثثت الخطى مواصلاً الليل بالنهار في الدراسة حتى وصلت مرحلة حضور بحث الخارج لدى أساتذتي العظام السيد أبو الحسن الموسوي والسيد حسين الحمامي والشيخ المظفر وفي هذه المرحلة فاجأني المرض فأشار علي الأطباء بالكف عن هذه الدراسة والاتجاه لمطالعة بعض الكتب الأخرى المسلية فاتجهت لمطالعة ما كان يصل الى النجف من مجلات من مصر ولبنان بالإضافة الى مطالعة الكتب الأخرى التي تحفل بها خزانتنا في شتى المواضيع وهنا بدأ بي ميل للأدب فابتدأت بقرض الشعر.

شغلت بخلق آي الشعر لما أمات السقم آمالي بصدري

خلقت لكي يدير الكون فكري أيعجز عن إدارة بيت شعر

وفي مجمل حياته كان حريصاً أن يفعل ما يقول وكان أميل للعمل منه الى القول:

ولم يكفني شـــعري يهز نواديا إذا لم يكن فعلي يهز النواديا
محمــد بالقرآن جـاء فمـا اكتفى وإن أصـــبح القرآن للكون كـافيا
فحقق بالأفعـال مـا كـان قـائلا فـأكرم بـه فعـال قولٍ وداعيـا

وكان رحمه الله يرى أن الله جلّت قدرته قد هيأه للأرشاد وان الشعر وحي وانه نبي رسالته الشعر

كـأن الهي قـد براني مرشـــــدا فمالي أنى ســـرت إلاي مرشـــد
حماني من التقليد ما عشـــت انني اذا رمـت أمرا لم أجـد من أقلـد

وبهذا الفهم لرسالته في الحياة فانه لم يمتهن الشعر بل أكرمه اكرام نفسه:

عظيم بأن الشـــعر عندي رســالة فلم تبتـذل يومـاً وان عظم البـذل

وليست دواوين شعره سوى آيات طاهرة حيث يقول:

مراتبنـا في الهـدي دون نبينـا وهـادي نبي الخلق رب يوحـد
وهاك قريضـــي طاهرا وابن طاهر لـديواني وجئ فهو مســـجـد
ولســـت نبيـاً غير أني لأحمـد يمـت لـه شـــعري وروحي محتـد

ولم يكرس شعره لهجاء أو مدح أو رثاء.

وأمـــير رام أن أمـــدحـــه قـلـت أحـتـاج لمـن يمـدحـني

ان لي فوق معاليك علا كنت لو تفهمها تفهمني

كما نأى بشعره عن الأغراض الشعرية المألوفة جامعاً بين روح الشعر الجاهلي وروح عصره فالتقى في شعره عمق التاريخ بمعطيات الحاضر ((فشعري كروحي جاهلي مثقف)).

وخمرت بالشعر القديم جديده ففاض على أوراقي البيض بالخمر
قد ائتلفا شعر قديم وحادث لأنهما كانا أليفين في فكري

ومما ينفرد به رحمه الله وهو من شيوخ دعاة التجديد

الى الشعر يأتي كل الف مجدد فبعد نبي الشعر أحمد أحمد

انه وقف في وجه أي تجديد يؤدي الى الانحراف بالشعر العربي عن أصالته وعموديته وكان فخوراً بعلويته وعروبته حيث يقول:

محمد جدي كان داعية الهدى فاذا ضللت فلست بابن محمد

أما بالنسبة لمواقفه القومية والوطنية فانها أشهر من أن تذكر فهو يرى ان قوميته ووطنيته قومية ووطنية معدن وارث واستمرارها استمرار وجوده.

سجنت وقبلي في العلى سجنوا أخي وأأمل في العلياء أن يسجنوا الابنا
اذا لم نورث تاج مجد وسؤدد لأبنائنا طرا نورثهم سجنا

ولقد أوقف حياته رحمه الله لنصرة الحق والصدق والتصدي لكل انحراف:

حملت لواء الحق في كل منهج فحربي وأهل البطل جلت عن الحصر
أحارب أعدائي على ألف جبهة طوائف أو أحزاب أو كل مغتر

كما تميزت حياته بعزة النفس والشموخ والإباء حتى أصبح مضربا للمثل في إبائه حيث يقول:

أشعلت قلبي لأعطي النور للبصر لم أحتمل منة للشمس والقمر

وقوله:

عظيم بأني لا أحس بحاجة وإن كنت لا عل لدي ولا نهل

وقوله:

وأخجل من أن أرجو الله خالقي

وكان مؤمناً بالله ايمان الفاحص راسخ العقيدة رسوخ الجبال معتزا بقوميته فخورا بمجده العلوي حيث يقول:

اني لمن قوم بحسن فعالهم سادوا وما فيهم تكبر سيد
نمت فروعهم بطيب أصولهم وفعالهم شهدت بطيب المحتد

أقول وفي صدد نشأته أيضاً أؤثر تدوين ما دونه هو رحمه الله شخصياً بشأن نشأته حيث أملى على الشاعر السوري عارف بغدادي بقصة حياته كما أسمتها مجلة أفكار الأردنية حيث نشرت ذلك بعنوان شاعر يقص قصة حياته يقول ولدت في النجف الأشرف سنة 1314هـ في أسرة علمية دينية

من ناحية الأبوين فان أبي حجة الاسلام السيد علي الصافي ورث دراسة العلم الديني عن أجداده حتى الجد السابع الامام السيد عبد العزيز وهو من أسرة علوية كبيرة وقد شرع في دراسة العلوم الدينية كأبيه حتى أصبح من كبار مجتهدي عصره وكان له فضلا عن العلوم الدينية علم بالأنساب حيث يروي عنه بعض معاصريه قائلاً الامام النسابة السيد عبد العزيز. أما جدي لأمي فهو الامام الشيخ محمد حسين الكاظمي أكبر علماء عصره وله ترجمة مفصلة في كتاب الذريعة للعالم المؤرخ آغا بزرك الطهراني ويذكر له عدد من المؤلفات من بينها كتاب هداية الأنام وهو في علم الفقه ويقع في بضعة مجلدات والشيخ محمد حسين هذا ينتمي الى أسرة آل معتوق اللبنانية التي تعيش في بلدة الزرارية من قضاء صور وقد قدم الى النجف طلباً للعلم.

النشأة الأولى:

لقد تعلمت شيئاً يسيراً من قراءة القرآن على يد الشيخة أولاً ثم تعلمت الكتابة وأكملت قراءة القرآن في الكتاب وكنت على صغر سني أنوب عن المعلم في اعطاء درس الخط للتلاميذ وقد توفى أبي في مرض الطاعون الذي اجتاح العراق وكان سني يقل عن عشر سنين فكفل العائلة أخي الأكبر السيد محمد رضا الصافي ثم خرجت من الكتاب واقتفيت سيرة آبائي في دراسة علوم الدين على الطريقة السائدة في حينه فدرست الصرف والنحو والمنطق والمعاني والبيان وأصول الفقه الاسلامي وشيئا يسيراً من الفقه على عدد من الأساتذة وكان من أعظم أساتذتي العلامة المجتهد الأكبر السيد أبو الحسن الموسوي

الأصفهاني وكنت ضعيف البنية منذ الطفولة وقد تقدمت في تلك العلوم لدرجة كان الكثير يأملون معها بأن أكون خلفاً لجدي لأمي الشيخ محمد حسين الكاظمي ولما كنت ضعيف البنية كما أسلفت فقد كانت تلك العلوم ترهق أعصابي مما أدى الى اصابتي قبل الحرب العالمية بضعف عصبي شديد جعل الأطباء يشيرون على أهلي بأن أمتنع عن تلك الدروس وأكتفي بالمطالعة بقصد التسلية فقط فاتجهت منذ ذلك الحين الى قراءة الأدب القديم والحديث وأقبلت بنهم على مطالعة الصحف والمجلات والكتب المصرية حيث رأيت عالماً جديداً وآفاقاً واسعة ومن أهم المجلات التي تتلمذت عليها حين ذاك المقتطف والهلال ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن لا أزال أواصل كل ما يجد في الثقافة العصرية سواء أكانت علمية أم أدبية أو سياسية كما أواصل قراءة الصحف يومياً وبسبب مطالعتي لتلك الصحف والمجلات وتعرفي الى الحياة العصرية في حينه قد جعلني أشعر بواجبي نحو بلادي لاسيما وقد احتل الانكليز العراق في ذلك الوقت فما كادت تضع الحرب أوزارها إلا وشعرت ان الواجب الوطني يدفعني للعمل خاصة وان ندوة أخي المرحوم السيد محمد رضا الصافي التي تعقد يوميا لا تكاد تخلو من التحريض.

المشاركة السياسية:

لقد كان أخي الأكبر السيد محمد رضا من أكابر المجاهدين في حركة الجهاد سنة 1330هـ وكان يتطلع للأنقاض والثورة على الاستعمار لحين التقائه بالسيد علوان الياسري في أبي صخير الذي كان متذمراً أيضاً الى آخر قصة بداية التفكير بالثورة وعندما قدمت لجنة الاستفتاء الى العراق حاول الانكليز بواسطة أنصارهم المماطلة والتلاعب والانحراف عن النهج الصحيح لاستقلال العراق وقد أدى موقف الانكليز الى التفكير الجدي بالثورة وبدأت الاجتماعات في بيتنا الذي كان مركز الثورة فيما يختص بالنجف وبدأ اتصالي مع المرحوم الشيخ محمد رضا الشبيبي والسيد سعد صالح وبزعماء العشائر وطلاب الاستقلال في سائر المدن العراقية تمهيدا للمطالبة باستقلال العراق تحت إمارة أحد أبناء الشريف حسين وكنا نكاتب الثوار بواسطة الحبر السري الى أن تهيأت أسباب الثورة عقد اجتماع في الجامع الهندي بالنجف والقيت فيه خطب حماسية واشعار مثيرة وعلى الاثر أصدر الحاكم الانكليزي في بغداد أمرا الى حاكم النجف بإلقاء القبض على الفئة المحرضة وكان بين الأسماء اسمي واسم صديقي سعد صالح ولم أكن أعلم بذلك حين ذاك ولكني علمت هذا منذ عشرين عاما تقريباً حينما قرأت ذلك في عدد من مجلة الحرب العظمى التي كان يصدرها عمر أبو النصر وكان ذلك العدد خاصا بثورة العراق ويقول بعد أن يذكر طلب الحاكم الانكليزي في بغداد ان حاكم النجف لم ير من المصلحة القاء القبض عليهم ثم أخذ شعور الثورة يسري بين الناس في العراق سريان النار في الهشيم حتى اندلعت لأول مرة في بلدة الرميثة ثم امتدت الى معظم أنحاء العراق وهنا أصبحت الاجتماعات في بيتنا علنية من قبل الزعماء

والضباط الذين كانوا يساهمون في توجيه الثوار وكان ذلك في أوائل سنة **1920** وبعد أن استمرت تلك الثورة ستة أشهر تقريباً ساق الانكليز قوة كبرى اضطر الثوار على اثرها الى الانسحاب من مواقعهم متجهين الى جهة الكوفة وعندما صرنا نسمع المدافع تطلق بين ذي الكفل والكوفة عقدنا أنا ورفيقي سعد صالح ورفيقان آخران اجتماعا قررنا فيه مبارحة العراق حتى نرى كيف تتطور الأمور فقطعنا الجزيرة بين دجلة والفرات وقربنا من حدود بلدة الحي الواقعة على ضفاف دجلة فانفصل عني رفيقي سعد وذهب مع رفيقيه الى العمارة ومنها الى الكويت ثم عاد فيما بعد الى العراق أما أنا فقد واصلت سفري بعد أن غيرت هيئة لباسي وانتقلت الى الكوت ومن هناك دخلت الحدود الايرانية وبعد شهر تقريبا وصلت طهران فقرأت في الصحف الفارسية خبر وصول الانكليز الى بلدة النجف واعتقالهم خمسة من زعمائها كان أحدهم أخي الأكبر المرحوم السيد محمد رضا وقد وضعوه في سجن خاص في الكوفة ثم نقلوه الى الحلة وحكم عليه بالإعدام جراء مشاركته في الثورة وجعل بيته مركزاً لها ثم استبدل حكم الاعدام بالسجن المؤبد وبعد أن قضى في السجن خمسة أشهر أفرج الانكليز عنه ووضع تحت الاقامة الاجبارية في الحلة بعدها قرروا اعطاء العراق استقلاله بإمارة الشريف فيصل وعندما خرج من السجن ارسل إلي الى طهران أبياتا كان قد نظمها في سجنه طالباً مني تخميسها فخمستها وأعدتها اليه فنشر الأصل والتخميس في مجلة (لغة العرب) للأستاذ العلامة الكرملي وهذه الأبيات مثبتة في ديواني الأول (الامواج) وفي ديواني

السابع (حصاد السجن) أما أنا فعندما حللت في طهران لم أشأ أن أضيع الوقت سدى فأقبلت على تعلم الفارسية من الأفواه ومن مجالسة أدباء الفرس وبعد ستة أشهر طلبت وزارة المعارف هناك عددا من المعلمين على أن يؤدوا الفحص أولا فتقدمت بطلب التعيين وأجروا لي فحصاً أعطوني بعده أعلى درجة في النحو وعينوني مدرساً اختصاصيا للآداب العربية وبعد سنتين قدمت استقالتي وأخذت أتمرن على الكتابة بالفارسية وبعد ستة أشهر شرعت أكتب في أمهات الصحف والمجلات هناك وفي طليعة المجلات كانت مجلة (أرمغان) لسان حال النادي الأدبي في طهران الذي انتخبت بعد ذلك عضواً رسمياً فيه ثم عينت عضوا في لجنة الترجمة والتأليف وقد ترجمت من العربية الى الفارسية كتاب (علم النفس) لعلي الجارم ومصطفى أمين ثم ترجمت رباعيات عمر الخيام نظما من الفارسية الى العربية تلك الترجمة التي طبعت الى الآن خمس طبعات وكانت احدى هذه الطبعات تحتوي مع الأصل الفارسي على الترجمة الانكليزية والفرنسية والألمانية.

العودة الى العراق المستقل:

بعد أن مر على مكوثي في إيران ثمان سنوات جاءني الطلب من حكومة العراق ومن أصدقائي من زعماء الثورة يدعونني للعودة للمساهمة في الخدمة فعدت بدافعي خدمة الوطن والحنين وعند وصولي طلب الي السيد داود الحيدري وزير العدل حينئذ التعيين بوظيفة قاضي شرعي في بلدة الناصرية ولكن مرضي حال دون أداء ذلك الواجب الشرعي واشتد بي المرض حتى كاد أهلي أن ييأسوا من شفائي الى أن قيض الله لي طبيبا سوريا حاذقا اشرف على علاجي وبعد شهرين من تمتثلي للشفاء أشار علي بالسفر الى سوريا ولبنان للاستجمام فسافرت الى دمشق سنة **1930** وبقيت منذ ذلك التاريخ أتنقل بين سوريا ولبنان وقد دخلت في أثنائها بضعة عشر مستشفى دون أن أحصل على شفاء كامل يشجعني على العودة للعراق على أن ذلك لا يهم عندي طالما أنا القائل:

اني امرؤ عربي والعلي نسبي   في أي أرض أرى عربا أرى وطنا

ولما حدثت ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق كنت حين ذاك في لبنان بادرت الى المساهمة في تأييد الثورة برغم ما كنت أعانيه من أمراض فكنت على رأس مظاهرة الجامعة الأمريكية في بيروت ثاني يوم قيام الثورة كما كنت أتعاون مع بعض العناصر القومية في لبنان بإرسال متطوعين الى العراق وعندما انتهت الثورة وأعقبتها حرب ((فيشي)) وقرب الانكليز من لبنان فر أصحابي الى برلين والى روما أما أنا فلم أكن أستطيع الفرار كما عملت في المرة الاولى ولذا اعتقلني الانكليز لدى دخولهم الى لبنان ووضعوني وديعة في سجن

الفرنسيين تمهيداً لنقلي الى سجن (الميه وميه) وبعد أن مر علي في السجن شهر ونصف نقلت بعدها بعد اشتداد مرضي الى مستشفى (سان جورج) وفي هذه الأثناء توسطت حكومة العراق عند الانكليز للإفراج عني فخرجت من السجن وكان رفيقي ديواني السابع (حصاد السجن) وقد توجته بهذين البيتين مشيرا فيهما الى سجن أخي الأكبر وهما:

سجنت وقبلي في العلى سجنوا أخي — وأأمل في العلياء أن يسجنوا الابنا

اذا لم نورث تاج مجد وسؤدد — لأبنائنا طرا نورثهم سجنا

هذا موجز من تاريخ حياتي أما من ناحية الشعر فقد قدمت منه حتى الآن للمكتبة العربية عشرة دواوين مطبوعة بالإضافة الى خمسة دواوين معدة للطبع وكانت بيئتي في النجف بالإضافة الى طابعها الديني بيئة أدبية أيضاً ولاسيما فيما يختص بالشعر الذي كنت أسمعه في كل مجلس ونادي أضف الى ذلك أن أسرتي كلها تتعاطى نظم الشعر وقد أخذ أهلي ينمون في الروح الشعرية منذ الطفولة بما يفرضون علي من حفظ الشعر أما شعري فأرى انه فضلا عن تعبيره عن شخصيتي الخاصة يستمد من ثقافتين الثقافة القديمة والثقافة الحديثة وبالإضافة لتلكم المدرستين فإن هناك مدرسة أعظم هي مدرسة التشرد.

آثاره:

1- ديوان الأمواج 2- الأغوار 3- الشلال 4- التيار 5- الحان اللهيب 6- اللفحات 7- شرر 8- ومضات 9- أشعة ملونة 10- هواجس.

وهذه جميعها مطبوعة عدة طبعات بالإضافة لترجمته لرباعيات عمر الخيام أما دواوينه المخطوطة فهي:

1- شباب السبعين 2- تمرد المشيب 3- هكذا جاء 4- بلا اسم 5- المطعم.

وقد طبعت من قبل وزارة الثقافة والفنون العراقية تحت اسم المجموعة الكاملة لأشعار أحمد الصافي النجفي غير المنشورة كما صدر له كتاب (هزل وجد) وهو يوضح خصائص كتابته كناثر ويبين معالم أسلوبه ويرسم مزايا بيانه ويري مسالكه بالتعبير عن الجد وطرائفه في الهزل واذ اشتهر سيدنا المترجم كعالم واسع الاحاطة في العلوم الدينية والفقهية وكشاعر متفرد في شعره وسلوكه ومجاهد وطني فهو أيضاً عالم محقق اذا اتاحت له اقامته في طهران زيارة خزائن الكتب الخطية في المكتبات والبيوت واستطاع أن يطلع على نفائس وطرائف من التراث العربي وهو رحمه الله الذي أوصل الى البلاد العربية كتاب ((الورقة)) في تراجم الشعراء لأبي عبد الله محمد بن داود الجراح المتوفى سنة 296هـ فقد اطلع على النسخة الوحيدة الفريدة القديمة في خزانة صدر الأفاضل وكتبها له الناسخ المتصوف محمد علي بن عبد الخالق النائيني في سنة 1345هـ وقد قدم فقيدنا هذه النسخة الى المرحوم عبد الوهاب عزام الذي

حققها مع الأستاذ عبد الفتاح أحمد فراج ونشرتها دار المعارف بمصر سنة 1952 كما طلب الى الناسخ المذكور أن يستنسخ له كتاب ((التنبيه على حدوث التصحيف)) لمؤلفه حمزة بن الحسن الأصفهاني فأتم نسخه سنة 1345هـ وقد قدم هذه النسخة الى المكتبة الظاهرية في دمشق وسجلت بالعدد (4706/عام) وهي النسخة التي اعتمدها المرحوم محمد أسعد طلس الذي حقق الكتاب المذكور من بعد ونشره مجمع اللغة العربية بدمشق.

شاعريته:

سوف أقتصر في الحديث عن شاعرية شاعرنا الراحل على تثبيت مقتطفات من أقوال البعض من شعراء العربية وأدبائها في شاعرية الصافي النجفي كما دونت على غلاف ديوانه الأول الأمواج فقط حيث أغنتني عن تثبيت ذلك الكتب والدراسات والبحوث الجامعية التي ناقشتها الجامعات العربية لنيل درجات الماجستير والدكتوراه والتي ركزت على جوانب متعددة من أدبه وشعره وحياته السياسية أثناء حياته وبعد وفاته ومما قالوا فيه:

* عالم غريب يكشفه الصافي. الصافي هو الشاعر الوحيد من بين شعرائنا المعاصرين الذي يعبرون عن حضارة خاصة شأنه في ذلك شأن طاغور وغوتيه والمتنبي. ((عبد اللطيف شرارة/ مجلة المكشوف)).

* الصافي ستدرس الأجيال العربية في دواوينه.((فواء الشايب/ مجلة الصباح))

* الصافي أشعر شعراء العربية. ((عباس محمود العقاد/ مجلة الاذاعة المصرية))

* لقد من الله على الشعر العربي بالصافي فأحاله روحا بعد أن كان قوافي وأوزانا. ((روكس العزيزي/ مجلة الاعتدال النجفية)).

* الصافي متسع الأفق لم يترك موضوعا إلا وطرقه ولا عاطفة إلا وصورها انه ظاهرة ضخمة في الشعر. ((بدر شاكر السياب/ مجلة أهل النفط)).

* السيد أحمد الصافي شاعر كبير خليق بالإكبار فهو كوكب وقاد قد طلع في سماء الأدب بازغا فملأ العيون نورا والقلوب سرورا واني لمفتخر بأني أول من اكتشف هذا النجم الجديد ودل عليه هواة الأدب العصري. ((جميل صدقي الزهاوي)).

* شعر الصافي النجفي دنيا من الفن قائمة بنفسها. ((الشاعر القروي رشيد سليم الخوري)).

* أحمد الصافي النجفي هذا الاسم سيعيش طويلا ويخيل الي اني أرى خيال الأسطورة على أحرفه. ((الياس أبو شبكه)).

* الأمة العربية تنبغ عندما تعرف الصافي. لقد تقمصت في الصافي أرواح شعراء كثيرين ففيه روح المتنبي وروح المعري وروح أبي نؤاس وروح أبي العتاهية وروح أبي الشمقمق وغيرهم. ((رئيف خوري/ مجلة المكشوف)).

وكتب عنه الأستاذ حميد المطبعي صاحب موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين بعنوان من هو أحمد الصافي في جريدة الزوراء يقول: أحمد الصافي النجفي 1897–1977 من كبار شعراء العرب في العصر الحديث وكاد ينفرد بينهم في القصيدة (التأملية) التي تمتد الى أعماق النفس وتستخرج منها الوحشة والغربة والاغتراب والحلم والشوق الدفين وبلغة سلسة واضحة لكنها تستقطب وعياً فلسفياً متسائلاً عن طبيعة الأشياء في حركة الكون أو في حركة النفس الانسانية وقد تجلت في (شخصيته الشعرية) عفة النفس أو ضميره المتحرك الى كل الاتجاهات كما تجلت فيه رحابة في الاجتهاد الفلسفي وصرامة في الالتزام بأهداف الشعر النبيلة ووطنية متوازنة خالصة حافظ بها على جذره العربي الأصيل.. وتقترب اليه أكثر فأكثر ولاسيما في ديوانه (الأغوار) ستكتشف ان الصافي جعل الحكمة مصدر إلهامه الشعري والتفلسف وسيلة من وسائله التعبيرية في القصيدة ولو أراد لجعل أية قصيدة من قصائده تشريحا فلسفيا للعقل أو الاعتقاد العربي أو السيادة العربية وتحركت في شعره طروحات الفلسفة الجوهرية وهي:

1– وحدة الوجود اذ جعل النفس خالقة الكائنات ((ففيها من النفس كل الاثر)).

2– الحق اذ وجد فيه جمالا وفي الجمال فن وهذا الترابط كان الغربيون يضعونه تحت عنوان (الحق فن البصائر) وزاده عمقاً حين كتب الصافي قصيدة (الحق فن والفن حق).

3- مبدأ التناقض. وبوجهة نظره الجديدة الثنائية العربية وعبر عنها الصافي في قصيدته (روح الإله) في ديوان الأغوار ويقول في آخر أبياتها:

اری كــل شـــــيء بـغـيـض الي　　　اری كـل شـــــيء حـبـيـب الي

وقد وجد ان الصراع في الحياة قام على متنافرتين اثنتين وفي قصيدته يقابل الشيء ونقيضه الزهرة وامامها الشوك والحياة مقابل الموت والحب مقابله البغض أي ان في هواه يتجلى بغضه الى آخر المتناقضات التي يكتشف فيها طبيعة النفس. قال:

أحــب التغـلغـل في كــل أمر　　　كـأني كونـت من كـل شـــــيء

4- الروح: وبعيدا عن آراء الفلاسفة دخل الصافي الروح ووصفها بشفافية الشعر واذا به في قصيدة (أثواب الروح) يسلسل حقيقة الروح بوعي جديد لاشك هو وعي روحه الخاصة التي هي في كل يوم يزيح عنها ثوبا باليا من عقائد الأحقاب وترجمة قصائده التي ظهرت فيها موضوعة الفلسفة الى الانكليزية والى لغات شرق أوسطية مما دفع الناشرين في بيروت الى طبع ديوانه (الاغوار) عدة مرات وبعضها بغير تاريخ لابتلاع حقوق نشره واذا سئل الصافي عن حقوقه في دواوينه المسروقة رفع يده الى السماء زهدا ومات زاهدا. وكان حتى في غزلياته يمج عواطفه بمشاعره بفلسفته الخاصة بالحب.

أو مــا تفــارقنــا على أن نلتقي　　　فقـد انقضـــــى زمن وطـال مغيب

وبقي مجردا أي بلا زواج وطوالع فلسفته في ذلك.

ان أسمى اللـذات مـا تنتهي بي   لـغـنـاء مـا فـوقـه مـن مـزيـد

ولد في النجف وهو بحسب شجرته العلوية السيد احمد بن السيد علي بن السيد (الصافي) الذي اشتهرت به الاسرة في عصرها الأخير وهو ابن السيد جاسم بن السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد (عبد العزيز) الذي اتسمت به اسرته في عصرها الوسيط وكان مرجعية فقهية نسبية يتصل جذره بالإمام موسى الكاظم فهم أسرة علوية المنبت ظهر أوائلها في الحجاز ومنه نزح أحد أجدادهم الى البصرة وسكن ناحية (الجبيلة) ولقب أولاده بالجبيلي وتحدر واحد منهم وهو السيد أحمد الجبيلي الى النجف لمجاورة الدرس الفقهي في حدود الثلثية الاولى من القرن الحادي عشر الهجري ولما اشتهر جدهم السيد (صافي) بحركته العلمية سميت أسرته بعد وفاته (بالصافي) مثلما تسمى الأسر العريقة على أسماء أجدادها النابغين ولأحمد الصافي شقيقان محمد رضا ومحمد أمين وأخ ثالث السيد هادي وكلاهم بيت علم وشكلوا مع السيد أحمد بيت الصافي الحديث الذي توزعت ذراريه في حقول العلم والبلاغة والشعر وفي ميادين الجهاد والوطنية. وفي الثانية عشرة من ربيعه الأول لبس العمة العربية وبدا يدرس المقدمات وهي المرحلة العلمية الأولى في جامعة النجف الكبرى واجتازها الى مرحلة السطوح فقضى تسع سنوات يقرأ ويستقرئ علما وأدبا وفقها وبين هذه وتلك يقرأ مطولات المتنبي وابي تمام والبحتري فاكتشفوا فيه منجم الشعر حتى كتبه وهو فتى لكنه المتمرد الثائر والناس تقرأ قصائده في الدواوين أو في مجالس العلم واستقام على الشهرة وهو في بداية عشرينياته. المتنور أو المصلح ومع عشرة من رفاقه ومنهم شقيقه

محمد رضا ومحمد باقر الحلي وسعد صالح وحسين كمال الدين كانوا منحازين الى ديموقراطية العصر الجديد فحملوا مشعل التحرير في النجف وألهبوا أرض الفرات الأوسط شعرا وصرخات وحين أمعن الانكليز في نشر الرذيلة قام الصافي ورفاقه العشرة يترسمون منهج المقاومة وكان بيت الصافي المقر الخلفي لمقاومة الغزاة وفي ليل وضع الانكليز شقيقه محمد رضا في سجن الحلة ونجا السيد احمد عبر ظلام بساتين الارياف الى المحمرة وتزيا بدل العمة بزي الاعراب ثم اخترق الجبال الى طهران وهناك اتقن الفارسية ودرسها في معاهدها ثم ترجم رباعيات (الخيام) الشاعر وترجم روائع الادب الشرقي وأذيعت شهرته في نوادي الشرق كافة. ثم رجع الى النجف سنة **1928** وبين سوريا ولبنان رسخت شهرته في صحف العرب وصارت شهرته بعد أحمد شوقي وتنقل أشعاره عبر الاذاعات ويزوره نقاد العرب ويعرف به في المحافل والكتب المترجمة وهو هو ذلك المتواضع في طعامه ولباسه وفي تصرفات شخصيته وفي عام **1941** سجنه الفرنسيون بتوصية من الانكليز لأن الصافي دعا الى نصرة ثورة مايس في العراق وأوحى له السجن أن يكتب ديوانا باسم (حصاد السجن) وفيه لمساته الأساسية في النفس والروح والشاعرية كما في دواوينه الأخرى الأمواج, التيار, الشلال, الى آخر دواوينه التي بلغت خمسة عشر عدا شعره المحذوف رقابيا أو المنشور في موسوعات شعرية وحن الى أطيافه الاولى وعاد الى بلده عام **1975** لكنه بين مستشفى ومستشفى اخذ يؤرخ ايام خريفه

الاخير وسألته وهو على سريره (من أي الاوطان انت) وعلى ضوء دموعه انشد مترنحا:

انا عـــربي وحســـــبي بـــذا جـوابا يـعـظـمـه ســــائـلـي

الى آخر ابيات انشاده الذي اكد فيه اصالة دعوته الى الوحدة العربية وهو من اوائل الداعين لها هو وآباؤه الصيد من هاشم هو وبيت الصافي الذي تولد قدما بأرض الحجاز او هو كما قال :

ســـيبقى يطوف الى ان يقيم عـلـى ذروة الـوطـن الـكـامـل

وكان كبيرا بآماله وسامي مطامحه وكبيرا بحزنه بالنوائب ووجهه المبتسم دائما والشعر فيه رسالة لم تبتذل بيديه في يوم عظم البذل.

عودته الى العراق ووفاته

ان المرحوم السيد أحمد في أخريات سني حياته قد وهت قواه وخبا بصره وزادت الرصاصات الآثمة التي تعرض لها أثناء الحرب الأهلية في لبنان من أسقامه وعندما أصيب في ساقه ورئته بإطلاقتين نقل على اثرهما الى المستشفى في بيروت وما أن علمت الحكومة العراقية بذلك حتى أمرت السفارة العراقية في بيروت بالإشراف على علاجه ونقله الى بغداد بعد أن تسمح صحته بذلك

وفي التاسع عشر من شباط سنة **1976** عاد الى بغداد وقد أدخل مدينة الطب لاستكمال علاجه اكراماً له واهتماماً بمنزلته الوطنية والأدبية وأثناء عودته ووصوله الى بغداد قال:

يا عودة للدار ما أقساها   أسمع بغداد ولا أراها

واستقبله عدد من الشعراء وهذه إحدى الخرائد التي استقبله بها الدكتور الشيخ أحمد الوائلي اثر عودته:

يا عود جرحك لحن بالعبير ندي   فخل جرحك يشدو في ذرى بلدي
فرب جرح على أنغامه سكرت   دنيا وما زال صداحاً الى الأبد
يا ابن الفرات لقد تاق الفرات الى   لحن عن الشط والناعور مبتعد
غنى للبنان فاخضرت شواهقه   ولفح السفح في زاه من البرد
وتينة الجبل استبكته وحدتها   ورب منفرد يبكي لمنفرد
وعلمته بأرض الشام صومعته   يأوي إليها معاني الصبر والجلد
ونخلة الشام كم آذته غربتها   وإنها ما نمت يوما ولم تزد
قلب يوزع للدنيا خواجه   شدوا وشجوا ولم يبخل على أحد
والشعر من طبعه النعمى وسابغة   من العطاء بلا من ولا نكد
يا أيها العائد المجروح نز له   بالقلب جرح وجرح نز بالجسد
فالقلب أدماه سحر الحور سارحة   بساحة البرج حيث النفث بالعقد

واجسم أدماه رشاش لباغية رش اللهيب على برد ومبترد

إذ وجه لبنان للمجدور شوهه رشق القذائف من قرب ومن بعد

يا ابن الفرات وحمدا للرصاص فقد أعاد مغتربا لولاه لم يعد

عد للحصاد وللناعور يغزل فيه الشطين نجوى حبيب لاهب الكلد

فالنخل أعذاقه الصفراء يسكرها سجع الفواخت في جوق من الغرد

وللمواويل إذ تنساب من قصب الراعي فتطرب حتى سارح النقد

للسامرين ليالي البدر يجمعهم ناي يقص حكايات بلا عدد

وللدوالي بأرض السدير بها طيف من ابن عدي أو شذا دعد

ودير هند وقد مرت كواعبه تمشي الى الكرح [1] في دل وفي أود

حيث الشعانين [2] تستهدي مواكبه طريقها بنهود للسما نهد

وحيث يمزج ثرواني[3] خمرته بالخمر يبتغي ماءا ولم يجد

لكوفة الجند أطياف الكميت بها وندوة ثقة في المتن والسند

1() الكرح: بيت النصارى. وكانت بيوتهم بظهر النجف جنب أديرتهم.

2()الشعانين: عيد للمسيحية.

3() الثرواني: هو محمد بن عبد الرحمن الشاعر الكوفي أو أبو نؤاس الكوفة. وبالبيت إشارة لمقطوعته التي يقول فيها:

على الريحان والراح وايام الأكيراح وابريق كطير الماء في لجة ضحضاح

سلام يسكر الصاحي وما ثم فتى صاح إذا عز بنا الماء مزجنا الراح بالراح

لساحر المتنبي العبقري لدى أرباض كندة بالنقاد محتشد
لرملة النجف السمراء ضاحكة أبعادها بالأصيل الحلو والرأد
في حيث تخصب أفكار معمقة لو جاءت العصر في أثوابه الجدد
وحيث يرقد عملاق مشاعله مازال بالكون منها ألف متقد
عد فالمعار إلى أهليه مرتجع وقل لجرحك غرد في ذرى بلدي

إلا أن الدلائل كلها كانت تشير الى ان نهاية الشاعر قد ابتدأت رغم شفائه من الإصابات التي تعرض لها وعند تحسن صحته نقل الى بيت ابن أخيه الدكتور علي الصافي في المنصور ببغداد وفيه زاره السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في حينه السيد الرئيس الحالي للاطمئنان على صحته وليستمع الى بعض ذكرياته وبعض أشعاره وقد كان لزيارة السيد الرئيس له وتفقده لحالته الصحية الأثر الكبير في نفسه حيث قال ((هذا يعني اننا نتحول. اننا نتعامل بنبل مع المستقبل. اني لم أمدح صدام حسين ببيت واحد من الشعر وهذه اللفتة أقنعتني بنهاية عصر شعراء البلاط ومن هنا يبدأ الشعر)). وقد قال في أخريات أيام حياته للدكتور جلال خياط الذي كلف من قبل وزارة الاعلام بالأشراف على طبع دواوينه الخطية ((أحب العراق وأعيش فيه أينما حللت وعزائي الوحيد اليوم انني سأموت فيه)) وصدق توقعه اذ بعد أيام تعرض الى الاصابة بانفجار في الدماغ نقل على اثره الى المستشفى في مدينة الطب ببغداد وتوفى اثره في مساء يوم **1977/6/27** فنعته وكالة الأنباء العراقية ونشرت نبذة مختصرة عن حياته وكذلك دور الاذاعات العربية والأقسام العربية في

الاذاعات الأجنبية ورثته الصحافة العراقية والعربية والأجنبية وفي صباح يوم 28 حزيران شيعت جماهير العاصمة بغداد جثمان الشاعر الراحل حيث سار في مقدمة التشييع عدد من أعضاء القيادة ووكلاء وزارة الاعلام وعدد كبير من المسؤولين وقد وضع على النعش اكليل وزارة الاعلام وبعد إكمال مراسيم التشييع نقل الى النجف وفي النجف جرى للفقيد تشييع مهيب من ساحة الامام علي (ع) الى الصحن الحيدري الشريف وقد شارك في تشييعه أصحاب السماحة العلماء الأعلام ورجال الحوزة العلمية ومحافظ النجف وكبار المسؤولين في محافظة النجف ومحافظات الفرات الأوسط وكافة رؤساء العشائر فيها بالإضافة إلى جماهير النجف الأشرف وبعد انتهاء مراسيم التشييع والصلاة عليه من قبل حجة الاسلام الامام السيد الخوئي قدس سره نقل الى مثواه الأخير حيث ووري الثرى بجوار أخيه الأكبر المرحوم السيد محمد رضا في مقبرته الخاصة في شارع الامام زين العابدين (ع) وبوفاته فقد خسر الشعر علماً من أعلامه والوطنية راية من راياتها الخفاقة في تاريخها النضالي وبفقده افتقاد للنموذج الذي يلتقي في شخصيته عمق التاريخ بمعطيات الحاضر وتأمل الفيلسوف بخيال الشاعر ولصوق المحافظ المتزمت برفض التمرد الثائر انه المثل المعاصر الفريد لأولئك الحكماء والملهمين الكبار الذين قضوا أعمارهم في محاريب الالهام ومعابد الحكمة ونذروا نفوسهم ومواهبهم لخدمة الانسانية دعاة خير ورسل حرية ومحبة ولقد كان رحمه الله دون ريب من كبار نساك الحرية وأنبياء الشعر وفي هذا الصدد يقول حجة الاسلام العلامة المرحوم الشيخ

محمد طاهر الشيخ راضي في أبيات أرسلها له وهو على فراش المرض في المستشفى اثر عودته من لبنان يقول فيها:

هو الشعر في أرجاه سادت امارة وهز لواها اصيد إثر أصيد
ويعتز بالصافي لواها وإن تكن نبوة شعر فهي حق لأحمد
اعرناه لبنانا فلم تحتفظ به وكان بها كالجدي للمتعبد
خذوه جواد السبق في كل حلبة تقدمهم كاليوم ذاتا على غد
خذوه لجيد العصر عقدا وباهلوا به كل عصر فهو علق التفرد

كما رثاه بقصيدة عامرة يقول فيها:

نعى القمة العليا من الأدب الضافي فقلت قد اغتال الردى أحمد الصافي
وما موته بدعا ولكن رزؤنا جفاف الخضم الغمر للأدب الضافي
فقدناه لكن ما فقدنا تراثه يطوف الجهات الست من غير طواف
فقدناه نظاما معيدا ومبدءا عقودا ورصافا لأروع إرصاف
فقدناه لم يخلف ولم يشف فاقد يعض على كفيه عن أسف جافي
فقدنا به عهد الرضي محمد وتعويض أحقاب لتجديد أحصاف
له رحلة في كل آن إلى العلى فدع لقريش رحلتيها لإيلاف
أقول له لو كان يسمع قائلا مقالة صدق ولا مقالة ارجاف
فحول من الأسلاف أنت ورثتهم وزدت كما ازداد الثري على العافي
أخذت بأعناق المجيدين منهم كما أخذ السيد العملس بالقاف

فقلت وقالوا غير أن لا تعادل وهل كقويم الخط نبعة صفاف
وأنت امتطيت النجم منتعلا لها فلا تستوي قدرا مع الراجل الحافي
وهل يستوي خاوي الوفاض مع الذي مضى وهو فعم الجيب بالدرهم الوافي
أخذت بما فيه اقتنعت ولم تحد ليمنى ولا يسرى ولا لي مخلاف
وجزت الطريق الوعر لست بعابئ بقمة قود أو بلجة رجاف
وعشت معافى لا من السقم والضنى بلا من عوار العيب أو نقد صراف
ورحت وما سدت لفقدك ثغرة وقد يعجزون الخرق انملة الرافي
تشل ببيت ألف بيت وشاعر كقنبلة من ألف سيف وسياف
تزعزع منهم كل أرعن شامخ يروح هباء إذ يهد هده السافي
ومنسوب ما قالوا وما قلت واضح كضحضاح لا يربو بدأ ماء قذاف
لك المعجزات الباقيات خوالدا نفائس ماس أو يتيمات أصداف
وظلت تقول الحق وهو مسيطر على دوران القول أو لف حراف
وكنت إمام الشعر منتحيا به لبرهان صدق لا مقالة عياف
وفلسفة لا في مديح ولا رثا وترميم أجسام هزيلة أجواف
أعدت لنا الخيام قد تم بدره بفلسفة وضاءة لا بأخساف
أنرثيك بالعكر الأجاج فهب لنا نمير رؤى من عذب منهلك الصافي
وليست مجاري السيل جرافة الربى أجدت أخاديدا كترشيح أخلاف
هو الملهم المغبوط إن قال لائمت شؤون أعاليه أخامص أطراف
قصائد أمثال النجوم تلألأت على ما سواها من ذبالات أسداف

تجلت من الوزن الثقيل سميكة هي الذهبة الحمراء لا نسج أفواف
وشيدت على الابرام لا نقض شأنها فقامت على الاتقان لا ظهر مستاف
تسير كلمع البرق مسترسلا بها وليست بأعجاز تنوء وأرداف
تعطر جو الحفل فيها كأنها من السامع النقاد مسكة مستاف
وأثوابها من سندس رق نسجها وأحكم ما كانت لبابيد أصواف
ويرسلها آيات فن حكيمة رصين بها لا المستخف ولا الجافي
بليغات معنى والفصيحات منطقا من الطبع لا عن سيبويه وسيراف
فيوجب اما عنده صح موجب وينفي اذا كان الصحيح مع النافي
اذا قسته مع غيره كنت خاطئا قياسا فنسر لا يقاس بخطاف
وإن شئت فانظر ما يقول وقولهم تجده قياس الحي بالميت الطافي
فيا واحد آثاره تملأ الفضا متى عد كالبليون آلاف آلاف
مليك ولكن بالقوافي متوج شئا تاج كسرى واستطال بإسراف
وساد بدر القول إكليل قيصر فقام رفيع الرأس من دون اخناف
وتبع من معناه حيث بقيله غطارفة صيد الرؤوس واشراف
وثنى معري الفن لما تشابها سوء بأفعال ومثلا بأوصاف
عفيف وعنف ما استمالته ثروة ولم يصبه من غادة لين أعطاف
وعل المعري لو يرى أحمدا لمال ولم يرفع له ذيل اعفاف
أتى الكون أعمى فاستهان مجانبا لما لا يراه من نهار وأغداف
يقول المعري ما جنيت كما جنى علي أبي والصافي توأمك النافي

تغمدك الرحمن منه برحمة تطل على نجوى النفوس فلا خافي

من الساكني دست العلى في حياتهم فيا عجبا في الموت سكان أجداف

بل الدست مرتادا لهم حيث يمموا كما لرجال الغد مرتاد اعراف

وهذا فمي قد قال قوله صادق وهذا ضميري قد تملأ بانصاف

كفاك شفيعاً خير جد وجدة هما السلم الموصول بالمنتهى الكافي

ولا عمل لي غير أني رقهم اذا انتبه المغرور من رقدة الغافي

وساوى الردى ما بين أفراد أهلها كما تتساوى الصافنات بأعراف

فصبرا ذويه فالحياة تماثلت مع الموت في الدنيا تماثل اكتاف

علي واخوان الصفا خير أخوة كفاة لداء النازلات الدوا الشافي

هم القوم ما خافوا وباتوا أعزة ولكن لدى اللاجي لهم ذل مخواف

لهم أوجه تزداد سرعة فضلها إذا كان سير الطالبين بإدلاف

عقول لهم سادت وساد نتاجها بأفضل تحريك وأصلح ايقاف

فأوعز لرواد اليمامة ناصحا لهم فارجعوا اما رجعتم لعراف

بطاء الى غير المعالي وانهم الى هامها خفوا بأسرع إيجاف

اذا سئلوا جادوا وإن كف سائل ندى بدءوا والمعروف كفا بايكاف

حماة رعاة حافلون مآزرا ملاء لدى الجلى برحمة معطاف

رفاؤ الى الحسنى يفيض وطابهم من المثل العليا بأضعاف أضعاف

على الصدق مجبولون من دون حلفة بريئون من همز وغمزة حلاف

وليست عصاهم من عصي زعانف مشعوذة بل من عصى ذات تلقاف

على مستقيم اوضعوا وتنكبوا ... عن الخطة العوجا وعن زيف زياف

وأكناف مجد وارثين كرامة ... بها ليل سادات وأمجاد أكناف

ذوي النسب الوضاح يضمن نوره ... هدى طالب عن خابط خبط اعساف

بدا واضحا مثل النهار لناظر ... وأغنى كنوز الشمس عن وصف وصاف

اذا ضاق ذرعا طارق الليل أنست ... بشاشتها عودا وبدأ بأرداف

منيرات ما ضاقت طلاقة جودها ... وأزلفت العافين أكرم إزلاف

وبيت قديم المجد عال سنامه ... مع العز مشفوع بعزة آناف

وظل ظليل الفئ أمن لخائف ... وكان لجرح الفقر مسباده الشافي

تقى قصر الليل البهيم عليهموا ... بنائهم سافا يقوم على ساف

لقد شهدت ساحاته الكثر انهم ... هم خير وفاد وهم خير أضياف

خذوها أتت جهد المقل معدة ... رضاكم على اهدائها خير أخلاف

وأنتم بنعمى رضاء مدى المدى ... سرت كبليل الروح من دن اعصاف

وعمرتمو ما عمر الرمل والحصى ... وما عاقب الليل النهار بأرداف

وبمناسبة مرور سنة على وفاته أقامت وزارة الاعلام العراقية حفلاً لتأبينه في بغداد والنجف استمر مدة يومين وفي بغداد بدأ الاحتفال التأبيني بقاعة ابن النديم يوم الأحد 12 شباط 1978 وقد تضمن منهاج الاحتفال المواد التالية:

1- تلاوة آي من الذكر الحكيم.

2- كلمة وزير الثقافة الأستاذ كريم شنتاف.

3- كلمة اتحاد الأدباء في العراق ألقاها رئيس الاتحاد الأستاذ الشاعر شفيق الكمالي.

4- كلمة جمعية الرابطة الأدبية في النجف ألقاها الشيخ محمد الخاقاني.

5- قصيدة الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد.

6- كلمة الوفود العربية.

7- كلمة الدكتور عبد الرزاق محي الدين وزير الوحدة السابق.

8- كلمة قسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة بغداد.

9- قصيدة الشاعر السيد مصطفى جمال الدين.

10- كلمة عائلة الفقيد ألقاها الدكتور علي الصافي.

وفي اليوم الثاني الاثنين 13 شباط عقد الحفل بمحافظة النجف في قاعة الإدارة المحلية وقد شارك فيه عدد كبير من الكتاب والشعراء منهم:

1- دراسة للدكتور حسين علي محفوظ الاستاذ في جامعة بغداد.

2- قصيدة الدكتور الشيخ أحمد الوائلي.

3- قصيدة الشاعر الشيخ حسين الصغير.

4- قصيدة الشاعر اللبناني السيد علي بدر الدين.

5- كلمة الدكتور جلال خياط.

6- قصيدة الشاعر ضياء الدين الخاقاني.

7- قصيدة الشاعر السيد مسلم الجابري.

8- قصيدة الشاعر السيد جواد شبر.

ومما جاء في رثائه في قصيدة الشاعر السيد جواد شبر قوله:

ما جئت أرثيك أو أذري الدموع أســى	إن الرثاء لشــخص مات واندرســا
قـالوا لقـد مـات قلـت اليوم مولـده	ونجمـه قـد تجلى يطرد الغلســا
والـيـوم يـبـدأ تاريـخ لـه عـبـق	وطيـب تاريخه قـد أنعش الجلسـا
مـا الحي مقيـاســه مر الســنين ولو	طـال البقـاء ولا ترداده النفسـا
ان الحـيـاة بأفـكـار يخـلـدهـا	عبر العصـور وغرسـا صـالحا غرسـا
وأخـذا بـيـد الـعـافي ومـنـقـذه	ســواء أحســن هذا أم اليه أســا
مـا كـان أحمـد في عصـر يعيش بـه	إلا كشــعلـة نور تحمـل القبسـا
يعيش في النـاس لكن روحـه انفردت	عنهم كمن عاش بين الناس محتسبا
سمـا إلى عـالم أسمـى لـفـكـرتـه	لـذاك مهما خلا في نفســه أنسـا
فـلا تـرى مـعـه في بـيـت عـزلـتـه	إلا اليراعة - أم الشــعر - والطرسـا
إيـه أبا الخـالـدات النيرات الســنـا	والســائرات أقام الدهر أو جلسـا
هــذي روائـعـك الـغـرا يـرددهـا	فم الزمـان ومن أنوارهـا اقتبسـا
أمواجهـا انـدفعـت تتلو أشــعتهـا	تجلي العقول ومنهـا تغمر اليبسـا
وذي الهواجس مـا أحلى هواجســهـا	تـداعـب الروح إن دقـت لهـا جرسـا

رفـت تنـاغيـك همســا في تـدللهـا — والحب يعذب إن ناغى وإن همســا

أشــعـة في معـانـيـهـا مـلـونـة — إشعاعها مشرق عن روحك انعكسا

إن كنت حلقت أو أبدعت لا عجب — قرآن أحمـد قـدمـا حير القســا

وأذعنـت لغـة الفصـحى لروعتـه — وعاد منطيقها مستسلما خرسـا

النـاظم الـدر نـظمـا لا نـظير لـه — بالشـعر ينبوعه الصـافي قد انبجسـا

والمرســل الشـعر سـهلاً غير ممتنع — سلسـاله العذب يجري سائغاً سلسـا

زهـدت في هـذه الـدنيـا وزخـرفـهـا — إذ أنت أرفع من أن يرتضـي الدنسـا

وكـنـت تهـزأ ممـن راح يـعشـقـهـا — ومـا بأوطـارهـا قـد ظـل منغمسـا

نفس ترى فوق هـام النجم رفعتهـا — وبزة – إذ تراهـا – بزة البؤسـا

تـريـهـم أن دنـيـاكـم وبهـرجـهـا — كشـملتي هذه من سـامها بخسـا

لاويـت دهرك حتى رضـت جـامحـة — كمن يروض من فرسـانها فرسـا

بـعزمـة شـهـد الـتاريخ واقـعـهـا — مـا كـانـت هيابـة يومـا ولا نكسـا

عرفـت دنيـاك مـذ وازنـت قيمتهـا — وإنهـا عرفتـك النيقـد المرسـا

وكم دعتك لوصـل وهي ضـاحكة — لكن رأتـك على مـا تبتغي عبسـا

رحمـك ليسـت نفوس النـاس واحـدة — إن خف ذاك فهذا في الوجود رسـا

هـذي الحيـاة وكم غـذيتهـا حكمـا — غرا وأرسـيت من أركانها أسـسـا

فـكـنـت تشـبـعـهـا بحثـاً وتجـربـة — وكنت تنشـرها درسـا لمن درسـا

وتـوضــح الـقـول مجـلـوا ومـزدهـرا — فلم يعـد بعـد فيهـا الأمر ملتبسـا

دم لـلـخـلـود فـذي الأيام طـوعـك — والدهر استلان وان قدما عليك قسـا

ومما جاء في كلمة وزير الثقافة والاعلام والفنون في تأبينه قوله كان الصافي ابنا باراً من أبناء العروبة أخلص لها وغنى أمجادها وكان ابنا بارا من أبناء الثورة العريقة. ساهم في ثورة العشرين بكل ما يملك وضحى من أجل أهدافها بكل غال ورخيص فتشرد في الآفاق وعرف مرارة الغربة والمنفى وضنك العيش وكان الصافي وجها من وجوه العبقرية العربية في الشعر والفلسفة والحكمة والترجمة ونحن في هذه المناسبة لا نبكيه لأن الموت أضعف من أن يصل الى عبقرية العبقري ولأن موته كان شهادة أكثر منه انطفاء شعلة وسيظل حيا في نفوسنا وعقولنا ومشاعرنا يطالعنا في كل مكتبة وكل صحيفة وما هذا الحفل إلا مناسبة لتكريم شخصه وتدارس شعره والتعلم من تجاربه وكفاحه والتزود من هذا وذاك بما يغني حياتنا وينميها.

ومما جاء في كلمة رئيس اتحاد الأدباء الأستاذ شفيق الكمالي قوله:

لقد هجر الصافي وطنه عندما رأى الفتى العربي فيه غريب الوجه واليد واللسان ولا سيما بعد أن أمعنت قوى الاحتلال الانكليزي في النجف الأشرف فسادا وتخريباً فأزهقت النفوس واستبيحت حرمات البيوت التي رضعت الشمم والشموخ جيلا بعد جيل وكابراً عن كابر ونفت الكثير من رجالاته تشريداً في الأرض والاغلال في أعناقهم وأحاطت مدينة العلم المقدس بالرهبة والجبروت. لقد آثر الصافي أن يغني لأمته بعيدا عن هذا الجو الخانق الذي يأخذ بالحناجر والألباب وأن يحدو لقافلتها وفق اللون الذي تيسر له

والحقيقة ان السيد أحمد يعد واحدا من شعراء العرب الكبار الذين أنبتهم العراق نبتاً حسنا والعراق تربة الشعر الأصيل وبيئته الطبيعية فهو يمتاز بما امتاز به أولئك الشعراء من جزالة اللفظ ووضوح المعنى وبساطة البناء فشعره بدوي بداءة عباءته وعقال بسيط بساطة عيشه واسع الموارد اتساع حياته التي آثر لها الحرية وقد احتفظ شعره بجذوره العربية الراسخة أسلوباً ومعنى وقيماً ومفاهيم وكان لابد للفارس أن يترجل وأن يحتضن التراب الطاهر الجدث الذي نبت فيه ونأى عنه فسلام عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حيا وسلام على أحمد في الخالدين.

ومما جاء في كلمة الدكتور عبد الرزاق محي الدين قوله:

حينما نحتفي بذكرى الشاعر السيد أحمد الصافي فإنما نحتفي بالعربية أمة محررة شاعرة وحين ننسبه للنجف ننسبه للنجف مدينة مقدسة طاهرة وحين نصله بالشعراء من معاصريه نصله بالنخبة العزيزة النادرة انه شاعر والشعراء المجيدون في العربية كثيرون ولكن قوميته قومية معدن لا يحتاج لأن يكونها الى تصبير وتعدين ولا في أن نبنيها الى اشهاد وتوثيق بدايتها خلقه واستمرارها استمرار وجوده والحديث عما قيل عنه وما يمكن أن يقال أمر يطول ولا يتسع حفل تأبين لعرضه واستعراضه ومما يميزه عن شعراء العصر خلوصه من المناسبات اذ ان شعره يكاد يخلص من الاستجابة للمناسبات الحادثة حدثا فرديا واتسامه بجدة المعاني وابتداع الأخيلة بحيث لا تستطيع أن تزعم بلا كبير حرج انه لا تخلو مقطوعة أو قصيدة من معنى لم يسبق له أو معنى اهتدى اليه

بتوليد لم يسبق اليه مثل هذا الزعم ومن ميزات شعره ان معناه يكاد يستقل عن عبارته بحيث لا تشهد ذلك الالتحام البنيوي بين معناه وعبارته وتلك اللزومية التي لا تتعرض بها لفظة عن لفظة وتركيب عن تركيب فالشعر عادة والعربي منه بخاصة تقوم الفنية فيه ويقع موطن العجب منه في التلاحم والتكافل بين الألفاظ والمعاني بحيث لو فككت أجزاءه غابت الفنية وتلاشى موطن العجب وليس الأمر كذلك في شعر أحمد الصافي ومما يحمد لشاعرنا وهو من دعاة التجديد انه وقف في وجه أي تجديد يؤدي الى الانحراف بالشعر العربي عن أصالته وعموديته أضف الى ذلك انه كان ديانا بالله وبرسله وكتبه وباليوم الآخر عربياً لم تتغوله هجنة قوميا لم تساوره رده عراقياً لم ينسه العراق طويل الهجرة ومديد فرقه غنيا عن الناس كريما عليهم عاش الوحدة في قبيل من عزته وكبريائه والعزلة في مجتمع أنيس من رفاق تأملاته والعزوبة في زيجة لا (بينونة معها) بالمعاني الحسان من مثانيه ومقطعاته ومات موفور العرض حميد الذكر من أبناء أمته معزز الجانب مكرمة من قيادة شعبه وسلطات حكمه مؤمنا على بقاء أبدي برصيد عالي من دواوينه الخمسة عشر الخالدات وأبياته السائرات.

وفي دراسة الدكتور حسين علي محفوظ جاء ما نصه:

يعد الصافي شاعر المعاني في هذا العصر ففي كل بيت من شعره معنى وفي كل عنوان من عناوينه فكر وفي كل عبارة من تعابيره مقصود وفي كل جملة من جمله صورة فدواوين الصافي هي مجموعة معاني ومجمع أفكار وخزانة آراء

ومضامين الصافي جديدة بكرة ظاهرة واضحة لا يخفيها لفظ غريب ولا تسترها كلمة وعرة ولا يغطيها تعبير غامض ولا يقعدها تركيب صعب كأن شعره كلام مرسل سهل يدخل الفهم بلا تعب وتدرك معانيه بلا تفكير وأكاد أعد الصافي من تلاميذ المعري وأبي نؤاس وابن الرومي وبشار والبستي والصفي وبهاء الدين زهير ثم قرأ الرباعيات من بعد فتتلمذ على الخيام والظن أن شعر أولئك وأفكارهم هي مصادر أفكاره وآراءه ثم ان أفكاره هي وليدة محنة ومولود تجاربه وما مر به في حياته من تعب ونصب ومر فشعره تعبير عن حياته ووصف دقيق لأيامه وصورة صادقة لآلامه واذا كان شعر الصافي تعبيرا عن حياته ومحيطه وأفكاره وآراءه واذا كان الشعراء يقولون ما لا يفعلون فان شعر الصافي يكاد يميل الى الحقيقة بما عبر وصور وحقيقة تلتمس في شعره وصورته تقتبس من ألفاظه وواقعة يؤخذ من بيانه وهي خاصة تميز شخصية الصافي شاعرا وتميز شعر الصافي أديبا ومن أجل ذلك كان شعر الصافي وثيقة للصافي وللعصر وللإنسان وللحوادث والوقائع في ايامه وقد ترك الصافي بضعة عشر ديوانا يصور كل ديوان منها الفترة التي نظم أشعاره فيها ويرسم مدارج حياته وحياة العصر فهي (أمواج) حينا و(أنغام مشوشة) زمانا و (أشعة ملونة) تارة و (أغوار) ردحا و (تيار) برهة و (ألحان اللهيب) طورا و (هواجس) فترة و (حصاد السجن) آنا و (شرر) مرة و (ومضات) مليا و (لفحات) عصرا و (شلال) موهنا و (ايمان) في الأخير يقذف في قلبه ويلبسه الطمأنينة حتى ترجع نفسه راضية مرضية. كثرة دواوين الصافي وعناوين أشعاره المزدحمة فيها من مفردات ومثاني ومثالث ورباعيات ومقطوعات وقصائد هي نفسها أدب خاص

فان كل نفثة من شعره عنوان وهذا شيء لا يشاركه فيه شاعر وهي من خصائص شعره التي لا يشبهه فيها شاعر وأنا أسمي هذا أدب العناوين ولقد نظم أوزانه في مختلف أبحر الشعر ففي شعره الكامل ومجزوء الرمل ومخلع البسيط والخفيف والطويل والمجتث والبسيط والسريع والرجز والرمل والوافر والمنسرح ومجزوء الرجز والمتقارب ومجزوء الكامل فقد قرض الشعر أحد عشر وزنا عدا المجزوء والمخلع وجمع في شعره بين الضدين فقد جمع بين الماء والنار اذا اشتق أسماء خمسة من دواوينه من النار وهي أشعة ملونة, ألحان اللهيب, اللفحات, شرر, ومضات, واشتق أسماء أربعة من دواوينه من الماء وهي الأمواج, الأغوار, التيار, الشلال, وكان رحمه الله جسماً ناحلاً وبدناً ضعيفا عفته الغربة وأضنته القناعة ومزقته الشيخوخة ولكنه كان مثالاً من نكتة وخفة ودعابة وظرف ولو مر بأحد ما مر به من نكبة وحزن وألم وتعب وحسرة لصاغ منه أدق نصب للمحنة ورسم منه أوضح صورة لليأس ولكن قلبه الفتي وروحه الشاعرة ونفسه الحية صبغت ذلك الجسم المتهدم بالصبا وتلك الروح المعذبة بالشباب.



المؤلف مع عمه شاعر العرب

المرحوم أحمد الصافي النجفي

العلامة المرحوم السيد هادي الصافي

العلامة السيد هادي بن السيد علي الصافي

هو التقي المقدس العلامة المرحوم السيد هادي بن حجة الاسلام السيد علي الصافي طاب ثراه. ولد في النجف الأشرف وبعد ثلاثة أعوام على ولادته توفي أبوه الحجة السيد علي سنة 1322 اثر كارثة الطاعون الذي لم ينج منه إلا النزر القليل وقد انتقلت به والدته كريمة السيد مهدي بشارة الى ناحية كميت هرباً من الوباء وهناك كفله وحدب على تربيته أحد أخواله المرحوم السيد سعد فنشأ فيها وتعلم في الكتاب حتى اذا شب انقطع لزراعة قطعة أرض أقطعها له أخواله وبقي في كميت حتى وفاة أخيه الأكبر المرحوم السيد رضا الذي كان يلح عليه بشأن عودته الى النجف فقفل عائدا وبتوجيه من أخيه الحجة السيد محمد أمين الصافي فقد ابتدأ بدراسة علوم الدين فدرس المقدمات على الشيخ عبد الكريم الشرقي ثم تتلمذ على ابن عمه العلامة السيد محمد حسن الصافي وبعد انتهائه من دراسة السطوح أشار عليه أخوه الحجة السيد محمد أمين بارتداء العمة زي أخوانه وآبائه فعقدها برأسه واستمر بالإشراف على دراسته حتى بلغ مبلغاً جعله من ذوي الفضل وقد تميز بورعه وتقاه وانقطاعه الى العبادة كما تميز رحمه الله بكرم النفس والشدة في الحق حيث لا تأخذه لومة لائم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. كان لا يكاد يفتر عن ذكر الله ولا يفارق حرم جده يومياً إلا عندما اشتدت عليه وطأة المرض فأقعدته حتى وفاته وقد كانت لوفاته رنة أسى في نفوس عارفي فضله وتقاه ولما له من منزلة قدسية في نفوس عارفيه جرى تشييعه والصلاة عليه

ووري جثمانه الثرى مع اخوانه في مقبرتهم الخاصة وأقيم مجلس الفاتحة على روحه الطاهرة حيث حضرتها وفود المعزين من بغداد والعمارة والفرات الأوسط كما حضرها العديد من الوزراء وكبار موظفي الدولة وقد أعقب ابنه الوحيد السيد عبد الأمير.

وقد أرخ وفاته السيد جواد الصافي بقوله:

يا هادياً في حسن تقوى بالصلاح تجلببا

ويا أبا عبد الأمير كنت للمجد أبا

إن الهدى لفقده أرخته (تغيبا)

سنة 1413هـ

السيد محمد جعفر بن العلامة
السيد محمد الصافي

هو أبو محمد موسى العلامة التقي السيد محمد جعفر بن العلامة المقدس السيد محمد الصافي طاب ثراه ولد في النجف ونشأ فيها مرعياً برعاية والده وبعد اكماله دراسة المقدمات درس على عمه حجة الاسلام السيد علي الصافي ثم تتلمذ على الشيخ فتح الله شيخ الشريعة وعلى السيد (ابو الحسن الموسوي) وهو من أعلام المجاهدين الذين ابلوا بلاء حسنا أثناء حركة الجهاد وقد شارك ابن عمه العلامة المجاهد المرحوم السيد محمد رضا الصافي في سفره الى إمارة عربستان لدعوة عشائرها للثورة على الانكليز كما وضح ذلك في ترجمة ابن عمه المذكور وقد ابتلي رحمه الله بمرض ألزمه فراش فكان أن أعاقه عن مواصلة درسه وأشغاله العلمية ولهذا السبب لم أجد له آثاراً علمية رغم ان له شعراً كثيراً لدى أولاده وقد وصفه الحجة السيد رضا الهندي في الأبيات التالية من قصيدة له يهنئ فيها السادة آل الصافي في إحدى مناسباتهم بقوله:

وخص منهم جعفراً فجعفر يصـــدق فيه المدح كيفما اتفق
صــفـه بما شــئت من المجـد فلا تذكر وصـفاً حسـناً إلا انطبق
يا جعفر الصــادق من يمدحه فكل بيت قال قيل: صـــدق

انتقل الى جوار ربه سنة (1344هـ – 1925 م) ودفن في الصحن الحيدري الشريف وقد أعقب أولاده السيد محمد موسى والسيد حمود والسيد كريم.

وقد أرخت وفاته:

لـقـد قضـــى (جـعـفـرنا)	فـــيـــومـــه عصــــيـــب
قـــد حـــزن المجـــد لـــه	فـــهـــو بـــه كـــئـــيـــب
وبـــيـــتـــه لـــفـــقـــده	عـــلا بـــه الـــنـــحـــيـــب
مـــاذا أصـــيـــب بـــيـــتـــه	وبـــيـــتـــه يجـــيـــب
مصـــابـــنـــا أرِخ (لـــنـــا	مـــلاذنا يـــغـــيـــب)

سنة 1925م



العلامة المرحوم السيد نعمة الصافي

السيد نعمة الصافي

هو أبو محمد حسين العلامة الشاعر المرحوم السيد نعمة بن العلامة المقدس السيد محمد الصافي. ولد في النجف سنة **1888** ونشأ فيها مرعياً برعاية والده وأعلام أسرته وبعد دراسته المقدمات تتلمذ على علماء عصره وفي المقدمة منهم أستاذه المرحوم السيد أبو الحسن الموسوي والسيد حسين الحمامي بعد ذلك وبالإضافة الى تفوقه في التحصيل الذي أهله أن يعد من أبرز الفضلاء, قال عنه المرحوم جعفر الخليلي صاحب موسوعتَي ((هكذا عرفتهم)) و ((العتبات المقدسة)) في أرجوزة له:

عـرفـتـهُ مـنـذ قـديم الـزمـن	يحسـن سـبـك اللفظ في تفنن
ويـقـلـب الأفـعـال والأسمـاء	لأي مـعـنى كـيـفـما يشـاء
بسـرعـة فـائـقـة عـجـيـبـة	وحـكـمـةٍ بالـغـة غـريـبـة
حصـلـهـا في زمـن طـويـل	أفـنـاه في المـعـقـول والمـنـقـول
ونال في صـنـاعـة الـكـلام	أوفـر قسـط يـنـل بالـتـمـام
لاسـيـمـا في مبـحـث المعـاني	وعـلـة الألـفـاظ في المـبـاني
فصـار لا يـلـفـظ مـعـنىً إلّا	وألـف مـعـنى فـيـه قـد تجـلـى
فـهـو بهـذا شـاعـر فـريـد	يـلـعـب بالـلـفـظ كـمـا يـريـد

فقد تعاطى نظم الشعر في المناسبات الخاصة وبقطع وأبيات كالمساجلات والمراسلات الشعرية والاخوانيات ولم يحتفظ بشعره اذ لم يعثر ورثته من بعده إلا على القليل من شعره وإحدى مساجلاته الشعرية كانت بينه وبين المرحوم ميرزا محمد الخليلي والمرحوم جعفر الخليلي الذي تربطه بهما صلة صداقة

صميمية قديمة وكان رابطة الاتصال بهذه المساجلة المرحوم الشيخ كريم قفطان الذي كلف بالإشراف على بناء دار للمرحوم جعفر الخليلي وكان القفطان من جانبه يشارك في هذه المساجلة ولكن بالشعر الشعبي وفيما يلي نماذج مما نظمه المرحوم السيد نعمة حيث يقول مخاطباً الشيخ قفطان وقد لاذ بالمرحوم جعفر الخليلي صاحب جريدة الهاتف بقوله:

قل للكريم لا تلذ بالهاتف ... فهل يلوذ خائف بخائف

شمرت للحرب عن الدفاع ... وجئت تسطو بعصاة الراعي

فإنها من نبت جار العوسج ... أو انها قد أهديت من نروج

فإنها تكفيك في الكفاح ... عن منتضى السيوف والرماح

فأرعدت منك علينا السحب ... وأبرقت لكن ذاك خلب

وأمطرت لكن بيوم صائف ... تعرب عن صوب أكف الهاتف

فالحمد لله على النجاح ... وقد كفانا مؤونة الكفاح

وقد شربنا في الغبوق القهوة ... مذ أسكرتنا ما اعترتنا صحوة

من غير ما فضل ولا إكرام ... بل إنها نتيجة الإرغام

فإن ترد صلحاً فهيء مؤتمر ... أو لم ترد تمسي ولكن في سقر

ومن نماذج شعره بالأبيات التالية وقد بعث بها الى ابنه السيد جواد بمناسبة إكماله كلية الحقوق:

قصدت ورود النفس في كل منهل ... فأوردتها العذب الذي كان صافيا

فصـــرت خلي البال من كل متعب   تقيم اعوجاج الحق إن كنت قاضـــيا
نهنيـك في هـذا النجـاح ونرتجي   لـك الفوز بعـد اليوم نـدباً محـاميـا

وله ممارسات شعرية في كتابة التاريخ ومنه ما أرخ به بناية حسينية المسيب التي شيدت بمسعى العلامة المرحوم السيد هادي الصائغ المرجع الديني وهو خال أولاد السيد نعمة بقوله:

خير دار على التقى أســـستها   كـف (هـادي) الـورى بأقصـــى العـزائـم
فـازدهـت بالحســين مـذ أرخـوهـا   (أي دار تــقــام فــيــهــا المــآتم)

وقد انتقل الى جوار ربه سنة **1970** بعد مرض لم يمهله طويلا فشيع إلى مثواه الأخير بعد أن أدى واجبه الديني والوطني حيث كان رحمه الله من أوائل المطالبين باستقلال العراق ومن الشخصيات العلمية التي وقعت مضبطة النجف المطالبة بالاستقلال وقد أعقب أبناءه العلامة السيد محمد حسين والسيد كاظم وكان رحمه الله من كبار تجار الشورجة ببغداد والمحامي الشاعر السيد جواد الصافي والدكتور عبد الرؤوف الصافي والدكتور محمد علي الصافي وقد رثاه ابن عمه شاعر العرب المرحوم السيد أحمد الصافي بأبيات معنونة بـ((معلمي الأول)) يقول فيها:

ربــيـــتــني خـــلــقـــاً وآدابا   فــنــلــت في الــعــالم إعــجــابا
أمــلــت بي الخــير فــربــيــتــني   أبشـــر فــي ظــنــك مــا خــابا
طــيــبي مــن روحــك آت اذا   نشـــرت في الــعــالم أطــيــابا
لو يعلـم المطـنـب في مـدحتي   ســـري لـغـالي فـيـك اطـنـابا

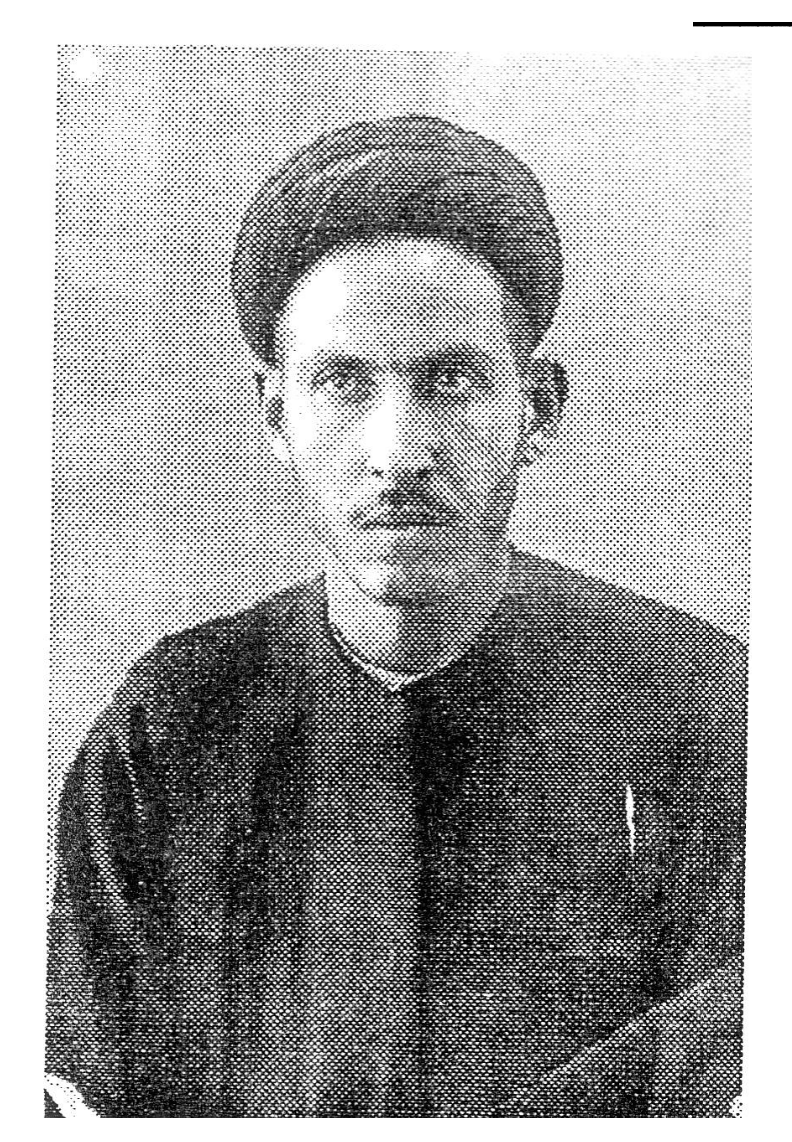
يا جامع الفضل ورب النهى وحاوياً علماً وآدابا
تواضع فيك الى عزة وظرف طبع فيك ما شابا
من نصف قرن عشت في غربة شخصك عن فكري ما غابا
كنت أرجي لك عوداً لكي أو فيك شكراناً واعجابا
واذ بناعيك يميت الرجا فهل يرد البعث غيابا

وقد أرخ وفاته الشاعر السيد علي بن الحجة السيد رضا الهندي بقوله:

يا ابن الأولى الله فيهم للناس أرسل رحمه
قد كنت والكل يدري على فم الفضل بسمه
وكنت أتقى وأنقى حكماً وأنفع حكمه
ودمت والذكر حي لأمة بعد أمة
والمجد أرخ (إيه غاب الندى مع نعمة)

سنة **1289**هـ

ورثاه ابناه الشاعران السيد محمد حسين الصافي والسيد جواد بقصائد مؤثرة مطولة.



فضيلة العلامة المرحوم المحامي

السيد عبد الوهاب الصافي

السيد عبد الوهاب الصافي

هو أبو محي الدين العلامة المرحوم السيد عبد الوهاب ابن العلامة المقدس السيد محمد الصافي ولد في النجف الأشرف سنة 1900 ونشأ مرعياً برعاية والده وأعمامه وأخواله آل الجزائري وفي سنه السابعة أرسل الى الكتاب لتعلم القراءة والخط وبعد إكماله لها بسرعة نمت عن ذكاء مفرط اتجه لدراسة المبادئ والسطوح ثم تتلمذ على الإمام الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء وعلى زعيم أخواله الحجة الشيخ عبد الكريم الجزائري. ترجمه صاحب موسوعة شعراء الغري والشيخ محمد حرز الدين في كتابه معارف الرجال وأصحاب ماضي النجف وحاضرها ومعجم رجال الفكر في النجف كما ترجمه صاحب موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين فقال في ترجمته: السيد عبد الوهاب بن السيد محمد الصافي قاضي مشتغل بالمحاماة الشرعية ولد في النجف وأسرته علوية ترتقي بنسبها الصريح الى الامام موسى الكاظم (ع). تتلمذ بالشيخ محمد حسين كاشف الغطاء وبزعيم أخواله المجاهد العلامة الشيخ عبد الكريم الجزائري فدرس المقدمات والسطوح ومحاضرات الخارج وهي الدراسة القديمة المتبعة في معاهد النجف العلمية. كتب المقالة والشعر وجود فيهما. ونشر الشيخ علي الخاقاني في كتابه شعراء الغري جزءاً من شعره وكان له حضور في مجالس ومنتديات النجف الأدبية فسعى لتأسيس جمعية الرابطة الأدبية في النجف سنة 1932 مع أدباء بارزين منهم محمد علي اليعقوبي ومحمود الحبوبي وصالح الجعفري ومحمد جواد الشيخ راضي وعبد الرزاق محي الدين ومحمد حسن الصوري ومحمد علي البلاغي وانتخب عميداً لها وكانت قد خلقت

تياراً تجديدياً في الشعر والأدب وبعد فترة عدة سنوات عين قاضياً في الناصرية وانتقل الى النجف ثم انتقل الى بغداد بعدها استقال واشتغل بالمحاماة الشرعية, له دراسات فقهية ومنظومة شعرية وديوانه الشعري وديوان صغير عرب فيه الكثير من المزدوجات والمثلثات من الفارسية الى العربية وكل آثاره مخطوطة.

أقول ومن أنشطته الرائدة في حينه سعيه الحثيث لتأسيس جمعية الرابطة الأدبية العلمية في النجف فهو واضع أول لبنة من لبنات بنائها وهو عميدها ومعتمدها الأول عدة سنين وقد بذل في سبيل قيامها النفس والنفيس وكانت شغله الشاغل.



مع سماحة السيد أبو القاسم الكاشاني بطهران سنة 1952 بعد عودة السيد عبد الوهاب من المؤتمر الإسلامي الشعبي الذي عقد في الباكستان والذي انتخب فيه بالإجماع رئيساً للمؤتمر مدة انعقاده التي دامت 21 يوماً.



السيد عبد الوهاب الصافي متوسطاً (الشيخ عزيز كاشف الغطاء ، الشيخ محمد جواد الشيخ راضي ، السيد محمود الحبوبي ، الشيخ عبد الرزاق محي الدين ، السيد عباس الكليدار ، الشيخ جواد الشيخ كاظم السوداني ، معتمد الجمعية السيد عبد الوهاب الصافي ، محمد علي علويه باشا وزير الأوقاف في مصر اعضاء جمعية الرابطة ، الشيخ عبد الجليل العادلي ، سماحة الحاج أمين الحسيني ، السيد جعفر حمندي قائمقام النجف ، سعيد الحاج ثابت ، الشيخ عبد الوهاب الشيخ راضي ، الشيخ عمار سميسم ، الشيخ علي الشبيبي ، الشيخ رضا فرحات



من اليسار السيد عبد الوهاب الكوفي ، الشيخ محمد رضا المظفر ، السيد إبراهيم الطباطبائي ، السيد محمد تقي الحكيم ، الشيخ كاظم نوح

اعضاء الوفد العراقي الذي سافر الى الباكستان سنة 1956 لحضور مهرجان مولد الإمام علي (ع)

يقول المرحوم جعفر الخليلي في الجزء الخامس من كتابه (هكذا عرفتهم): "في النجف الأشرف جمعية باسم الرابطة الأدبية أسسها السيد عبد الوهاب الصافي, وصار حديث (الرابطة) ديدناً لعبد الوهاب الصافي بحيث لا يضمه مجلس إلا وتكون الدعوة للرابطة أول حديث يبدأ به الصافي. وقد انظمت إلى هيئة التأسيس طائفة من أبرز رجال الأدب ونوابغ الشعر من أمثال صالح الجعفري والسيد محمود الحبوبي والدكتور عبد الرزاق محي الدين والشيخ محمد جواد الشيخ راضي, ولكثرة ما كان يجري اسم (الرابطة) على لسان السيد عبد الوهاب الصافي الذي أذاب نفسه في تكوين الرابطة حتى قال الشيخ محمد رضا الشبيبي له ذات يوم (وكان الصافي في غاية الحماس بذكر الرابطة ومكانتها وما ينبغي لها من المساعدة), قال الشبيبي: أن المعروف عندي أن الأمراض المبدوءة بكلمة (الذات) هي ثلاث, ذات الجنب وذات الرئة وذات السحايا, ولم أدر أن هناك مرضاً رابعاً هو الذي ابتلي به السيد عبد الوهاب الصافي وهو (ذات الرابطة)!!.

واستمر معتمداً للرابطة حتى تعيينه قاضياً كما قام بتمثيل العراق في المؤتمر الاسلامي الشعبي الذي عقد في الباكستان سنة 1952م وانتخب رئيساً له بالإجماع طيلة مدة انعقاده التي دامت 21 يوماً.

مواقفه الوطنية:

كان رحمه الله من الدعاة اللبقين للثورة العراقية سنة 1920 ومن أنشط العاملين في تهيئة الرأي العام لها وعند قيام الثورة واعتقال الثوار لعدد من أسرى الإنكليز أوكل قادة الثورة له مهمة الإشراف عليهم ورعايتهم كما أوجب ذلك الدين والشهامة العربية وكان قد جرى احتجازهم في أحد الخانات في الحيرة نقلوا إلى النجف تحت رعايته وأودعوا في خان الشيلان حتى إطلاق سراحهم. واستمر رحمه الله في نهجه القومي والوطني معتزاً بعروبته وعلويته متصدياً للخارجين عن الدين والوطنية من دعاة المبادئ الوافدة الأمر الذي تعرض من جرائه إلى الأذى والاعتقال, حيث جرى اعتقاله في سجن العمارة سنة 1959 وبعد مرور عدة أشهر على اعتقاله أطلق سراحه ثم فرضت عليه الإقامة الإجبارية عدة أشهر في كركوك. يصف رحمه الله في أبيات له صموده ورجولته وما تعرض له بقوله:

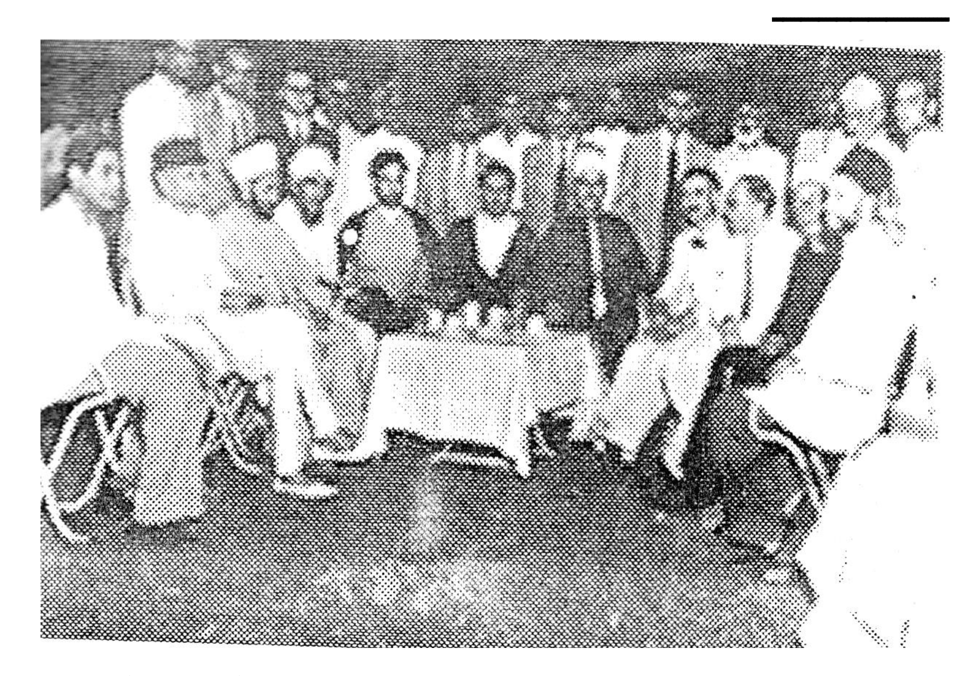
يهددني بالسجن والنفي معشر ... وبالموت إن لم ينفع النفي والسجن

فقلت لهم في كل ما تفعلونه ... عليّ وإن لم تشعروا لكم مَن

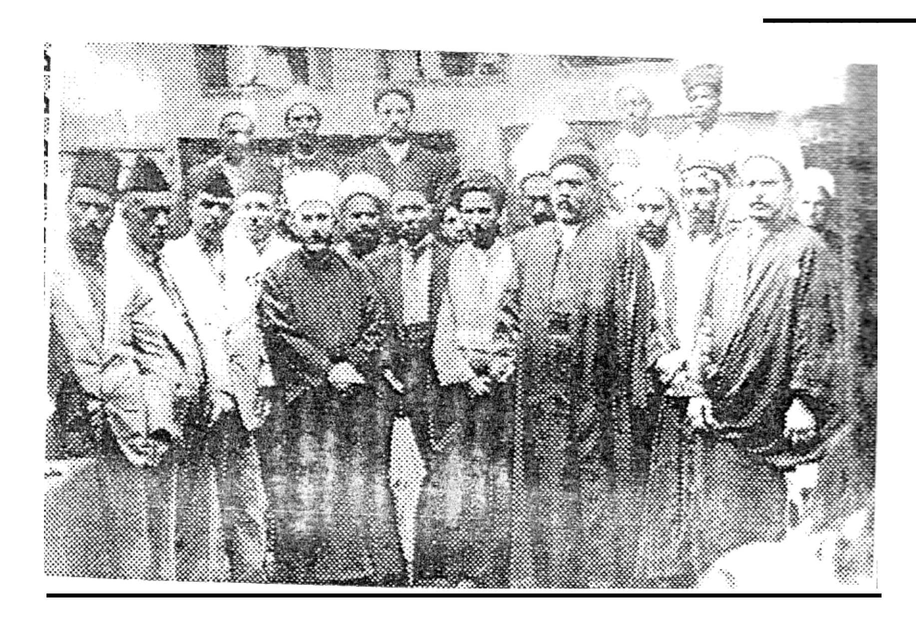
ففي سجنكم لي خلوة وتفرد ... أناجي به ربي ويصفو به الذهن

وفي نفيكم لي متعة وسياحة ... تطالعني فيها المناطق والمدن

وإن شئتم قتلي ففيه شهادة ... هي المثل الأعلى فمنوا بها منوا



جانب من الحفلة التي أقامها سفير العراق السيد أحمد الراوي بكراتشي تكريما للسيد عبد الوهاب الصافي بمناسبة إجماع أعضاء مؤتمر الشعوب الإسلامي (الأهلي) الذي كان يضم ممثلي عن تسع دول إسلامية هي : الجزائر ، مصر ، فلسطين ، سوريا ، تركيا ، العراق ، إيران ، باكستان ، إندنوسيا ، على إنتخابه رئيساً دائما للمؤتمر ويظهر عن يمينه : السيد هادي المرعشي (العراق) الشيخ أحمد حامد البدايوني (رئيس علماء باكستان*) الشيخ صبري عابدين (فلسطين) الزعيم الباكستاني جودري خليق الزمان (أحد أعضاء المؤتمر ورئيس الجماعة التي قامت بالدعوة إلى المؤتمر . باكستان) كما يظهر الى شماله : الشيخ أحمد الشرباصي (مصر) المحامي جواد الشهرستاني (العراق) محمود فهمي درويش (العراق) محمد محمد الفحام (نائب رئيس الأزهر . مصر) محمد صالح عشماوي (نائب رئيس الأخوان المسلمين . مصر) أما الواقفون فهم من أعضاء المؤتمر من مختلف الدول المذكورة وذلك سنة **1952** .



السيد عبد الوهاب الصافي يتوسط أعضاء جمعية الرابطة العلمية الأدبية

الشيخ عزيز كاشف الغطاء

الشيخ محمد جواد الشيخ راضي

السيد محمود الحبوبي

الشيخ عبد الرزاق محي الدين

السيد عباس الكليدار

الشيخ جواد الشيخ كاظم السوداني

السيد عبد الوهاب الصافي

معتمد الجمعية

محمد علي علوية باشا وزير الاوقاف المصري

الشيخ عبد الجليل العادلي

سماحة الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين

السيد جعفر حمندي قائمقام النجف

سعيد الحاج ثابت

الشيخ عبد الوهاب الشيخ راضي

الشيخ عمار سميسم

الشيخ علي الشبيبي

الشيخ رضا فرحات

نماذج من شعره:

هذه موشحة من جملة موشحات له نظمها لتهنئة العلامة الكبير الشيخ طاهر الحجامي بزواج ابنه العلامة الشيخ محمد جواد الحجامي يقول فيها:

هـزني ذكـر أحـاديـث الصـبـا وزمـان قـد تـقضـى بالصـريم
آه لـو عـاد زمـان ذهـبـا كم سـنحيا فيـه ابراد النعيم
غنّ لي يا سـعـد في ذكرى الوطن فـهـو عـنـد الحر بالـذكـر حـري
واعـد لي عـهـد ذياك الـزمـن فـلـكـم نـلـت بـه مـن وطـري
مـن بـذاك الـروح والـراح ومـن يخطـب الحسـنـاء لم يسـتـكثر
لا أرى غير احتسـاهـا مـذهباً لا ولا أرضـى سـوى الكأس نديم
ولقـد أصـبحـت فيها معجباً مـذ إليهـا قـادني الـذوق السـليم
أيهـا السـاقي أدرهـا قرقـفاً تـنـعـش الـروح وتـنـفـي كـل هـم
وأجلهـا ليلاً لتجلى السـدفا فهي شمس تنجلي فيهـا الظلم
لا تقس يا سـعـد من قـد عرفا سـرهـا فـيـمـن بها لام ولم
فـدع الـطـب وسـل مـن جربا فـاحتسـاهـا يبرء القلب الكليم
أمـطـر الابـريـق فـيـهـا حـبـبا فـهـو كـاللـؤلـؤ والـدر الـنـظـيم
خمـرة قـد زفـهـا حـر غـيـور بـين نـدمـان رعـوا عـهـد المـدام
ذو محـيـا لم يـفـارقـه السـرور حسـنـه فـرَق أثـواب الـظـلام
فـهـي نـور وهـي نـور فـوق نـور وهـي نار وهـي بـرد وسـلام
لـو رآهـا راهـب لأرهـبـا وعلى تعظيمهـا أضـحى مقيم

كم وقور لهواها قد صبا ... فاعترته خفة الطفل الفطيم
رقصت في الكأس حبات الحباب ... ولها قد صفقت أي الكؤوس
وتغنى البشر في روض الشباب ... مذ تجلت في يد الساقي عروس
سجد الابريق والساقي أناب ... مذ رآها قد حكت نار المجوس
هي للعشاق أضحت مشرباً ... سلكوا في شربها النهج القويم
سلبت رشد الذي قد شربا ... فهو في غير هواها لا يهيم
عن لي واشرب على ذكر الحمى ... فلقد ضاع فؤادي في رباه
سلبته الغيد مني والدمى ... وأبت للمدنف العاني فداه
أكسبت من هام فيها سقماً ... فأتاه الموت لكن ما رآه
قد هويناه غزالاً ربرباً ... ذا جعود تخجل الليل البهيم
دب في قلبي هواه ودبا ... كدبيب البرء في جسم السقيم
أهيف القامة ما أحلى وفاه ... بشفاهٍ كحواشي الكوثر
بردها يمنع عنا اللهبا ... من خدود قد حكت نار الجحيم
فقضينا (كجواد) إربا ... فهو وفي عرس ونحن في نعيم
يا هزار الشعر تاجر في غناك ... فجواد النفس أسمى مشتر
موسماً لا تعدُ من فيه غناك ... فبع الدر على ذي الدرر
ان تكن قد سرت والسير عناك ... فأرح وابشر بربح أوفر
أو يكن شعرك أمسى مكسباً ... فاكتسب فيه الثنا فهو عقيم
ضل من بالشعر يبغي الذهبا ... ذاك شأن الطبع إن كان لئيم

أيـهـا الـطـاهـر نـفـســــاً وردى أنـت خير المقتـدى لـلـمـقـتـدي

عــالم قــام عــلــى نهـج هــدى كــل من يســـتهـدي فيـه يهتـدي

لــك في البشـــر أيا مولى النــدى وخطيـب القوم في صــــدر النـدي

بــزفــاف لجــواد مــا كــبــا كـيـف يـكـبـو ولـه أنـت زعـيـم

فــأهن فيـه وأبق واســـلم طيبـا في ســــرورٍ وحـبـور مســــتـديم

وبعث لابن ابن عمه السيد محمود الصافي في صدر رسالة كان يشكو فيها أحد أرحامه بقوله:

ان مــلأ الجــو نهـيـق مخـجــل كنت جواداً شـــأنه أن يصـــهلا

أو طــلــب الـظـامئ نـقـع غـلـةٍ فليس بـدعــاً أن تكون المنهلا

ولو تبــارى الفضـــلاء كنــت في طليعــة القوم وكنــت الأفضــلا

وكــان حـقــاً أن تـرى مـفـضـــلاً ذات تــراث مــن جـدود نــبــلا

أو ورث البعض نضــــاراً فلقــد ورثـــت مجــداً وفــخــاراً وعـــلا

وله مشطرا بيتين من الشعر لابن عمه الحجة السيد محمد أمين الصافي وقد بعثهما الى البحرين في صدر رسالة اليه قوله:

لحى الله صــــرف الدهر قد كان شملنا جميعاً وكان العيش من دون اكدار

ويـعــبــق في جـو الـغـري عـبـيرنا (كــإضــــمـامـة من سمين وأزهـار)

(ففرقنــا أيـدي ســـبــأ وتبــاعـدت) مســـاكننا في حاضـرات وأمصــار

لنــا الفخر إنا مــا انتـأت وتبــاعـدت (مغارســـنا كل تضـــوع في دار)

وعند إطلاع ابن أخيه الشاعر السيد جواد الصافي على الأصل والتشطير قام بتخميس الأصل والتشطير بقوله:

نسبنا الى آل النبي وكلنا يفاخر فيما ينتمي فيه أصلنا
وعشنا بعز حيث ينشر فضلنا لحى الله صرف الدهر قد كان شملنا
جميعاً وكان العيش من دون إكدار

وفي درب آداب وفقه مسيرنا وعند القوافي السانحات حضورنا
ونحن لقوم في الحجاز جذورنا (ويعبق في جو الغري عبيرنا)
كإضمامة من ياسمين وأزهار

يدبجها (عبد العزيز) فسارعت (بصافي) العلى نحو العلى وتسابقت
وأرواحنا في حبها قد تألفت (ففرقنا أيدي سبأ وتباعدت)
مساكننا كل تضوع في دار

وسأله صديقه السيد زياد الحريري ذات يوم أن يجيب على أربعة أبيات قرأها له أثناء لقاء تم بينهما وفي اليوم التالي للقائهما أرسل له الرسالة التالية مضمنا إياها الأبيات وجوابه عليها بقوله:

أخي العربي الجليل السيد زياد الحريري المحترم:

تحية مباركة وبعد فقد كان اجتماعنا بالأمس صدفة طيبة كشفت عما في نفسينا من تقارب في التفكير وان الأبيات الأربعة التي تفضلت بطلب الإجابة

عليها كانت لطيفة وشفافة بما تحويه من نكتة أدبية وعند افتراقنا بدأت في تسجيل بعض الخواطر التي قد تصلح أن تكون جوابا متواضعاً ربما يروقك ويحظى باستحسانك وهنا أسجل نفس الأبيات وجوابي عليها:

الأبيات

ما قولكم يا ستنا العالمة ... في رجل دب على نائمة
تمتعت تحسبه زوجها ... وهي بما لذ لها هائمة
واستيقظت فأبصرت غيره ... عضت على أصبعها نادمة
فهل لها من (فتوة) عندكم ... مأجورة في ذاك أم آثمة

الجواب

ستكم يا سيدي لم تجب ... وأفتت (الزهراء) بالحاسمة
قد أصدرت (فتوى) وكانت بها ... فقيهة عالمة فاهمة
قالت معاذ الله من فعلها ... وأعلنت ثائرة ناقمة
متعتها لم تك مشروعة ... بل انها فاجرة آثمة
كان عليها فحص من جاءها ... يشعل فيها الشهوة العارمة
وعذرها بالنوم واه وفي ... هيامها باتت له هادمة
هيامها ينم عن وعيها ... وانها لم تك بالحالمة
وكونها تحسبه زوجها ... دليل إن لم تك بالنائمة
وكلما مر دليل على ... يقظتها وكونها عالمة
أما عن المتعة يا سيدي ... فإنها في حكمها صارمة

فـزوجـة المـتـعـة أحـكـامـهـا ... في الشـــرع مثل الزوجة الـدائمة

خلوهـا والرشـــد شـــرطـان لا ... تـقـوم مـن دونهـمـا قـائـمـة

أولاد هــذي مـثـل أولاد ذي ... عـراهمـا لـيـس لها فـاصـــمـة

أنســـابهـم مـيراثـهـم لم تحـم ... حيـالهـا من شـــبهـه حـائـمـة

(وســـورة النســـاء) قد صـــرحت ... بمـا يزيـل الشـــبهـة القـائـمـة

فـإن فـيـهـا آيـة (أحـكـمـت) ... لم تـنـســـخـهـا آيـة قـادمـة

ســـل (ابن عباس) وســـل (جابرا) ... قـولهـمـا ســـيـخـرس اللائـمـة

لم ينطق الهـادي بهـا عن هوى ... بـل كـان وحيـاً شــأنـه الخـاتمـة

والوحي لا ينقضـــه رأي امرئ ... مهمـا يكن ذا صـــفـة حـاكمـة

قـد طبقـت في زمن المصـــطفى ... حـتى مضـــى لـداره الـبـاسمـة

في زمن الصـــديق أيضـــاً غدت ... نافـــذة بصـــورة جـــازمـــة

ولـيـس لـلـفـاروق أو غـيره ... أبطـال حكم الســـنـة القـائـمـة

لا عمر لا غيره يبطـل الوحي ... الـذي أحـكـامـه قـاصـــمـة

كم كتـب في ذاك قـد صـــنفت ... ســـائحـة في الكون أم جـاثمـة

واني أهـديك من بعضـــهـا ... فـاقرأه واجعل نفســك الحـاكمة

وفاته:

انتقل الى جوار ربه سنة **1989** في النجف وبفقده فقد انطوت صفحة من صفحات العلم والوطنية والأدب وبعد تشييعه بما يليق بمكانته صلى عليه سماحة السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله ودفن في مقبرة أسرته بوادي السلام وقد أبّنه الكثير من عارفي فضله كما رثاه وأرخ وفاته ابن أخيه العلامة السيد محمد حسين الصافي بقوله:

يا كوكباً قد توارى   عن دارة المكرمات

نعاك أفق المعالي   بالحزن لا الكلمات

ألست أبهى وأهدى   نجومه النيرات

قد شيع النعش حزنا   حشد من الحسنات

وهاب أنوار علم   اكرم بها من هبات

صافي السريرة تحكي   سريرة المرأة

غصن لدوحة طه   نجل الكرام الهداة

ذو محتد هاشمي   الأخلاق والقسمات

فجده خير جد   وسيد السادات

ما قيس عمر بعد   الشهور والسنوات

لكن بطيب ورود   في روضة عطرات

لذا وهبت شبابا   للمجد لا الصبوات

فكان زرع المعالي ذخراً لما هو آت
وفي القضاء مقام ناء عن الشبهات
ميزان حق وعدل مبرأ من هناة
إذ كنت نجماً منيرا بين القضاة الثقاة
فالحكم بالحق يهدي إلى سبيل النجاة
والشعر روضه طيب يشع بالآيات
غرسته وهو إحدى رياضك النظرات
قريحة لك سالت بأعذب النغمات
مذ عانق الشعر قلبا يفيض بالعاطفات
ضمنت دراً فريدا روائع الأبيات
مرت بقلب الليالي أندى من النسمات
أنشأت معهد علم زكا بخير النبات
وأنت أرسيت فيه أوائل اللبنات
فكان أول غيث همى بأرض موات
وسار نهراً رويا منوع القنوات
سقى الغري فأضفى عليه ثوب الحياة
طموح نفس تسامت عن سكرة أو سبات
به خلدت جزاء الخيرات بالخيرات
فسنة الدهر يبقى شعارها: خذ وهات

عرضت نفسك طمعاً … لنار بطش العداة

حيث البلاد تعاني … مسلسل النكبات

وحيث سجنك فيها … مفجر الطاقات

فكنت طودا بوجه … الهزات والأزمات

هذا جهادك تاج … بمفرق الحسنات

وكم توالت عهود … مشبوهة النزعات

نسيمها العذب يخفي … شراسة العاصفات

فما خدعت بلون … الوجوه والرايات

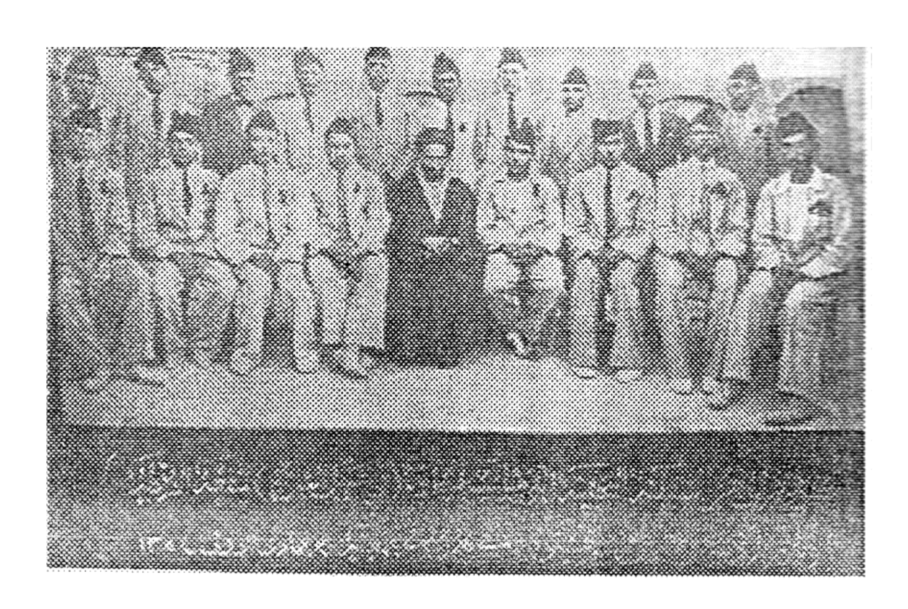
الحق عندك نهج … وغاية الغايات

كنت القضاة جميعا … بآيك البينات

لذا مغيبك عنا … أرخ (مغيب القضاة)

سنة **1989**

وقد أعقب أولاده السادة محي الدين ونور الدين وأسعد وعبد المطلب وعدنان.



عدد من شباب النجف الذين مثلوا رواية (في سبيل التاج) لمنفعة الرابطة وفي وسطهم معتمد الرابطة السيد عبد الوهاب الصافي

الجالسون	الواقفون
محمد علي اسماعيل حافظ	رشيد السلمان
سلمان السباك	عباس الخضري
علي الجواهري	نصر الله الخضري
عبد الصاحب الخضري	علي الطرفي
السيد عبد الوهاب الصافي	ناجي رمزي
محمد رضا السلمان	عبد الأمير الخرسان
علي الجزائري	كاظم كريم عليوي
نوري كاشف الغطاء	موسى صبار

عبد الجليل مطر حسين صبار

حسين الشبيبي

عبد الهادي سميسم



حجة الإسلام المرحوم

السيد محمد حسن الصافي

حجة الاسلام المرحوم
السيد محمد حسن الصافي

المتولد سنة 1310هـ والمتوفى سنة 1392هـ

هو حجة الاسلام السيد محمد حسن بن الحجة المرحوم السيد حسن طاب ثراه جاء في ترجمته في الجزء الثالث من موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين ما يلي:

السيد محمد حسن الصافي عالم مجتهد مستنبط في الفقه والمواريث وهو ابن الحجة السيد حسن بن السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد عبد العزيز وهو من أسرة آل الصافي العربية العلوية العريقة. درس مرحلة المقدمات على أركان أسرته وتتلمذ بالمنطق على السيد محسن الحكيم وبالبيان والمعاني على الشيخ محمد حسن المظفر والأصول والفقه على السيد حسين الحمامي وحضر درس الخارج على السيد ابو الحسن الموسوي واجيز من قبل هؤلاء الأعلام.

عمل مرشداً فقهياً في أبي الخصيب بمحافظة البصرة وتخرج عليه جمهرة من الأفاضل له مؤلف في علم المنطق وكتاب الأخلاق وله أيضاً تعليقات على

رسائل أساتذته وكان أقرب إلى عمود الشعر في المدرسة الشعرية النجفية وله شعر وتشطيرات وتخميسات كثيرة و كان مشهوراً بورعه وزهده ومصلحاً اجتماعياً هدفه توحيد الكلمة.

أقول كما حضر درس الخارج في الفقه على آية الله الميرزا حسين النائيني وآية الله السيد أبو الحسن الموسوي وقد كان المترجم موضع ثقة أستاذه السيد أبو الحسن والمقربين اليه وبطلب منه سافر الى أبي الخصيب وأقام هناك علماً للإرشاد ومرجعاً للشؤون الدينية والمصالح العامة وقد كان شديد الحرص على جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم وقد اشتهر بتضلعه بالعربية وآدابها وله كثير من التعاليق على كتبها وكذلك في علم المنطق وكتبه وله مختصر في علم الأخلاق وكلها لم تطبع ويحتفظ بها ابنه العلامة الفاضل السيد موسى وقد نظم الشعر في كثير من المناسبات في آل البيت عليهم السلام ومن آثاره بنائه حسينية أبي الخصيب في كربلاء حيث تم بنائها بمساعيه وتحت اشرافه. كتبت عنه جريدة الرأي تحت عنوان ((عمائم لها تاريخ)) تقول السيد محمد حسن الصافي كان يردد في مجالسه العلمية مقولة (الوطن كلمة موحدة) وعمل بها تلميذاً ثم أستاذاً ثم مرجعية للإرشاد والهداية كان جمهور واسع يأخذ بآرائه وجمهور وجده على استقامة متكاملة في سيرة الدين أو سيرة التدريس وما زالت قلوب مقلديه مشدودة الى روحه ولد عام **1892** في النجف وتوفى **1973** في النجف ومنذ الثانية عشرة ضم الى حلقة العلم وعبر عشرين سنة اجتاز المراحل الدراسية الثلاث في الحوزة العلمية بالنجف وكان من أساتذته محمد حسن المظفر والعلامة السيد حسين الحمامي وهما من أعلام الاجتهاد

في المدرسة النجفية ومنح الإجازة العلمية لعدة اختصاصات. هو السيد محمد حسن بن السيد حسن بن السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد عبد العزيز واشتهرت أسرته باسم الأخير إذ كان متبحراً في علومه وآدابه ثم اشتهرت باسم (الصافي) أحد أجداده القريبين وهم سادة موسوية سكنوا البصرة وقسم منها نزح الى النجف للدراسة العلمية فرسخ كيانهم وصاروا عشيرة علوية جليلة القدر عمل فترة في أبي الخصيب فأجهد طاقته في إصلاح النفوس وإصلاح ذات البين وأسس علاقات اجتماعية قائمة على الرضا والقناعة فتخرج في وعظة جمهور واسع وكان واسع الصبر في رسالته الاجتماعية لا يتردد في أي شيء فيه إصلاح الذات أو إصلاح المجتمع ومن علائم شهرته ان الناس مازالوا يذكرون زهده وتقشفه وطهر إيمانه وقد كان صورة نقية للرجل النبيل الذي يسعى للخير العام وتكريس فكرة التفائل والحياة الحرة وفي مدينة أبي الخصيب ترك أطيافه تشع في كل أركان المدينة وكان إلى جانب وعظه الفقهي شاعراً وتشطيره وتخميسه في كتاب لم يطبع وأنشد لمناسبة وارتجل في محفل إلا إنه في تقليدية شعر العلماء تحرج ورتابة ومواعظ واشتهر في تأليف الكتب في علم المنطق وكذلك بحث في الناموس الاجتماعي وأصدر فيه كتاباً اسمه الأخلاق وكان يرجع اليه في مسألة المواريث في الحقوق الشخصية وكان قد درسها في شبابه عند المجتهد السيد أبي الحسن الموسوي ومن تشطيراته تشطيره لأبيات للشافعي يقول فيها:

ان الولاية لا تدوم لواحد   إن كنت تنكر ذا فأين الأول

فاجعل من الذكر الجميل صـــنائعا   فـإذا عـزلـت فـإنهـا لا تـعـزل

وقد شطرها رحمه الله بقوله:

ان الـولايـة لا تـدوم لـواحـد   فـاعـدل بها إن كنـت ممن يعقـل
لم يبق للإنســـان غير حـديثـه   إن كنـت تنكر ذا فـأين الاول
فاجعل من الذكر الجميل صـــنائعا   في ناصـــع التاريخ عنك تســـجل
واختر لهـا عز التواضـــع مركزا   فـإذا عـزلـت فـإنهـا لا تـعـزل

ومن نماذج شعره القصيدة التالية في مدح الرسول الأعظم والصديقة فاطمة الزهراء (ع):

فـكـر يا ســـعـد بمـن تهـواه   فـعـقـبى الـفـوز لمـن فـكـر
واصـــحب ما عشـــت أخا ثقة   لـتـنـال بـه الخـير الأوفـر
بادر بالســـعـي لـنصـــر الله   فـنصـــر الله بـه تـنصـــر
والي بالصـــدق ابا حســـن   وأخـلـص بالـود الى حـيـدر
نمـق بمـديـح أبي الـزهـراء   مـدح الـكـرار أبي شـــبر
مـن أرســـل لـلـثـقـلين هـدى   ولألـطـاف الـبـاري مـظـهـر
مـــن صـــاغ الله لـــه ذاتا   ســـر المـلـكـوت بها أظـهـر
صـــيغـت من معـدن الطـافِ   فـتـعـالى الخـالـق اذ صـــور
وابـدأ بالمـدح لـبضـــعـتـه   الـعـذرا ذات الـنـور الأزهـر
وانشـــر من طيـب مناقبهـا   واختـم فـهـي المســـك الأذفـر
بـنـت المـخـتـار حـلـيـلـة مـن   يســـقـي مـن والاه الـكـوثـر

أم الحسنين ولولاهم ما كان الدين ولم يذكر

وفاته:

انتقل إلى جوار ربه في مستشفى ابن سينا ببغداد اثر مرض لم يمهله طويلاً وشيع جثمانه إلى مثواه الأخير في النجف الأشرف بموكب مهيب وعند وصوله النجف كان يوم تشييعه من أيامها المشهودة حث تقدم جنازته أهل العلم والوجوه من أركان الحوزة وبعد اكتمال مراسيم الصلاة على روحه دفن في مقبرة الأسرة بوادي السلام وقد أقيمت فاتحة على روحه من قبل أسرته في النجف وبغداد كما أقام مجالس الفاتحة على روحه حجج الاسلام السيد أبو القاسم الخوئي والسيد الشاهرودي والشيخ علي كاشف الغطاء واهالي مدينة الأمين ببغداد وأهالي مدينة أبي الخصيب وقد جعل رحمه الله ابنه العلامة السيد موسى وصياً عليه والسيد محمود بن المرحوم السيد محمد رضا الصافي ناظراً على تنفيذ وصيته وقد أعقب أولاده السيد عبد الكريم والسيد موسى والسيد محمد تقي.

المرحوم السيد محمد موسى الصافي

السيد محمد موسى الصافي
1909–1983

هو أبو نزار السيد محمد موسى بن المرحوم السيد محمد جعفر الصافي طاب ثراه.

كتب رحمه الله ترجمته بيده وها أنا أنقل نصها حيث قال:

ولدت في النجف الأشرف سنة **1909** وترعرعت مرعياً برعاية والدي رحمه الله وبعد أن أكملت تعلم القراءة والكتابة عند الكتاب درست بادئ الأمر النحو والصرف والمعاني والبيان وشيئاً من المنطق على عدة مشايخ منهم العلامة المرحوم الشيخ قاسم محي الدين وكنت أقرأ على والدي في أكثر الليالي كتاب نهج البلاغة شرح ابن أبي الحديد أو أمالي السيد المرتضى وكان يبين لي ما صعب أو غمض وما يتعذر علي فهمه في حينه وبعد ذلك دخلت المدارس الحديثة وأكملت الدراسة الثانوية. وهنا لا بد لي من الاعتراف بأن ما أفدت منه كثيراً وكان له أكبر الأثر في وجهتي الأدبية وتوسيع مداركي في شتى شؤون الحياة هو ملازمتي لديوان خالي المرحوم السيد محمد رضا حيث كانت تعقد كل يوم في الديوان المذكور المناظرات والقراءات الشعرية حيث يجتمع كبار رجال العلم والأدب والسياسة وتبحث في هذه الندوة قضايا الفقه واللغة والتأريخ ويشتد النقاش ولا ينتهي في أحيان كثيرة إلا بالرجوع إلى المصادر التي

يطلب إلي إحضارها من مكتبة خالي الخاصة وكانت من المكتبات العامرة بالكتب القيمة في جميع المواضيع. اللغة, التاريخ, السير, الأدب, الفقه, السياسة, وسواها من العلوم وفيها بالإضافة لذلك الكتب الخطية النادرة وفي الحق لم يكن ذلك الديوان إلا منتدى تلتقي فيه العقول النيرة ولا أذكر ان إحدى الليالي خلت من الخوض في القضايا السياسية وبحث مستقبل البلد إلا نادراً فقد كانت دار خالي وندوته مركزاً لها في النجف وبعد إكمالي الدراسة الإعدادية عينت موظفاً في إدارة البريد والبرق وتنقلت في عدة مدن كان آخرها النجف حيث طلبت إحالتي على التقاعد وعدت إلى الانصراف للمطالعة ونظم الشعر.

وقد انتقل السيد المترجم إلى جوار ربه بعد مرض عضال بتاريخ **1983/7/19** وبعد تشييعه بما يليق به والصلاة عليه ووري جثمانه الثرى في مقبرة الأسرة.

ومن آثاره ديوان شعره محفوظاَ لدى أبناءه وقد أعقب أولاده المرحوم السيد نزار والمهندس خليل والمرحوم السيد ابراهيم وفي أدناه نموذج من شعره حيث قال في قصيدة له بعنوان حرب تشرين ودروسها:

يا بني يعرب الكرام الأماجد	إن هذي الحياة ليست لقاعد
إنها حلبة وميدان حرب	فاز فيها مكافح ومجاهد
فالجبان الرعديد لا خير فيه	أترى يستوي ومغوار صامد
حرب تشرين لقنتنا دروسا	وحبتنا مفاخرا ومحامد

علمتنا أن لا نصيخ لقول جاء خصم به لدود وحاقد
علمتنا أن الحياة لشعب مستكين وعاش شعب يجالد
وكذا كان شعبنا خير شعب لا يهاب الردى وفي الحرب مارد
وبنوه أسود غاب كماة بأصول تنمى لعمر وخالد
وبنو يعرب وفي كل قطر وحدتهم أهدافهم والمقاصد
وبأن الحياة في جمع شمل لهم لا يفرقه حاجز وتباعد
عبر هذه فهلا نعيها فننجي البلاد مما تكابد
حرب تشرين والحديث شجون قد زرعنا والخصم أصبح حاصد
ومن الرافدين أسرع جيش وبأمر من قائد خير قائد
هب يحمي أرض الشام ومصر ولإنقاذها قد كان خير مساعد
فدمشق من الغزاة حمتها فتية كالأسود سمر السواعد
ونسور لاقت بغاثاً بسيناء ودكت معاقلاً وقواعد
لهم في عمورية قبل هذا شاهد في اللقاء أصدق شاهد

المرحوم العلامة الشاعر السيد يحيى الصافي

السيد يحيى الصافي

هو العلامة الفاضل الشاعر السيد يحيى بن الحجة المرحوم السيد محمد أمين الصافي طاب ثراه أديب فاضل وشاعر شهير تميزت آراءه العلمية والفقهية على وجه الخصوص بالدقة والذكاء وشعره بالألتزام والأبداع وأتسم سلوكه بالهدوء وأظهر صفاته الصبر على البلاء والوفاء والسخاء. أريحياً محدثاً فكهاً كريم السجايا بعيد عن الدنايا. ولد في النجف سنة **1339**هـ ونشأ بها على أبيه فعني بتوجيهه وجهته العلمية وغرس فيه حب العلم والأدب ثم تتلمذ على العلامة الشيخ نور الدين الجزائري والسيد جواد الكيشوان وبعد أنتهائه من السطوح درس على أعلام أسرته لا سيما والده الحجة السيد محمد أمين كما حضر بحث الخارج لدى آية الله السيد حسين الحمامي والحجة السيد محسن الحكيم والحجة السيد أبو القاسم الخوئي فبلغ مبلغاً عظيماً في التحصيل بحيث أصبح من النياقد من أهل الفضل.

ترجمه صاحب موسوعة شعراء الغري المرحوم علي الخاقاني فقال هو السيد يحيى بن السيد أمين بن السيد علي بن السيد الصافي من آل السيد عبد العزيز أديب فاضل وشاعر رقيق ولد في النجف سنة **1339** ونشأ بها على أبيه ونهج آبائه في تحصيل العلوم الدينية فارتدى العمة وتحلى بالزهد والصلاح والمترجم له أحد الشباب الروحي الوادع له سيرة مثلى أعتنقها مبكراً ودرج مدرج عمه الشاعر الخالد السيد أحمد الصافي بالتحلي بصفاته من

الأعراض عن الناس ونشدان الهدوء والنظرة العامة للأمور وأستطاع أن يكون له جواً خاصاً يعيش فيه مع خيلاء داخل نفسه وزهو مشوب ببسمة خلابة. أحترم من الشعراء المتقدمين المعري لكفاءته الذهنية وتحرره من القيود العقلية ولأنه يمثل الفكر العربي ومثله امرؤ القيس لوجدانية شعره وديباجته وأبو عبادة البحتري لعذوبة شعره وسلاسته ومن المتأخرين عمه السيد أحمد الصافي لسعة تفكيره وحسن تصويره.

وترجمه صاحب موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين فقال يحيى الصافي شاعر أديب هو السيد يحيى بن السيد محمد أمين بن السيد علي الصافي ولد في النجف من أسرة عربية علوية عريقة. تتلمذ لأبيه ثم العلامة المجتهد السيد حسين الحمامي وأجيز منه في العلوم وإجازه العلامة محمد الحسين كاشف الغطاء بعلوم البيان. كتب الشعر وهو أبن الخامسة عشرة وأستمر في نظمه للشعر في مختلف الميادين الأجتماعية والسياسية والعاطفية ونشر قصائده في المجلات العراقية واللبنانية والمصرية والسورية والمغربية وأشتهر في مرحلة الخمسينات شاعراً قومياً الهب حماسة الجيل في أحداث سنة **1956** في النجف ونشر قسماً من شعره الشيخ علي الخاقاني في موسوعته شعراء الغري. له ديوان ضخم. عرفته المجالس الأدبية النجفية بأنه شخصية تمتزج فيها الصراحة والتنسك.

وكتبت عنه جريدة الرأي تحت عنوان ((عمائم لها تاريخ)):

السيد يحيى الصافي من أسرة آل (الصافي) السادة الموسوية العلوية الذين نبتوا في النجف كياناً علمياً أمتزجت فيه العلمية بالوطنية فكانوا في طليعة بيوت قاوموا الرذيلة والتشوهات الأستعمارية على عهد العثمانيين والإنكليز وكان بيت السيد محمد رضا الصافي أحد زعمائهم مثابة لقادة ثورة العشرين وفيه صمموا مخطط الثورة الأولى هو السيد يحيى بن السيد محمد أمين بن السيد علي بن السيد (الصافي) وبه تلقبت أسرته وكانوا في ما مضى يتلقبون بجده (عبد العزيز) العلامة النسابة الفقيه وأوائل أجداده كانوا في الحجاز ثم أنحدر قسم منهم إلى البصرة ومنها تحدر جدٌ لهم إلى النجف يمارس التقوى والدرس الفقهي حتى كثر أولاده وأحفاده وصاروا شجرة وارفة الظلال وفي ضوء عمود النسب هذا شب السيد يحيى متأثراً بسلوك آبائه العلمي وطلب العلم وهو في الخامسة عشرة وتتلمذ لأركان أسرته وتفقه بالعلامة المجتهد السيد حسين الحمامي فقرأ عليه فصل الفقه وفصل الكلام وفصل الشرعيات وأجيز من قبله ثم اجازه المرجع محمد الحسين آل كاشف الغطاء بعلوم البيان والبلاغة ثم التفسير فصار لساناً متحدثاً وقلباً معرفياً نقي الأداء منحازاً إلى كل شيء فيه رحابة وأمتداد إلى الحرية والأجتهاد. لكن السيد يحيى منذ فتوته ملك فطرية شعرية فامسك بها وانسابت خواطره فيها فصار شاعراً لكنه الشاعر المتحسس بآلام مجتمعه فاندمج بتاريخ شعبه وأمته وبروح ثورتها وكتب في ذلك عشرات القصائد نشرت في مجلات وموسوعات الشعر في الوطن العربي لا سيما في مصر والمغرب العربي ولبنان وله ديوان يضج بعنفوان القصيدة العربية

الملتزمة. ولد عام **1921** وتوفى في اواخر تسعينيات القرن الماضي وكان كل وجوده قد وظف للدفاع عن القيم العربية الأصيلة شعراً وقصائد ومواقف شعرية نبيلة. وكان قليل الكلام لصراحة في طبعه متنسكاً عفيف القلب نزيه الضمير ضارباً أروع الأمثلة على استقامة حياته التي هي على استقامة أجداده وقد ذكر في غير موقع على أنه المدافع الأمين عن وحدة الأمة العربية وشرف المبادئ القومية.

نماذج من شعره وهو يصور شعوره حيث قال في قصيدة له بعنوان:

(إلى م سبات)

حنانيك ان الهم يعصـــف بالحشـــا	وان عنـاء القلـب يـذهـب بالقلـب
تـثـور بي الـلـذات حـتى تخـالـني	صـــريعا لديها فاقد العقل واللب
إلى م اقضــــي العمر همـا وحرقـة	كـأني جـان في الورى أعظم الـذنـب
احـاول زهـدا في الحيـاة واهلهـا	وتمنع إنســانيتي ســلوة الصـــحب
اراني غــريـبـا في بـلادي كـأنــني	اخو ســفر فيها ولســت بذي قرب
يعيـب علي النـاس تركي طريقهم	ويأبى احتفاظي قصـد ملتبس الدرب
ومـا قيمـة الـدنيـا لـديهم فـأنها	مراح بغاث الطير مذمومة الســـرب
ســأمنع نفســي من ورود صــياخها	على ظمـأ مني إلى المنهـل العـذب
ذممـت اليكـم منـهلاً كلـه قـذى	فمـا عـاقكم ذمي لـه لا ولا عتبي
تســـيغون طعم العيش خورا وذلـة	وحـولـكـم نار تـؤجـج في الـلـب
وهذي حلوب اســلمتكم ضــروعها	فكيف تناســوها لدى شــدة الخطب

إلى م سـبات يا شـويهة في الفلا وتلـك ذئاب غير مـأمونـة الوثـب

وله بعنوان:

(يا بلاد العراق)

يا بلاد العراق يا موطن الأجـداد قـد ذبـت في هـواك غـرامـا
ولحـق عـلـي نصـرك أن خـان فـريـق وأن فـريـق تـعـامـى
لا أخون البلاد يومـاً ولا أصـبح فـيـهـا لـلـظـالمـين إمـامـا
قسـمـاً بالـذي امـات القـدامى والـذي انـطـق الـورى الهـامـا
لأجيـب الـداعي إلى نصـرك لا ارهـب مـوتا ولا أخـاف حمـامـا
أو تعودي كمـا بـدأت على الأيام راسـا لـلـعـالمـين وهـامـا
ولـعـل الأيام يصـدقـن ظـني وقـديمـا مـا امـلـوا الأيامـا

وله بعنوان:

(سورة نفس)

الجسـم انحـلـه تشـرده والـقـلـب اوحشـه تـفـرده
والـنـفـس لا تـنـفـك في قـلـق يـنـتـابهـا مـنـه مجـدده
والـدار تـنـبـو بابـن بجـدتهـا ويـعـود يمسـكـه تجـلـده
مـا مسـه ضـيـم فـأنهضـه إلا وعـاد الجـد يـقـعـده
لا يسـتـكـين لمـا المَّ بـه لـكـنـهـا الأقـدار تـورده

لا تــبرحِ الأيام تــقــلــقــه	فــتــحــطــه طــوراً وتــقــعــده
تاهــت امــانــيــه وأكــر بــه	جــهــل الانام بــه وأجــهــده
مــاضٍ ولــكــن الــزمــان وقــد	أخــنى تــغــولــه وأخــلــده
اليســر غــاب فلم يجد فرجا	إلا وكــف العســر تــوصــده
يعنيه ما تشــقى بــه أمــم	والــنــاس تــنــســاه وتجــحــده
أسواق أهل الفضل قد كسدت	ولــقــد تــداعــى مــنــه مــعــهــده
أمــا الــكــريم فــلا يــقــام لــه	وزن ولا يــغــنــيــه محــتــده
العصــر عصــر غواية أشــرت	فــغــدا مســودا مــنــه ســيــده
يا لــيــل لــيــل ظــلامــة شملــت	هــذا الــورى مــا كــنــت احمــده
الــغــيَ مســلــوك مــزالــقــه	والحــق مــتروك ممــهــده
مــا لــلــزمــان واهــلــه عــبــدوا	اهــوائــهــم حــتى مســدده
أني لأرجــو الله دونهــم	والله أعــلــى ذو يــد يــده

وله في مولد الإمام الحسين (ع) قوله:

ســلام من الرحمن يعبق طيبه	عــلى خير مولود بأكرم مولد
ســلام عــليــكم آل طــه ورحمــة	ســلام محب صــادق في التودد
ســلام على تلك العراص بكربلا	نجــوم سمــاوات تحــف بــفــرقــد
امام هــدى قد طيب الله رمســه	وطــهــره في خــير دار ومشــهــد
بكم فتح الرحمان للنــاس دينــه	ويخــتــمــه مــهــدي آل محــمــد
فــانتم لنــا درع حصــين وجنــة	وأنــتــم ولاة الأمــر في كــل مــورد

وله في الإمام علي الهادي عليه السلام أثناء زيارته له قوله:

يا حادي الركب يمم روضـــة الهادي في سرَّ من رأى وأسـعدني بانشـاد
يا حـادي الركـب أن القلـب عـاوده مـا قـد تعوده من حـب أجـدادي
يا حادي الركب عندي مهجة طبعت عـلـى ولائـهـم مـن يـوم مـيـلادي
يمم هـديـت إلى معمور حضـــرتـه وقل تقدســـت من ربع ومن نادي
ترى الملائـك قـد صــفـت بقبتـه ونورهـا ســـاطع للرائح الغـادي
أن الـذي رفـع الـرحمـن رتـبـتـه لشــــامـخ الـقـدر في أباد أباد
آيـة ابا الحســـن لا زال ربعكـم محـــط آمـــال قصــــاد وورراد
لأنـتم العـروة الـوثقـى نـلـوذ بهـا فـلا نمـيـل إلى كـفـر والحـاد
ولا نصـيخ إلى مـا زخرفـت بـدع مســـتوردات لتضـــليل وإفســـاد
فنور حقكم يجلو دجى شـــبـه وأنتم عصـــمة المســـترشـــد الهادي
ســـلطان بغي مضــــى وانزاح غيهبه في ســـرَّ من رأى وفي طوس وبغداد
ما كـان ضـــركم ما قد طغوا وبغوا لمـا تـداعـوا إلى الأخـرى بميـعـاد
هنـالـك الجنـد مغلوب ومنهزم والله لـلـظـالم الطـاغي بمرصـــاد
يا غوث آل رســـول الله حـاجتنـا إلى المـهـيـمـن مـن أهـل وأولاد
الله أكـبر أنـتـم باب حـطـتـنـا فهـل نخيـب عليكم يا بني الهـادي

وله في الإمام زين العابدين قوله:

سل كربلا عن سليل العزم والكرم زين العباد حليف الهم والسقم
سل كربلا عن علي بن الحسين وقد وافي اليها ابي الضيم بالحرم
غداة شاهد اجسادا مجزرة على الرمال من الهندية الخذم
في كل ازهر كالبدر المنير اذا ما لاح جلى دياجيرا من الظلم
لله صبرك من صبر تسيخ له شم الجبال ولم تجزع ولم تلم
رأيت آلك في البيدا موزعة اشلاؤهم كالأضاحي في نجيع دم
والسبط ملقى على وجه الصعيد بها قطيع رأس خضيب الشيب واللمم
وفتية الآل صرعى كل مفترس تلك الرمال ولم يهجع ولم ينم
ترى أبا الفضل مقطوع اليدين لقى مهشم الرأس جنب العلقمي ظمي
ترى النساء وقد ريعت وقد ذعرت كالطير فر من العقبان والرخم
وانت أنت الذي في حقه نزلت آيات قرآننا في محكم الكلم
لله قلبك اذ تلقى نوازلها بقلب مدرع بالصبر معتصم

وله متغزلاً قوله:

عادني عائد الهوى فشجاني بعد عصر مضى وطول زمان
فاستمرت بي المرائر حتى ضج من طول ما حبست لساني

ودعـاني داعـي الهـوى ولـعـمـري   كنـت مـن قـبلـه خلـيَّ الجنـان
قـد دعـاني لمـا تمرسـت باللهو   فـلـبـيـت صـوتـه اذ دعـاني
خـلـيـاني وصـبـوتي خـلـيـاني   وانهيـاني مـا شـئتمـا او دعـاني
فقـديمـا عصـيـت من قـد لحـاني   وتمـكـنـت في قـلـوب الـغـواني
وعـرفـت الأمـور حـتى كـأني   شـاهـد غيبهـا شـهود عيـان

وله متغزلاً أيضاً قوله:

أواه لـو يـعـلـم مـا أكـن لـه   مـن الـغـرام والهـيـام والـولـه
جـار عـلـيّ واسـتـبـد ظـالمـا   الهجر لي منـه وصـفو الحـب لـه
سـبـحـان من صـوره من لطفـه   نـبي حسـن لـلـورى وارسـلـه
يا فائق الحسـن غصـبت مهجتي   والغصـب محذور فقـل من حلله
والقلـب منـك وقـدة مشـبوبـة   كـادت لفرط حرهـا ان تقتلـه
امـا رحمـت الصـب يا هـاجره   رفقـا فقـد أودى بـه مـا حملـه
يا مـن اخـاف ان ابـوحِ باسمـه   نـعـم وأخشـى أن أزور مـنـزلـه
رقـت معـانيـه ورق جسـمـه   والحسـن قـد تـوجـه وكـلـلـه
طيفـا من الفردوس للـدنيـا أتى   وقـد اضـل للسـمـاء سـبلـه
يا لـيـت داري أمـم مـن داره   فـاسـتجيز وصـلـه وأسـألـه
ولـيـت أهـلـي مـألـف لأهـلـه   فلا تريـب صـحبتي من كفلـه
حـتـم عـلـيَّ كـل يـوم صـبـوة   بأغـيـد يا لـلـهـوى مـا لي ولـه

اني على علمي باسرار الهوى	صرت فما افقه نصا أوله
قل للذي نعى عليَ في الهوى	البغي مردود على من فعله
ما كان ضر من احب لو دنا	مني وادنى فاه كي اقبله
البخل عار والجفا مذمة	ما باله اختار الجفا وفضله
ريقك من خمر الجنان دنه	رضوان قد صفقه وسلسله
يا آمرا على القلوب ناهيا	أمره من صاغه وعد له
كنا نرجي أن ننال وصله	فسد عنا بابه واقفله
من لأسير في الهوى متيم	قيده اسره وغلله
يا ظالمي والحشر ميعاد لنا	كل أمرئ في الحشر يلقى عمله

آثاره

1- ديوان شعر ضخم.

2- تعاليقه الفقهية والاصولية على بحوث ورسائل اساتذته وجميعها خطية لم يطبع منها عدا ما نشره من شعره.

وفاته

انتقل إلى جوار ربه اثر مرض لم يمهله طويلاً بتاريخ **15/ 10/ 1999** وشيع جثمانه إلى مثواه الاخير ودفن في مقبرة اسرته بوادي السلام وقد رثاه ابن خاله الشاعر السيد جواد الصافي بقصيدة طويلة منها:

مـا للزمـان يصــيبنـا بنبالـه	وكـأنـه مـعـنـا بســاح نـزالـه
خـطفـت يـداه أعزة مـن اهلـنـا	وطوى من الاحبـاب في آجـالـه
يحيى ومـا يرثى الـذي في شــعره	يحيـا ويبقى الشــعر بعـد زوالـه
لـكـنـي لا بـد ارثـيـه وفي	مرثاتـه في البعـد بعض وصــالـه
اذ نحن يربطنـا معـا نســب هو	(الصـــافي) وان العذب عذب زلاله
وتشـــدنا للقـافيـات عواطـف	والشــعر يجمعنا على ســلســاله
ومن الوفـاء بأن اعبر عن أســى	قـلـبي وعـن حـالي لمـا في حـالـه
رهفـت عـواطفـه ورق شــعوره	ولقـد ينوء الشـعر من اثقـالـه
لكنـه وهـب الحيـاة نشــيده	وبحـلـه يشــدو وفي تـرحـالـه
فـقـه وآداب وشـــعـر كـلـهـا	مزجت لتصــبح فيه من افضــاله
في عـمـة فـيـهـا مـهـابـة جـده	وبمـهـجـة حـرى وقـلـب والـه
وكراهـب يقضــي الحيـاة ببيتـه	وكـذلـك الشــعراء من امثـالـه
لا من نـديم لا ولا من صـــاحب	إلا الكتـاب هنـاك في اســتقبالـه
يحيـا بمملكـة الخيـال وحســبـه	ان لم يـفـز في واقـع بخـيـالـه
لم توهن الـدنيـا عزائم نفســه	بســموهـا ادباً بـرغـم هـزالـه
وبرغـم مـا قطـع الاســى اوتاره	عزف الحيـاة بشــعره ومقـالـه
مـا زرتـه إلا وخضـنـا في الهوى	والشـــعر لا في قيلـه او قـالـه
مـتـجـاوبـين بمـا نـراه كـأنمـا	مـا مـر في بالي يمـر بـبـالـه
لم تسـمح الاقـدار في توديعـه	والموت مطبوع على اســتعجالـه

ودعتـه في اللـحـد لـكـن روحـه قـد اودعـت عـنـد الـنـبي وآلـه

وقد ارخ وفاته بقوله:

يحـيى الامـين قـد صـفـا روحـا وقـلـبـاً طـيـبـاً

وادي الســلام جـنـة ارخ (بـه تـغـيـبـا)

1420هـ



الدكتور علي الصافي

الدكتور علي الصافي

هو أبو زيد الدكتور علي بن العلامة المجاهد المرحوم السيد محمد رضا الصافي وجه الأسرة ووجيهها وعميدها فهو بالإضافة إلى علمه وأدبه وزعامته لأسرته من مشاهير رجال الأقتصاد والتصنيع في العراق وكبار الدعاة القوميين ترجمه صاحب موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين في الجزء الأول فقال: علي الصافي **1914** كاتب وخبير أقتصاد قومي هو الدكتور علي محمد رضا الصافي ولد في النجف لأسرة علوية ونشأ في بيت دين وعلم وسياسة, كان في ثورة العشرين ساحة يجتمع فيها رجال الثورة وأبوه من المشتركين في معركة الشعيبة ضد الإنكليز سنة **1914** بقيادة المجاهد محمد سعيد الحبوبي انهى الأبتدائية والثانوية في النجف بتفوق والتحق سنة **1930** ببعثة وزارة المعارف لدراسة الفنون التطبيقية في مصر لمدة ثلاث سنوات التحق بعدها ببعثة اخرى إلى المانيا فدرس الهندسة الميكانيكية وتخرج فيها بتفوق ثم درس الأقتصاد في جامعتي برلين وهايدلبرك فحصل على الدكتوراه سنة **1944** عين في عدة مراكز منها مراقب للتعليم الصناعي العام بوزارة المعارف. أنشأ مدرسة الهندسة الصناعية ثم عين في مناصب عليا ثم وزيراً للأقتصاد سنة **1954**. أسس في أثناء دراسته في المانيا عدة جمعيات ونوادي عربية تدعو إلى مساندة الحركة العربية وأسس في العراق مع جملة من رفاقه نادي البعث العربي سنة **1951**

الذي أصدر مجلة عالم الغد والميثاق القومي العربي وأغلق النادي بموجب مرسوم من نوري السعيد سنة **1954**.

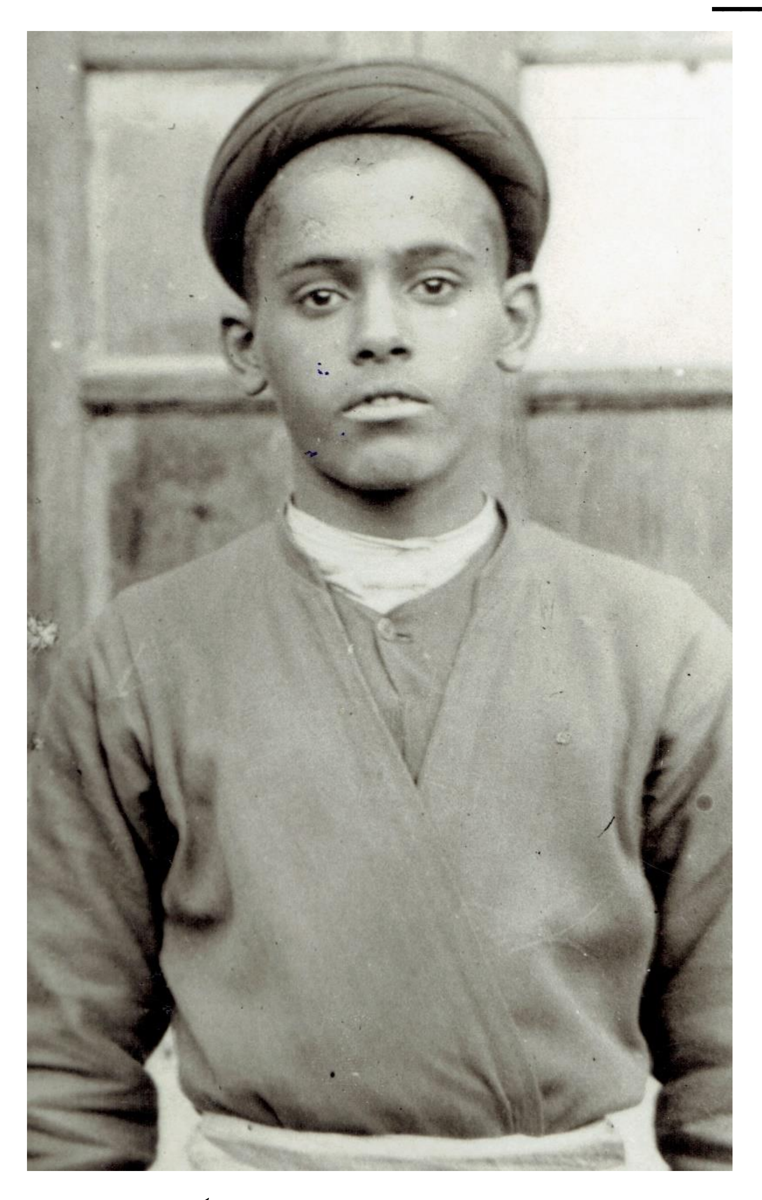
مارس كتابة الشعر والتعليق في مجلة الأعتدال بداية الثلاثينات والمقالة في جريدة الزمان وغيرها من الصحف في أواسط الأربعينيات والف وترجم عدة كتب لم تطبع أهمها الفن والحضارة عند العرب **1949** والأقتصاد الخاص والعام.

وترجمه صاحب موسوعة شعراء الغري فقال الدكتور علي الصافي **1330**هـ هو معالي الدكتور السيد علي بن السيد محمد رضا الشهير بالصافي. من مشاهير رجال العراق. عالم أديب سياسي ولد في النجف عام **1330** ونشأ بها على أبيه فعني بتوجيهه ونظر فيه أملاًً قوياً فدرس مبادئ العلوم من نحو وصرف في الجامع الهندي والصحن الشريف حيث نقرأ هناك ثم ترك الدراسة القديمة واتجه نحو الدراسة الحديثة فدخل المدرسة الأميرية ولكن سرعان ما رجع إلى طوره الأول ثم رأى عقم النتيجة فيها فرجع إلى الدراسة المنظمة وأستمر حتى تخرج من الأبتدائية ودخل المتوسطة وفي عام **1930** تخرج منها وأنتخب عضواً في البعثة العراقية إلى مصر ثلاث سنوات بمدرسة الفنون التطبيقية في القاهرة وقبل أن يبدأ العام الرابع والأخير رشح إلى البعثة إلى المانيا بناءً على اقتراح وزارة المعارف العراقية وفي خريف **1933** سافر إلى المانيا وبدأ بتعلم اللغة الألمانية ثم دخل الجامعة الهندسية متخصصاً في الهندسة الميكانيكية وفي عام **1939** عندما نشبت الحرب العالمية الثانية

كان على أبواب الامتحان النهائي ولكن الحكومة العراقية أعادته إلى العراق فيمن أعادت من أعضاء بعثاتها هناك ولم يلبث برهة حتى أعادته إلى سويسرا فمكث في جامعتها عاماً كاملاً مضطراً غير أنه لم يطق البقاء على ذلك الوضع. سافر إلى برلين لأداء الأمتحان النهائي هناك وفعلاً قام بذلك مغامراً وحصل على درجة (أم. أ) في الهندسة الميكانيكية عام **1941** وعندما قامت حركة رشيد عالي الكيلاني في العراق رأى أن يبقى في برلين لظروف خاصة وفي خلال ذلك درس العلوم السياسية والأقتصادية في جامعة برلين ثم جامعة هايدلبرك حيث حصل على شهادة الدكتوراه في عام **1944** بدرجة جيد جداً وقد تفوق في دراسته هذه حتى على الألمان أنفسهم وهو في كل ذلك لم ينس مبادئه وعقيدته فقد قام مع فريق من اخوانه العرب بتأسيس جمعية الطلاب العرب في برلين ثم أسس النادي العربي ثم الجمعية العربية وأنتخب سكرتيراً عاماً لها طيلة مكثه هناك وفي خلال دراسته سنة **1938** قام بجولة في معظم أقطار أوربا وبلدان شمال أفريقيا فولدت له صلات وثيقة مع زعمائها وأقطابها كما تكونت له عدة صلات قوية مع رجالات العرب البارزين في مختلف الأقطار العربية بحكم بقائه في أوربا والظروف التي مرت. وبعد أحتلال المانيا تمكن من الذهاب إلى باريس ثم عاد إلى المانيا مزوداً بوثائق من الحكومتين السورية واللبنانية خولته مهمة تسفير العرب المشردين في المانيا وأعادتهم إلى بلدانهم وبعد قيامه بهذه المهمة الخطيرة فرضت عليه السلطات الأمريكية الإقامة الإجبارية في مدينة هايدلبرك وقامت باستجوابات وتحقيقات معه أستمرت حتى عام **1948** حيث سمحت له بالعودة إلى العراق وبعد عودته

عين مدرساً على ملاك كلية الهندسة وشغل وظيفة مراقب التعليم الصناعي في ديوان وزارة المعارف التي أستحدثت لهذا الغرض ثم نقلت خدماته من المعارف إلى وزارة الأشغال والمواصلات حيث عين معاوناً لمدير البريد والبرق العام وذلك سنة **1950** ثم اعيرت خدماته إلى شركة صناعة الجلود الوطنية ليقوم بدور المدير العام لها وفي وزارة أرشد العمري عين وزيراً للأقتصاد في **29/ 4/ 1954** وأنتخب نائباً عن النجف في حزيران من العام نفسه وبعد استقالة الوزارة وحل المجلس النيابي أنتقل إلى مزاولة الأعمال الحرة وقد قام بأعمال سياسية عند عودته إلى العراق فقد ساهم بتأسيس نادي البعث العربي ببغداد وأنتخب أمين سره حتى ساعة حله بموجب مرسوم الجمعيات سنة **1954** وفي عام **1952** أرسل عضواً في وفد الجامعة العربية إلى المانيا لمقاومة مشروع التعويضات الألمانية لإسرائيل وأتصل بسفرته هذه بمختلف رجال المانيا وباللواء محمد نجيب وكثير من الشخصيات العربية. والدكتور الصافي صديق منذ الطفولة فقد كان في طليعة أقرانه ذكاءً وقد كنت اترصد فيه ظاهرة التنافس والأبداع فهو مبدع يوم كان يافعاً وزمن أن كان معمماً وفي دور تلمذته كطالب مبعوث وقد أشتدت أواصر المودة بيني وبينه لأرتباطي بوالد المغفور له السيد محمد رضا عن طريق الحجة الشيخ عبد الكريم الجزائري فقد كان الحارس الأول للشباب اليقظ وداره النادي لذوي الفكر الحر ومن ظواهر الدكتور البارزة أنه يحب المغامرات والتطلع إلى مكانة عالية وسرَ ذلك أنه نشأ في بيت لم يسمع فيه إلا أمثال هذه الخواطر وأن تاريخ أسرته يحتفظ بهذه

السيرة فوالده مغامر قوي في الثورة العراقية وعمه أحمد مغامر ثاني وهناك أفراد للأسرة عرفت بالجرأة ومصادمة المجتمع وحياة الدكتور التي مرت ما هي إلا صدى لأسرته ولشخصية النجفي الصحيح وهو من أخواننا الذي ساهموا في خدمة بلدهم فرفعوا أسمها عالياً بين مدن العالم وعواصمه لذا فأني أعده أحدى مفاخر هذا البلد الذي أنجب غيره من الأبطال, ومن مظاهره البارزة أنه جاء مصداقاً إلى لقبه فهو صاف القلب نقي الضمير لا يعرف الحقد ولا يشعر بالشر ولا يرى للحياة ناموساً سوى الأبداع والعمل الذي يتفق وعقيدته, أحببته لأنه لم ينس عاداته الطيبة وتقاليده المعتدلة يوم كان يعيش في الغرب ولم يتأثر بالخلق الغربي كما تأثر به غيره من اخواننا فهو بسيط في سيرته واحببته لأنه معتد بنفسه أمام الشعوب الراقية فهو لا يني عن تمثيل عراقيته أمام الأبطال من أبناء الأقطار الأخرى كبطل له وزنه وقيمته ومعتد بنفسه كموهوب وازن أو حاول أن يتفوق على الموهوبين من أبناء الغرب وهو أظهر شاب نجفي عرفته الشعوب العالمية ووصل أسمه إلى أجواء بعيدة من الدنيا وقل من بلا من أخواننا الشباب البلاء الحسن كما أبلا به صديقنا الدكتور ومن ظواهره البارزة أنه سريع الجواب قوي النكتة ولعله المرآة الصافية للنجفي الفكه المرح.



صورة نادرة للدكتور علي الصافي يوم كان طالباً في الحوزة العلمية الدينية

وقد وجه له محرر جريدة القادسية الصادرة في **31** تموز **1992** بعض الأسئلة عن فلسفته في الحياة فكانت أجوبته على الأسئلة كما يلي:

س/ أنت من أي جيل قومي..؟

ج/ أنا قومي بالولادة.

س/ من هو السياسي في عقلك..؟

ج/ الشخص الذي يضع كل مواهبه وقدراته في خدمة بلاده...

س/ كيف تكونت علاقتك مع رشيد عالي الكيلاني..؟

ج/ تعرفت عليه في أسطنبول عام **1941** حيث جئتها موفداً إليه. وقد طلب أن أكون إلى جنبه لمساعدته عندما يصل برلين..

س/ الكيلاني صار ماضياً فهل يحضر سياسياً في أفكارك الحديثة..؟

ج/ يحضر بأعتباره شخصية وطنية تاريخية وبأعتبار أن الروح القومية الحاضرة هي أمتداد حي لروح الثورة آنذاك..

س/ هل تتذكر صورة هتلر يوم قابلته في بداية الحرب العالمية الثانية..؟

ج/ رايته بمناسبة أحتفالية وحييته عن قرب..!

س/ هل ضعفت ذاكرتك السياسية..؟

ج/ في التفاصيل وليس في العموميات..!

س/ أنت من أية مدرسة في الفكر..؟

ج/ من المدرسة الحديثة المتفتحة ذات الأفق الواسع التي لا تقبل القيود ولا تحدها حدود, وتتقبل كل ما هو منطقي ومعقول..

س/ ومن أية مدرسة في الحياة..؟

ج/ التي تجمع بين الواقع والهدف..

س/ هل أوحيت للشاعر أحمد الصافي النجفي بقصيدة..؟

ج/ مرة تلا على بيتين وقال لي تذكرتك عند نظمها عندما كنت في سجن الإنكليز في فلسطين وهما:

سجنت وقبلي في العلى لأبنائنا طرا وأمل في العلياء أن يسجنوا
إذا لم نورث تاج مجد وسؤدد لأبنائنا طرا نورثهم سجنا

س/ ما نسبة الصبر فيك في لحظات النقاش الصاخب..؟

ج/ صبر أيوب...!

س/ قل ثلاث كلمات للجيل الجديد..؟

ج/ الوطن أولاً وأخيراً..

س/ لمن تنحاز في النقاش: لمن يهز يديه أم لمن يحرك عقله..؟

ج/ لمن تأتمر يداه بعقله..!

س/ ماذا تقول في تعددية الأتجاهات والاجتهادات الثقافية..؟

ج/ أنها دليل وعي وحيوية وسعة آفاق..

س/ أعطني بيتاً من الشعر يوجز شخصيتك..؟

ج/

وإنا لقوم لا توسط بيننا   لنا الصدر دون العالمين أو القبر

نموذج من شعره

والصافي الدكتور شاعر بالفطرة فقد نظم الكثير من الشعر في المناسبات التي عبر عنها بـ(الليليات والليالي) ولكنه لم يحتفظ بما نظم إلا بما يختزنه ذهنه وقد حاولت أن أقف على مجموعته الشعرية غير أنه أقسم لي بأنه لا يحتفظ بشيء من شعره سوى ما يحفظه وقد روى لي شيئاً منه فكتبته في جلسة خاصة فكان منه ما نقراه وبه تقف على شاعريته المحفوفة بالبداهة وقوة الأرتجال.

قوله من أبيات شفعت بهدية عيد وهي صليب ذهب يعلق في الصدر قالها عام **1935**:

أن الهلال ليهوى   إلى الصليب صليبا

والقلب فيه مذاب   يشكو جوى ولهيبا

ما القلب إلا تهان   جاءت تحيي الحبيبا

تقبليه بلطف   يفوح نشراً وطيبا

وأنت للعيد عيد   وفيك أجلو الكروبا

وله في ليلة أخرى وقدم لها هدية العيد سنة **1934**:

أنا لا أعرف عيدا كل أيامي عيد
ليس عندي ذاك إن لم آك في العيد سعيد
وأنا في كل يوم من رضاك في مزيد
ذاك بشري وسروري وهنائي في الوجود
شهد الله بحبي جلَّ ربي من شهيد
فلذا يهديك قلبي منحه الصب الودود
فهي رمز للتهاني وهي عنوان السعود
عجب أمري هذا وعجيب ما أريد
أنت قلبي كيف قلبي لك يهدي ويجود

وله من مقطوعة قالها عندما خيل أن الوحدة بين سوريا والعراق وشيكة الوقوع ثم أنقلب الوضع وظلت مبتورة, قوله:

لا حد بعد اليوم يفصل بيننا هتفت دمشق ورجعت بغداد
عرش الرشيد وعرش آل أمية قد وحدت من هاشم أحفاد
عرش العروبة دم منيعاً سالماً لك حافظ قرآننا والضاد

وله في الشاعر المرحوم بهاء الدين الطباع وكان من العرب الظرفاء في المانيا وممن ساعد كثيراً في تخفيف ويلات الحرب عن أخوانه بخفة روحه وقد أثر في خلق جو أدبي فكه وفي حفلة مرحة نظم الصافي له أبياتاً للتسلية قوله:

جادت قريحته وفاض الخاطر وسمت عواطفه فنعم الشاعر

أبهاء أنت سنادنا وسرورنا وأنيس مجلسنا وأنت السامر

لولاك ما كانت هموم تنقضي كلا ولا كانت هناك خواطر

وقوله:

ألا إن لي في الصمت ابلغ وصمةٍ أجيب بها خصمي إذا سامني طعنا

وكم في سكوتي عن أسافل معشرٍ دقيق معان إن همو أدركوا المعنى

وقد شطر السيد جواد الصافي هذين البيتين بقوله:

(ألا إن لي في الصمت أبلغ وصمة) أزج مغزاها إلى حاسدي لعنا

وكم وصمة كالسهم ينفذ طعنها (أجيب بها خصمي إذا سامني طعنا)

(وكم في سكوتي عن أسافل معشر) علاء ولا يرقى إلى مجدي الأدنى

سكت طويلاً والسكوت بنطقه (دقيق معان إن همو أدركوا المعنى)

كما خمسها بقوله:

سعيت إلى نيل المعالي بهمة ولم يحظ مني الشامتون بكلمة

رددت بصمت في الخصام ونقمة

(ألا إن لي في الصمت ابلغ وصمةٍ أجيب بها خصمي إذا سامني طعنا)

وكنت أغض الطرف عن سوء منظر وألوي بجيد عن سفيه ومفتري

وأصفح عنهم في سكوت معبر

وكم في سكوتي عن أسافل معشر (دقيق معان إن همو أدركوا المعنى)

كما شطرها الشاعر المرحوم الشيخ علي البازي بقوله:

ألا إن لي في الصــمت أبلغ وصــمة	تعبر عن فكري وعمن بـه أعنى
وعنـدي برغم الحاســدين مواهب	أجيب بها خصـمي إذا ســامني طعنا
وكم في ســكوتي عن أسـافل معشـر	كلام لمن في روعـه الوعي اورعنـا
وفي ضــمنـه وافى بيـان منظم	دقيق معـان إن همو أدركوا المعنى

وقوله بمناسبة أفتتاح النادي العربي ببرلين سنة **1937**:

كـونـوا مـنـه ناديا عـربـيـا	يمـلأ الأرض رهـبـة ودويا
وأجعـلوا منـه لـلعـروبـة بيـتـاً	محـكـم الأس شــامخـاً عـلـويا
ودعـوا مـنـهـج الـعـروبـة فيـه	في ثـنـاياه مـبـدأ قـرشـيـا
وانشـــروا رايـة الـعـروبـة فيـه	وامنـحوهـا منـه مقـامـاً عليـا
يا فـتى الـعـرب رحمـة بـتراث	قـد تمـلـكـت وارثاً ووصـيـا
جرد العزم والثبـات ســلاحـا	ومن الفكر فـأشــحـذن خطيـا
واجعـل العلم ســلمـاً للمعـالي	وتســلـقـه عـامـلاً جـديا
وتــدرب إن الحـيــاة كـفــاح	فزت فيهـا إن خضــتهـا جنـديا
وإذا عـاث في الـبـلاد دخـيـل	أبـعـدنـه عـن الـبلاد قصـيـا
إنمـا الـعـز أن تـكـون قـويا	يمـلـك الحـق مـن يـكـون قـويا
إن عـهـدا قـطـعـتـه لـك باق	لســت للعهـد يا بلادي نسـيـا
أنا أقســمـت أن اراك بـعـز	وســأبقى كمـا عهـدت وفيـا

إن هــذي قنــابــل مــن شــــعور   صــــرن شـــعراً وثرن في جنبيـا

وأبو زيد من الرجال الأفذاذ الذين عركوا الحياة وابلوا فيها البلاء الحسن وقد تفرس فيه عمه شاعر العرب الكبير المرحوم أحمد الصافي ذلك منذ نعومة أظفاره وقد صدقت فراسته فيه حيث يقول من أبيات له:

أيا أبــن أخــي يا عــلــي الــرتــب   ويا خــير فــخــر لــعــم وأب
لأنــت نســـيبي روحــاً وخــلــقــا   وتلــك لعمري أعلا النســـب
فكنت صـــديقي مـذ كنت طفلا   ومـــركـــز امـــالي المـــرتـــقـــب
تفرســـت فيك أبن شـــهرين مجدا   وإذا بالــفــراســـة ذي لم تخب
جمعـت المـفـاخـر مـن كـل نـوع   ويكفيـك أنـك صـــافي النســـب

آثاره العلمية

1–أطروحة في الاقتصاد السياسي نال بموجبها درجة الدكتوراه.

2–أطروحة في الهندسة الميكانيكية نال بموجبها درجة (أم. أ) في الهندسة الميكانيكية.

3–الفن والحضارة عند العرب كتاب مترجم من الألمانية إلى العربية.

4–سلسلة بحوث ومقالات ودراسات في الأقتصاد والسياسة وجميع آثاره لا زالت مخطوطة.

أولاده

أعقب أولاده المهندس زيد الذي أرخ ولادته المرحوم السيد عبد الوهاب الصافي بقوله:

هني بني العرب وخص منهم   خير الورى من بعد أحمد علي
أربعة أضف وقل مؤرخا   ها هو زيد اليعملات الذبل

والسيد لؤي ويجدر بالذكر أن تسميته بهذا الأسم قد جاءت من الحجة المرحوم السيد محسن الحكيم أثر سماعه بنبأ ولادته حيث كان السيد رحمه الله يرقد في المستشفى الذي ولد فيه السيد لؤي أثر مرض الم به وأودى بحياته وهو أخر أسم سماه السيد رحمه الله حسبما علمت وقد أرخ عام ولادته الشاعر محمد بن الشيخ علي البازي بقوله:

زيد العلى قد جاءنا   في حر تموز بري
فالأم بنت ربيعة   وأبوه قرم من قصي
ولؤي وافى مشرقاً   كالبدر في حسن وضي
بنت المكارم ارخوا   (ولدت بآذار لؤي)

والسيد ربيعة وقد توفاه الله في حادث دهس مفجع وقد رثاه المرحوم السيد يحيى الصافي بقوله:

جرى لرزئك دمع ليس ينقطع   وقد عراني مما نابني الجزع
لكننا وقضاء الله يشملنا   وللمهيمن ما نأتي وما ندع

عـزائنـا بأبي صــــخـر وأخـوتـه فـإن فيـك وفيهم تكمـل المتع

وفاته

أنتقل إلى جوار ربه بتاريخ 4/ 12/ 2004 أثر مرض عضال عن عمر حافل بالخدمة الوطنية والمواقف القومية المشهودة وقد كان لوفاته وقع اليم على آله وعارفي مواقفه وأفضاله وقد شيع جثمانه الطاهر من داره في المنصور ببغداد إلى كربلاء ثم النجف الأشرف وبعد الصلاة على جسده الطاهر ووري جثمانه الثرى في مقبرة الأسرة وقد اقيمت على روحه مجالس الفاتحة في بغداد والنجف ورثاه العديد من الشعراء من بينهم أبن عمه الشاعر جواد الصافي وعبد الرسول البرقعاوي وعبد الأمير جمال الدين ومحمد جواد الغبان بقوله:

مـاذا يقول الشـــاعر المفجوع والشـــعـر بـعـدك أهـة ودمـوع

مهلاً تودعـك الأحبـة في الأســى لـو كـان يـطـفـأ غـلـةً تـوديـع

إيــه أبا زيــد أحــقــاً راحــل عــنــا ومــالــك عــودة ورجــوع

فـإذا رحلـت فـأنـت في أعمـاقنـا تطوى عليـك جوانح وضـــلوع

يا بـدرنا الزاهي تخطفـك الردى مــنــا أمــالــك أوبــة وطــلــوع

العمر بعـدك أوحشـــت أرجـاؤه مـا فيـه للطرف الحزين هجوع

وتجـهـمـت أفـاقـه وتـلـبـدت حـزناً وجـف مـن الحيـاة ربـيـع

قدكان فيك الشـــملُ ملتئماً وها هو بعـد فقـدك شملنا مصـــدوع

فإذا عصـــاني الشـعر بعدك في الرثا فـالـدمع إذ أدعوه فهـو مطيع

هبني ســـكبت الدمع مدراراً فهل يجـدي الـشـكول تـنـهـد ودمـوع

يتســـاءل الأحبـاب عنـك بلوعـةٍ وأســـتوحشـــك منـازل وربـوع

تبـدو بأعينهم تبـاريح الأســـى وعلـى الوجوه كـآبـة وخشـــوع

إيـــه أبا زيـــد وأنـــت نمـــوذج للفضـــل عز لـه النضـــير بـديع

أنـت الـعـلـي مـكـانـةً وشمـائـلاً عربيـة منهـا الفخـار يضـــوع

نفسٌ على المجـد المؤثـل تنطوي والوجـه طلق في الصـــعـاب وديع

ولقــد نمــاك إلى المكــارم معشـــر طـابـت أصـــول منـهـم وفـروع

فهم بـدرب الثـائرين مشـــاعـل وهمـوا بـلـيـل التـائـهـين شموع

ولهم بســـفر المجـد أروع صـــفحـةٍ ولهـم مـقـام في الخـلـود رفـيـع

سـل ثورة العشرين حيث (أبوك) من أبـطـالهـا بالمـكـرمـات ولـوع

وعلى خطاه ســلكت درب المجد كي يـبـنى لـكـم مجـد هنـاك منـيـع

إن الأباء طـريـقـكـم نحـو الـعـلـى هيـهـات منـكـم ذلـة وخضـــوع

خـلـدتـه ذكـراً حمـيـداً عـاطـراً يســـري لـه بـين الأنـام ذيـوع

ســتظـل في أفق المفـاخر كوكبـاً يبقـى لـه في الخـافقـين ســـطوع

قد ضـــقت ذرعاً بالطغاة فحكمهم ظلم تضـــيق بـه الصـــدور فظيع

جعلوا الســيـاســـة لعبة فكـأنها بـرق لألـبـاب الـرجـال خـدوع

أوســـعـتهم لومـاً وتقريعـاً وهم لا لـوم يـنـفـعـهـم ولا تـقـريـع

عفواً أبا زيـد إذا عقـد الأســـى مـني اللســـان فـأنـني مـفـجـوع

مـا في يدي غير الدموع أصـــوغها شـــعراً وإني الشـــاعر المطبوع

وقد أرخ وفاته بقوله:

طويت من العلياء أروع صفحةٍ غراء للشرف الرفيع الضافي
أهٍ أبو زيد أظف تاريخه للخلد قد رحل العلي الصافي

1425هـ



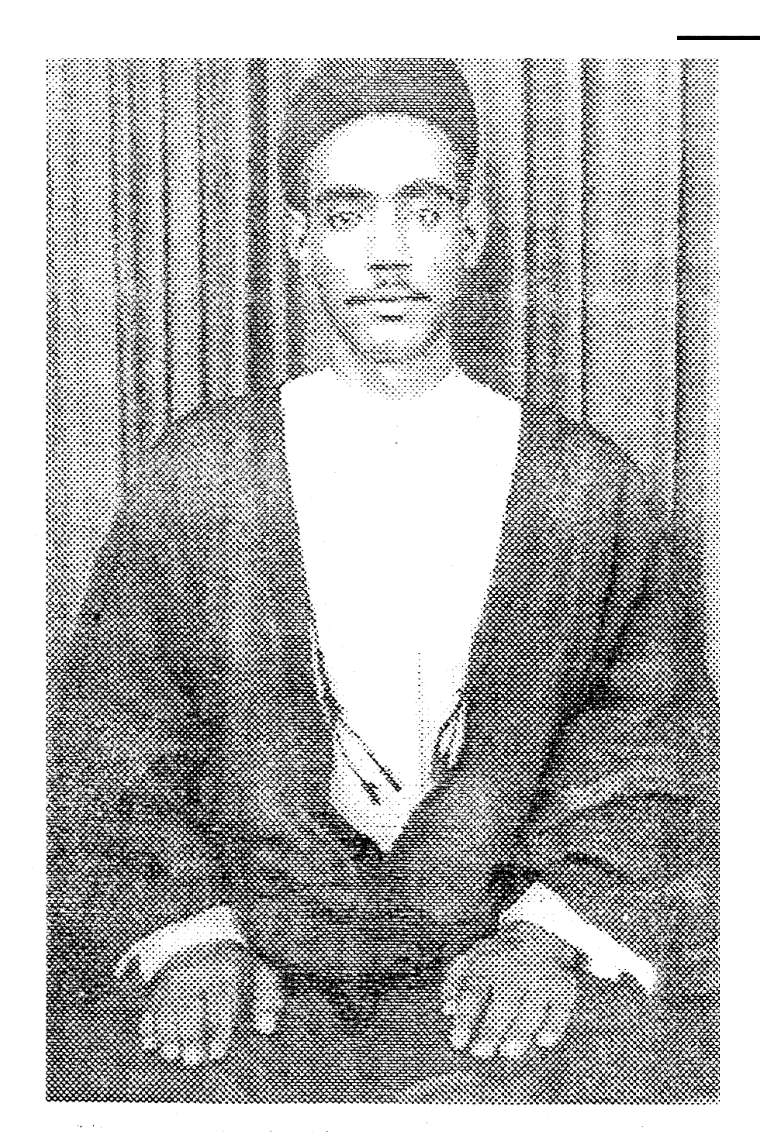
المرحوم السيد حسين الصافي

السيد حسين الصافي

هو أبو مصعب المحامي المرحوم السيد حسين بن العلامة المجاهد المرحوم السيد محمد رضا الصافي من اعلام الأسرة ومشاهير رجال القضاء والسياسة في العراق. ولد في النجف سنة **1924** ونشأ فيها مرعياً برعاية والده وعندما سمحت سنه بقبوله في المدرسة الابتدائية أنتظم فيها فأكملها وانتقل إلى المرحلة المتوسطة وقبل اكمالها رغب والده أن ينهج أبنه نهج آبائه في دراسة علوم الدين وكان له ما أراد ووجه أبنه لتحصيل العلوم الدينية عندها دعا كافة علماء وصلحاء عصره إلى حفل مهيب وطلب فيه إلى الحجة الشيخ عبد الكريم الجزائري ان يعقد العمة برأس أبنه تيمناً بيده الكريمة وهنا بدأ دراسته على عمه الحجة السيد محمد أمين الصافي وأركان أسرته ثم انتقل إلى الدراسة لدى العلامة الشيخ عبد الكريم الشرقي ثم العلامتين الشيخ حسين آل زاير دهام والشيخ محمد الشيخ راضي واخيراً على العلامة المرحوم الشيخ سلمان الخاقاني فبلغ مبلغاً ممتازاً في التحصيل كان مثار تقدير أساتذته وثنائهم وأثر وفاة المرحوم والده سنة **1942** تحمل عبأ إعالة عائلته وأجتهد أن يرعي أخويه السيد فاتك والسيد محمود عين رعاية والده لهما رغم محدودية مدخولاته من ضياع نخيل تركها والده ولقد عانى من العسر الأمرين الذي أقعده عن ضمان عيشه ولم يك المتبع في حينه على قاعدة صحيحة تكفل رعاية طلبة علوم الدين وتؤمن الحد الأدنى على أقل تقدير من المعيشة لهم الأمر الذي حمله والكثير من أقرانه أمثال أبن عمه العلامة الفاضل السيد محمد حسين بن السيد نعمة الصافي والعلامة الشيخ محمد رضا المسقطي والعلامة الفاضل

السيد محمد الجصاني والشيخ حسين العاملي إلى ترك الدراسة الدينية والتوجه للدراسة النظامية وبذا فقد خسرت الحوزة هذه النخبة من أفاضل طلبة علوم الدين العرب. وكان له ما أراد حيث أكمل الدراسة المتوسطة والإعدادية بصفة طالب خارجي مع احتفاظه بعمته وعند قبوله للدراسة في كلية الحقوق غادر عمته وأرتدى الزي المتعارف عليه وبعد أنتظامه في دراسة الحقوق أكمل دراستها في سنيها المقررة بتفوق وكان أن تخرج في سنة **1954- 1955** بعد ذلك عاد إلى النجف وأفتتح مكتباً للمحاماة ولمنزلته الأجتماعية وقابلياته وذكائه وجرأته الأدبية فقد نجح في المحاماة نجاحاً منقطع النظير فحسنت أحواله المادية تدريجياً.

ترجمه صاحب موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين في الجزء الثالث فقال السيد حسين الصافي **1924- 1987** سياسي. وزير. ولد في النجف هو السيد حسين محمد رضا الصافي. تتلمذ لوالده العلامة فقرأ علوم العربية وبعد اجتيازه الدروس الأولية انتمى إلى كلية الحقوق وتخرج فيها سنة **1955** ومارس المحاماة وعمل في الحقل القومي ودافع عن قضايا الموقوفين. عين محافظاً للديوانية في عام **1963** ثم أستقال وعاد يمارس المحاماة نصرة للسياسيين المسجونين. عين وزيراً للعدل في **1/ 8/ 1971** إلى **24/ 12/ 1973** ورأس نقابة المحامين.



صورة نادرة للمرحوم السيد حسين الصافي

أثناء دراسته لعلوم الدين

كتب الشعر ونشره في الدوريات المحلية وكتب أبحاثاً قانونية كانت سبباً وراء العديد من المنجزات القانونية. وكتبت عنه جريدة الرأي العراقية بعددها 71 في 20 آب 2000 تحت عنوان شخصيات عراقية. تقول: حسين الصافي أحد ثلاثة محامين ترافعوا من أجل الدفاع عن قضايا البعثيين المسجونين 1958– 1968 وكانوا أعلى جرأة من القضاة وعانوا بسبب ذلك السجن والمطاردة والاختباء وكان الصافي يومئذ أقوى من القانون حجة وأسرع من السهم في أصابة الهدف فحقق شهرة قطرية في أوساط المحامين وأنتخب رئيساً لهم عام 1974. ولد في النجف عام 1924 وتوفى عام 1987 وتخرج في كلية الحقوق عام 1955 ومارس المحاماة وكان مكتب محاماته اشبه بوكر حربي لكنه أبقاه مفتوحاً لشجاعة فيه موروثة ولتشبعه بمبادئ الديمقراطية ولأنه ذاته قوة نفسية تدعمه ثقافة وطنية وأنتماء عريق إلى البعث العربي. كان مشعل أتصال مع المستقبل. سجن في عهد نوري السعيد وفي عهد عبد الكريم قاسم وفي عهد عبد السلام محمد عارف ونفي إلى شمال العراق وفي عام 1963 عين متصرفاً في الديوانية وتحول مقر أدارته إلى جمعية للفلاحين نظم فيها الشغيلة الزراعية وشهدت فترة إستيزاره حرمة مصونة للقضاء وكان رأسه أقوى من القانون القديم. كان لبقاً في تخريجه الثقافي واسع العلاقات. ذا جاذبية في تعامله الاجتماعي. كريماً شهماً مدافعاً عن الحق ولا سيما الحق المغتصب. وكانت شجاعته تتوازن مع معطياته الثقافية. وفيه فروسية ونخوة وهذه كلها جعلت المحامين ينتخبونه نقيباً لهم وبقي نقيباً عدة أشهر ثم استقال وكان يتقدم

الصفوف بمؤهلاته الفكرية. كانت دارهم في النجف من الدور العلوية الشهيرة التي هيأت لثورة العشرين وفتح السيد حسين عينيه منذ نعومة أظفاره على أبيه العلامة المجاهد محمد رضا الصافي الذي لا تكاد تذكر أوليات ثورة العراق الكبرى عام **1920** إلا ويبرز أسمه شامخاً في مقدمة الأسماء اللامعة لصناع الثورة وفي دار الصافي نبغ أيضاً علماء وشعراء وفقهاء ومنهم الداعية القومي المعروف الدكتور علي الصافي والسياسي الشهير المحامي فاتك الصافي.

وجاء في ترجمته في قاموس التراجم الموسوم بأعلام العراق الحديث للمحامي باقر الورد والمستند في ترجمته إلى معلومات وزارة الأعلام العراقية حسب قوله ما يلي: ولد في النجف الأشرف ونشأ فيها وأكمل الدراسة الأبتدائية والثانوية فيها ثم التحق بكلية الحقوق وتخرج فيها سنة **1954-1955** ومارس المحاماة ثم عين متصرفاً للديوانية بعد ثورة **14** رمضان وبقي في منصبه حتى **18** تشرين **1963** حيث قدم أستقالته أحتجاجاً على أعمال السلطة التشرينية وعاد إلى مزاولة المحاماة حتى استيزاره يوم **1/ 8/ 1971** وأعفي من منصبه **24/ 12/ 1973** وفي عهده أبدل أسم مجلس التمييز السني والجعفري بمجلس التمييز الشرعي وابدل أسم الطابو بأسم دائرة التسجيل العقاري وفي **11/ 1/ 1974** أنتخب نقيباً للمحامين العراقيين وبقي عدة أشهر في هذا المنصب.

وقد كان لاستيزاره وزيراً للعدل صدى واسعاً في كافة الاوساط القضائية والعلمية والأدبية فكتب له الدكتور باقر عبد الغني الاستاذ في جامعة بغداد

رسالة تهنئة جاء فيها: أبا مصعب. سلام عليك ما رفت رحمة من لدنه على الأجواد وبعد لا ذبل العرق العريق ولا جف ثراه. فلله ما أنشق عنه وريق النبع نضيد الطلع كريم العود ولا نشفت أثداء تلك الحرة. فلله من نهضت عنه ودرت وحنت عليه. أنت والمعروف. ولأنت بعد فيما بنوا وبنيت صلة العقد من مجدين ومجد آخر هو من رسم بك وصنع كفك. هو ما أنت مشتمل عليه من تواضع يعلو على الرفعة وكياسة أشف من الرقة وعزة وأعتزاز لا يزري بهما زهو, ولطف لا يكدره من وقبض بقدر وبسط بتقدير وقيم مقدرة بحكمة ومثل خطت بعلم وحلم وأتزان إلى ما وفقت إليه زاد الله في توفيقك من براعة في صنعة الحديث العذب ودرية في نحت الرفيع من الكلم والفة في المجلس وتفقد الحانين على البعد وصفاء في النفس والذوق للذي تستمرئه من صنوف الوفاء. تخطو ويخطو الجاه في أثرك. ما تلفت تصعد الانظار إليه ورحت لا أنت منه في يمنة من تعال ولا في يسرة من استعلاء. وتمضي وتمضي المكرمات تشير إليك حتى إذا تلاقيتما هششت لها وبشت بك وإذا أفترقتما شرعت تنثر الثناء عليك. وما أنفككت في غدو لك أو رواح. تمد الشهامة بالرواء والأخوة بالوفاء والجميل بكل ما لدى السمح السخي كريم البذل ((يهنئ العدل أن تكون وزيره)) فمثلك من يندب للأنصاف ولا خلي الحكم من أجواد الرجال سماحة فيهم ترنو إليها القلوب والأبصار ورجاحة تستكن بها النفوس وسلاسة تهفو إليها الخواطر وأريحيات هي ما أدخره الكرام من زاد. أبا مصعب ولمثلك كنية الكبار. دمت لكل مهمة عدلاً ولكل طيبة شذى

وكريمة صدى ودمت للجذل العتيق العريق غصنه الندي وقطوفه الدانية وزهره المزدهر ودمت للوفاء رافده الثر ودام كفك للجود وصدرك للمروءات وطلق محياك لمجمع الأخوان ومد الله في توفيقك ما أمتد للطيب نفح والسلام.

وأرسل إليه حجة الإسلام الشاعر السيد حسين بن الحجة السيد محمد تقي بحر العلوم أثر أستيزاره رسالة تهنئة ضمنها الأبيات التالية:

أبا مصـــعب يا رفيف العلى ... ويا ألـقـا في ضـــمير الهوى
ويا عبق المجد من هاشـــم ... تضـــوع من برعم المحتوى
ويا نخوة الثأر من يعرب ... ترش الربيع بقلب الجوى
أهنيك لا بل أهني القضـــاء ... فالعدل في أصـــغريك أنطوى
وكيف ومهدك صـــافي النمير ... وحيث الغري هو المرتوى

كما كتب إليه العلامة الشاعر السيد محمد الحلي رسالة بأسمه وأسم أخوانه طلبة علوم الدين ضمنّها الأبيات التالية:

دُسْـــتَ الوزارة قد علا ... شـــرفاً بمن قد زانه
وبرأيك الســـامي رفَعت ... من البلاد مكانة
فَلْيَهْنَ شـــعبُ فيه مثلك ... حيث يرفعُ شـــانه

وأبرق له بهذه المناسبة مهنئاً الشاعر الشهير السيد علي بن الحجة السيد رضا الهندي بقوله:

لقائد الشعب الذي أختاركم ... للعدل للشهم المهيب الأشم
شكري فقد أعلنها واثقا ... حسين والعدل كشقي قلم

كما أرسل له الشاعر محمد الجبار الأبيات التالية حيث يقول:

العدل أن كدرت مسارب نبعه ... وأصيب زاهر روضه بجفاف
فأجبته لما دعاك تكرما ... أعد الصفاء له فأنت الصافي

كما أرسل له الشاعر الاستاذ عبد الكريم الدجيلي رسالة تهنئة ضمنها القصيدة التالية:

حيتك ساجعة الخواطر ... ورعتك نافحة الضمائر
وهفت إليك عواطف ... ترعاك من خلل السرائر
يا أبن الرضا والمدلجين ... إلى النهى سبل المفاخر
وأبن الذين تجشموا ... لسواهم كل المخاطر
متسابقين إلى المعالي ... ليس فيهم من يتاجر
وأبن الذين تقحموا ... سوح الكفاح إلى المجازر
وترسموا وعر الطريق ... ليستحثوا كل ثائر
العدل ضاع وليس في ... هذي البلاد له مناصر
فكن المجلي عند كل ... تسابق وكن المقامر
وكن الصريح بكل حق ... ضائع وكن المجاهر
عريان حرَ الرأي غير ... مسير من كل آمر

وكـــن الـــذي يجـــري مـــع المســـتضـــعفين إلى المصـــائـر
أأبا عـلـي والشـــمـائـل مـنـك زاخـــرة المـــآثـــر
إني لأرجـــو أن تـــقـــيـــل مـــن الـظـلامـة كـل عـاثـر
وتـعـيـد مجـد الـواهـبـين مـــن الأوائـــل والأواخـــر

ولو تصديت لجميع ما قيل في استيزاره وأثر أستقالته وبعد انتخابه نقيباً للمحامين وأثر أستقالته من النقابة ومناسباته ومراسلاته الادبية لألف ديواناً ضخماً من الشعر. وعندما قدم استقالته من وزارة العدل صدر بتاريخ 24 كانون الأول 1973 مرسوم جمهوري بإعفائه من وزارة العدل ونشرت جريدة (الثورة) بعددها الصادر في اليوم التالي لاستقالته خبر تقول فيه ما نصه: إعفاء وزير العدل. الصافي يرشح نفسه لرئاسة نقابة المحامين ومضت إلى القول وعلمت (الثورة) أن السيد حسين الصافي قرر ترشيح نفسه لمنصب نقيب المحامين ومن المعروف أنه لا يجوز الجمع بين منصب رئاسة النقابة والمنصب الوزاري. وأثر ترشيحه أجمع المحامون العراقيون على أنتخابه بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ أنتخابات النقابة من حيث الأجماع وأثر أنتخابه نقيباً للمحامين حياه مهنئاً العديد من الشعراء ومنهم محمد الجيار بقوله:

لعمرك أن العدل قد ضـــاق صـــدره وقد كان صـــدر العدل فيك رحيبا
أيا أبـن نـقـيـب الـطـالـبيـن الأولى فكـن لقضـــاة الرافـدين نقيبـا

وبعد مباشرته بأعمال رئاسة النقابة بعدة أشهر قدم أستقالته منها وأتجه لمزاولة الأعمال الحرة عدا المحاماة حيث رفض التوكل في أي دعوى مهما كان

شأنها. والفقيد السيد حسين من الرجال الوطنيين الأشداء حيث لم تشغله الدراسة في مطلع سني حياته عن الخوض في معامع السياسة كيف لا وقد فتح عينيه منذ نعومة أظفاره على أبيه العلامة المجاهد السيد محمد رضا الصافي الذي أخذ عنه الطموح والشجاعة وعلو الهمة وترعرع في الدار التي هيأت أسباب نجاح الثورة العراقية الكبرى سنة **1920**. ولقد كان رحمه الله عليه مستقيم السيرة جرئ الرأي وبسبب مواقفه الوطنية الصلبة تعرض للفصل من كلية الحقوق وهو في السنة الدراسية الثالثة وصدر أمر إلقاء القبض عليه عندها غادر بغداد إلى أخواله في الرميثة حيث أختفى عن أعين الشرطة هناك حتى صدر قرار من مجلس الوزراء في حينه بإلغاء أوامر فصل طلبة الكليات فعاد ضمن من أعيد من الطلبة إلى كلياتهم كما تعرض للأعتقال أثناء فترة حكم عبد الكريم قاسم عدة مرات بسبب تصديه لحكمه وفي آخر مرة جرى اعتقاله في موقف السراي ببغداد ثم أبعد إلى العمارة حيث بقي معتقلاً في سجنها مدة ثلاثة أشهر أطلق سراحه بعدها وعاد إلى النجف وأستمر مقارعاً حكم عبد الكريم قاسم حتى قيام ثورة **14** رمضان وأثناء ردة تشرين تعرض للأعتقال وأوقف في موقف العبخانة ببغداد ثم أبعد إلى السليمانية وفرضت عليه الإقامة الجبرية فيها عدة أشهر أطلق سراحه بعدها وبعد عودته إلى بغداد بفترة قصيرة القي القبض عليه مجدداً وأعتقل في المعتقل العسكري بمعسكر التاجي وبعد ثمانية أشهر أطلق سراحه.

هذه لمحة موجزة عن بعض معاناته بسبب مشاركته في الاحداث السياسية. ومن مظاهر شخصيته الصلابة في المواقف الحاسمة وعلو الهمة والسعي الحثيث لبلوغ ما تصبو إليه نفسه من طموح وتطلع لخدمة أبناء وطنه وقد أشار لذلك أبن عمه العلامة الشاعر السيد يحيى الصافي بقوله:

حسين لعمري ما حسين سوى فتى   إلى المجد تسعى لا تكل ركائبه

أهان عزيز المال من دون عرضه   ورب عزيز ذل للمال جانبه

يجود ويقري الضيف أن كان موسرا   وأن صفرت كفاه فالجود صاحبه

تكلف قوم طبعه فتأخروا   وفاز وطبع المرء للمرء غالبه

بعد رسالة الشيخ محمد طاهر آل الشيخ راضي حول السيد محمد باقر الحكيم.

ورغم أستقالته من وزارة العدل ومن ثم أستقالته من نقابة المحامين كونه رئيساً لها وأبتعاده عن العمل السياسي فأنه لم يستطع السكوت على ما تعرضت له المواكب الحسينية من منع سنة 1976 فعمد إلى تقديم مذكرته الشهيرة إلى رئيس جمهورية العراق في حينه أحمد حسن البكر أثر قيام الحكومة بمنع المواكب الحسينية من التوجه إلى كربلاء في يوم العاشر من محرم الحرام سنة 1976 ومنع الزائرين المتوجهين لزيارة سيد الشهداء الإمام الحسين (ع) مشياً على الأقدام وتصدي الحكومة إلى الزائرين ومنعهم من ممارسة شعائرهم الحسينية وندون أدناه نص المذكرة الجريئة التي على أثرها أستجاب السيد

رئيس الجمهورية لطلب فقيدنا الراحل وأمر برفع المنع عن الزائرين لممارسة شعائرهم في زيارة الأربعين.

مذكرة
المرحوم السيد حسين الصافي
بشأن منع المواكب
من زيارة الإمام الحسين (ع)
أثناء الحكم المباد

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس أحمد حسن البكر المحترم...

لعل خير ما أستفتح به رسالتي إليك هو الدعاء لك بأن يعمر الله قلبك بالإيمان وأقول إني وإن كنت خارج الحزب برغبتي أجدني ملزماً بالذي أكتبه إليك وكنت أتمنى أن يكتب لك غيري في هذا الشأن لأن الكتابة بهذا الأمر تقطع نياط قلبي, ولكن:

إني لأفتح عيني حين أفتحها على كثير ولكن لا أجد أحدا

حيث أني لا أدري أين أنت الآن من هذه الغمامة الكالحة التي أطلت علينا كأنها تريد أن تقذف البلد بحجارة من سجيل الغمامة التي أحتوت تصاعيقها فتنة الطائفية وحملت بين طياتها الفرقة بين الشيعة والسنة لتمزقنا وتذهبنا كعصف مأكول.

وإلا أي حادث أو جديد في العراق: السنة أم الشيعة وهو أمر جديد أن يتعلق الشيعة بمقدساتهم ويمارسوا شعائرهم أو يعظموها حتى يصار إلى كفهم عنها وإلى حبسهم وضربهم سبيلاً للإقلاع عنها.

إن تلك لإجراءات غير موفقة وتلك ظاهرة مشينة ومرفوضة.

الناس يا سيادة الرئيس بدأت تحرك ألسنتها بالعتب عليك ولا يرضيها إنَّ تجاوزت ومصادرة الحريات الدينية والمذهبية تقع هنا وهناك وهي في غيبة عن درايتك وأطلاعك. تباح للسنة خطبها ويباح لها الذكر في بيوتها. تجوز للموسوية والمسيحية والصابئة كل خرافاتها: حلال للمسيحين أن يرقصوا على كل الأرض في أعيادهم وحرام على الشيعة أن يمشوا في الأرض وبوقار لزيارة

الحسين (ع). وهذا هو الخارج: في الأتحاد السوفيتي مهبط الإلحاد عودة للروحيات. إذن بالسفر للحج, بناء مساجد وكنائس وإباحة للصلوات فيها إدراكاً من قادته بأن العقيدة الروحية قدر لازم لكل إنسان, وهذه الهند بلد العراقة والحضارة ما فتئت الأديان فيها والمذاهب متجاورة متحابة وما زالت البقرة عندهم ربٌاً والعالم عن حزبها الحاكم أن أعترض على سبيل عبادها من السجود لها.

وليقيني يقينٌ بأن سبط الرسول الإمام الحسين (ع) أجل وأشرف مما يتعلق به الآخرون, إذن فما بالنا نحن في العراق نُحمل الأمور فوق طاقتها ونقحم أنفسنا بما تأباه طبيعة الأشياء ونواميسها, هذا غيضٌ من فيض مما يطفوا على الشفاه ويهمس به في الآذان سيادة الرئيس! إن لدى الشيعة في العراق أفتراض أن حكم البعث لم يدنوا من التفكير يوماً إلى التحرش بما هُم فيه يؤمنون أو بما يشكل لهم مطاعن في عقائدهم ولأنهم جزءاً عريض من مادته وركن من قاعدته ولا أخال بأن بالك قد غرب عن أيام اكفؤا فيها عن حكمي العارفين وأوجعهوهما قرعاً وتأنيباً في منتدياتهم وأحتفالاتهم ومواكبهم العزائية التي منعت الآن وما ذاك من الشيعة ساعتها غير طائفية ذينيك الحُكمين.

ثم أسئلة تبعث كالبراكين وأين الرئيس إذن عن هذا العجيب الغريب, ووقائع الأحداث تجيب وبوضوح إلى أن نفراً هو الذي يخطط لمثل هذه الويلات والسيد الرئيس لا يعرف لا ولم يطلع على مظاهرات النجف قبل أيام ولا عن الوجوم والأحتجاج بصمتٍ رهيب على ما يدور حول الشيعة في كل مدنهم

وحواضرهم وإنه لما ريب فيه بأن ليس في العراق غير السنة وما الشيعة في حسابه سوى فلول أعاجم وشراذم من شعوبيين تتقاذفهم الدروب. من هم وما عساهم فاعلون, أقسروهم ليصوموا وأجبروهم ليفطروا وأزجروهم لينتهوا عن زيارة الأربعين. وبعد ما كان له ما أراد نام ليستمرئ إغفائه الضحى وعنده كل شيء على ما يرام. إنَّ ذلك لشيء يؤلف من منطق هذا النفر تجده حركة ناشطة ودؤبة أأمل أن لا يكون اخطبوطاً قد أشتملها أو ثعباناً من ثعابين الأستعمار قد أزدردها ليتقيأها أفكاراً حساناً تبهر السامعين. أو لينفثها سموماً تفوح منها رائحة العنبر ثم لا تلبث هنيهة حتى تُحيل البلد إلى رماد تذروه الرياح.

أأمل أن يكون ما كان نزوة عاطفة أو مرده جهالة إذ لرب جهلٍ هنا أشرف من علم.

على أي حال يا سيادة الرئيس أأمل أن تَنصب لفتنة هذا النفر الجاهل عارضك القوي وقلبك المتين. نوره بمالا أستخلصته من التاريخ.

إرو له بأن العراق بقدر ما هو بلد النهرين فهو مستقر المذهبين. ذكره بأن ضريح الحسين (ع) قد حرث فيما غبر من سالف الدهر وأغرق بالأمواه. لكنه ما لبث أن عاد عالياً تغرورق في كل يوم جنباته بالدموع وحسب علمي بأنك من زواره فقد زدت على ذلك بأن نقبت عن ذراريه وفتشت عن أولاده وأحفاده حتى رحت إلى قبر الحمزة فَعمرت قبره عمَر الله قلبك بالإيمان. ثم حذرهم من مغبة ذلك على الوطن فو الله ما خالجني شك بأنها لمصيبة هذه

التي أخذت بالأقتراب منه والدنو إليه ولتلك طامة فيما أحسب آتية لتمشي فيه نتائجها الوخيمة مشي النار في الهشيم وساعتها ستتحول أجهزة الدولة إلى تجمع متنافر ترتجف كف ذراع كل واحد فيه من حمل السلاح إرتجاف أكف المترددين والمرتدين. وليكن في حكمتك ونفاذ بصيرتك ما تمسح به الذي علق في أذهان الكثيرين وأرى المدخل رجحاناً أن تأمر بفك المنع عن المواكب المعتادة قصد النجف في وفاة النبي (ص) التي يومها الثامن والعشرين من صفر الجاري والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حسين الصافي

24/ 2/ 1976

وفقيدنا الراحل بالإضافة إلى مزاياه السالفة فهو من خيرة الأدباء فهماً للأدب وتذوقاً للشعر الذي نظم منه الكثير وفي مختلف الأغراض ومن أوائل نظمه قال مهنئاً صديقه وزميل دراسته الدينية السيد محمد صالح بن العلامة السيد عبد الرسول الخرسان بمناسبة زواجه وقد القاها في الحفل الذي عقد بهذه المناسبة في دار آل النعمة في النجف قوله:

كفوا فما يجديكم العذل	ما في الحشى في غيركم شغل
أهواهم ولو أنهم هجروا	أو أنهم جاروا وما عدلوا
لم أتخذ وهواهم بدلا	عنهم ولو في وصلهم بخلوا
رعيا لعصر فزت فيه بهم	وبه صفت أيامنا الأول
كم فيهم من شادن غنج	في الغنج فيهم يضرب المثل

مـا مـاج في خـديـه مـاء صـبـا	إلا وشـبـت في الحشـا شـعـل
برقـت شمـائلـه الحسـان كمـا	قـد رق لي في وصـفـه الـغـزل
فجبينـه شمس النـهـار سـنـا	ودجـى الـلـيـالي فـرعـه الجـذل
والـدر مـا يحـويـه مـبسـمـه	والسـحـر مـا جـاءت بـه المقـل
مـا بـين أني في جـفـاه لـقـى	فـوق الـفـراش وعـائـدي الاجـل
فـأجـابـني مـاذا أردت ومـا	لـك ناقـة عـنـدي ولا جمـل
فـأحـبـبتـه قـلـبي رهـين هـوى	وإلى اللقـا بي ضـاقـت الحيـل
لكن بعرس (الصـالح) أنقشـعـت	نـفـسـي وفـيـه الـعـل والـنـهـل
أبـن الـرسـول وذاك مـن يـده	يحـكـي نـداهـا الـوابـل الهـطـل
لا يألـف الـديـنـار صـرتـه	لـكـن يـقـبـلـهـا ويـرتحـل
كـم مـد نحـو الـزاكـيـات يـدا	هـي لـلـمـنـايا والمـنى سـبـل
أن تخشـى مـن بـطـش الـزمـان	فـلـذ فـيـه فـذاك الحـازم البطـل
لا زلـت في بشـر وفي طـرب	يا مـن عـلـيـه يـعـقـد الامـل

وقال ساخراً أثناء تعرضه لأزمة نفسية وضجر حاد قبل قبول أستقالته من وزارة العدل من قصيدة له عنوانها: ((أخي الحمار)).

لمـن أبـث شـكـاياتي وأحـزاني	ومن أطـارحـه وجـدي واشـجـاني
مـا في الخلائق من تعنيـه مظلمتي	كـأنـني جـئـتـهـا مـن عـالم ثان

وداخـلـتـني قـنـاعـات مـعـززة أني حمار وشـكلي شـكل إنسـان

رباه رحمـاك من رؤيا نعمـت بها أن يلـتـقـي في إنسـان بحيوان

وأسـعـد الخلق من يمشـي بأربعـة لا مـن تسـيره في الأرض رجلان

أخي الحمـار ومـا سـري بكـاتمـه والسـر يحـكـى لإخـوان وخـلان

إني أمـرر أيامـي بمضـيـعـة وأرذل العمر أن يقضـي بخسـران

أمسـي وأصـبح لا داري مفضـلة على فيـافيـك أو نادي بن حمـدان

وكـل مـا هـو حـولي لا يحـفـزني على البقـاء وفي دنيـاك سـلواني

فيهـا الهـدوء وفيهـا الصـبر أجملـه ليت الذي الصبر قد أعطاك أعطاني

أخي الحمار أدرسـا أنت تدرسـه هـذا السـكوت أم أن الأمر رباني

إن كـان علمـاً فـأني سـوف أهملـه ولـيـأخـذ الله مـا أعـطـى وآتاني

أو كان صـمتك من أفضـاله نعما فجـد علي وعهـدي فيـك ترعـاني

ربي أنتصـف لي ممن كـان أبـدلني صـمتي بنطق فـأن النطق آذاني

وقال في نهاية كلمة له أفتتح بها أعمال المكتب الدائم لأتحاد المحامين العرب المنعقد في بغداد أثناء فترة رئاسته لنقابة المحامين مخاطباً المحامين العرب بقوله:

كفـانا هوانا أن يحيق بنـا عـار ونحن كمـا نـدري ونعلـم أحرار

كفـانا هوانا أن نرى القـدس عنوة تـدنسـهـا يا ويح قلـبي أقـذار

ونحن كـأن الخـدر لم يـك خـدرنا ولا في الروابي الخضـر كانت لنا دار

أتبقى حزازات تباعد بيننا ... يؤججها بأسم السياسة تجار
لنا كل يوم نكبة وأنتكاسة ... يقابلها فينا دوي وإنكار
وبالأمس جزر في الخليج صريعة ... تناهبها شاه العمالة جزار
أغار عليها دونما أي رادع ... وباركه شيخ ضعيف وسمسار
ونحن كانا لم نكن من أماجد ... لهم سير في التضحيات وأخبار
فيا نخوة الأجداد ثوري أبية ... وسيري بنا نحو المعالي كما ساروا
ويا نخوة العرب الكرام تجددي ... فكل قديم الفكر لا شك ينهار
أري الكون أن الشعب ينشد وحدة ... تذوب بها رغم الاشاآت أقطار

ومن نماذج تشطيراته الابيات التالية التي أرسلها المرحوم عبد الكريم الدجيلي لأخيه السيد محمود الصافي طالباً منها فيها (تالة برحي) بإشارة من أخيه السيد حسين وفيها من المداعبة الشيء الفكه يقول في الأصل:

أيا أبن السالكين سبيل فضل ... ومن كانوا إلى للعلياء هاله
فإني بالإشارة من حسين ... من البرحي أطلب منك تاله
فأن لم تأتني فيها سراعا ... ففي يمناي من ايران (كاله)

التشطير:

أيا أبن السالكين سبيل فضل ... ومعروفا وقد بلغوا كماله
ويا أبن الأفضلين تقى وعلما ... ومن كانوا إلى العلياء هاله
فإني بالإشارة من حسين ... وقد تغني الإشارة عن مقاله

لأن الــنــخــل عــمــتــكــم فــغــني   من البرحيي اطلــب منــك تالــه
فــأن لم تأتــني فــيــهــا ســــراعــا   تــكــن والله أخــزيــت الســــلالــه
وأن لم يــبــق في بــيــتي (مــداس)   فــفــي يمــنــاي مــن ايــران (كــالــه)

آثاره

1-طبقات النساء عند العرب مخطوط.
2-ديوان شعره مخطوط.
3-بحوث ومقالات في فقه القانون وتعليقات أدبية.

أولاده

اعقب أولاده السادة المهندس السيد مصعب والمهندس السيد مشعل وقد أعقب أبنه السيد مضر كما أكمل أبنه الثاني السيد المنهل الكلية في إدارة الأعمال في الولايات المتحدة وأعقب السادة حسين وغيث وأكمل أبنه الأصغر السيد نوفل الكلية في الولايات المتحدة ايضاً متخصصاً في إدارة المشاريع. وقد أعقب السادة تمام وعلي.

وفاته

أنتقل إلى رحمة الله مساء يوم 13 شباط 1987 أثر حادث مؤسف مفجع عن عمر لم يتجاوز ثلاثة وستين عاماً وقد تناقلت نبأ وفاته إذاعات

دمشق وبيروت وطهران وصحيفة الشرق الأوسط اللندنية والعلم المغربية وجريدة الرأي الأردنية ومجلة القضاء العراقية وقد كان لنبأ وفاته صدى كبيراً في كافة الأوساط العراقية العربية والكردية وكان يوم تشييعه من بغداد والكاظمية وكربلاء يوم حزن لعارفي مكانته وما أن وصل جثمانه إلى النجف إلا وخرجت النجف بكل طبقاتها للمشاركة في تشييعه وعطلت الأسواق وتعطل العمل فيها كما شارك رجال الحوزة العلمية وعلى رأسهم سماحة المرجع الديني السيد الخوئي الذي صلى على روحه الطاهرة في الصحن الحيدري الشريف وبعد أكتمال مراسم التشييع والصلاة. ثم شيع لمثواه الأخير حيث وري الثرى إلى جنب والده في مقبرته الخاصة واقيمت مجالس الفاتحة على روحه الطاهرة في بغداد والنجف الاشرف من قبل أسرته في دار اخيه الدكتور علي الصافي وفي النجف الأشرف في جامع صافي صفا وقد حضر مجلس الفاتحة في بغداد النجل الأكبر للسيد رئيس الجمهورية ممثلاً عن السيد الرئيس حيث قدم تعازي سيادته لأسرة الفقيد كما حضر مجلس الفاتحة العديد من أعضاء مجلس قيادة الثورة والوزراء والعلماء والرؤساء لشيوخ العشائر وكافة طبقات الشعب كما أقيمت الفاتحة على روحه في الرميثة من قبل أخواله البو حسان وقد رثاه وأرخ وفاته العديد من الشعراء منهم العلامة الشاعر المؤرخ السيد جعفر بحر العلوم بقوله:

عـــز الـــغـــري بأبـــنـــه ... وفـــارس الـــرافـــديـــن

وأنـــع الحســـين في اســـى ... بأدمـــع المـــقـــلـــتـــين

أن قيل أرخه (فقل وأنع خسرنا الحسين)

1407

وبقوله:

عز العلى وليذرف الناظران لحادث الحسين قبل الأوان

إن قيل ما قلت بتأريخه (قل الحسين قد مضى للجنان)

1407هـ

وأرخ وفاته العلامة الشيخ عبد الأمير الحسناوي بقوله:

قضى الحسين صافيا من كل عيب ودرن

وحل ضيفا مكرما لدى الوصي المؤتمن

فردا إلى التاريخ (قد أعقب للذكر الحسن)

كما أرخ وفاته صديقه الشاعر المرحوم صادق القاموسي بقوله:

رثيتك إذ طوى دنياك حتف وغالك- ظالما- قدر عتي

ووفتك القلوب أسى وحزنا لأنك ما حييت لها وفي

وحين نعاك للعلياء ناع وراح يجيل صرخته الندي

أهبت بمصعب إذ قال أرخ (إذا غاب الحسين أبي علي)

وأرخه الأديب الأستاذ كاظم شكر بقوله:

أرخته نجف الأشراف (نائباً غاب حسين الصافى)

1407هـ

وجاء في التاريخ الذي نظمه صديقه الشاعر الأستاذ محمد حسين المحتصر قوله:

أبا مصعب سائلتني الصحاب	ونحن نهيل عليك التراب
أهذا هو الموت هل تطمعن	مع الموت ينفع يوما عتاب
لقد كنت ترجى إلى المجد تبقى	حفيا به في الظروف الصعاب
وإذ كان بابك للوافدين	يفدى من الناس في ألف باب
فقلت لقد غاض ذاك الجناب	ومات أخونا الشريف المهاب
وغاب ولما يغب وحده	(أبو مصعب معه المجد غاب)

1407هـ

واثر وفاته نشرت نقابة المحامين في مجلتها (القضاء) النعي التالي:

نقابة المحامين تنعى المرحوم الأستاذ حسين الصافي نقيب المحامين الأسبق. بمزيد من الأسى والأسف تنعى نقابة المحامين الأستاذ حسين الصافي وزير العدل الأسبق ونقيب المحامين لدورة **1974- 1975** الذي وافاه الأجل بحادث سيارة مؤسف ليلة **13- 14** من شباط **1987** والمرحوم من مناضلي حزب

البعث العربي الاشتراكي الذي أدى واجبه الوطني والقومي عبر نضاله وفي المهمات الإدارية التي تولاها ومنها دوره كنقيب للمحامين العراقيين حيث عمل على تعزيز مكانة المحامين, والنقابة إذ تنعى أبا مصعب فهي تنعى زميلاً ومناضلاً وتثمن دوره الإيجابي المتميز والمتقدم في خدمة مهنة المحاماة وتضرع إلى العلي القدير ان يلهم اهله وذويه وزملاءه الصبر والسلوان وأن يطيب الله ثراه بواسع رحمته وإنا لله وإنا إليه راجعون.

(حامد صالح الراوي/ نقيب المحامين)

ورثاه العديد من الشعراء حيث لو جمع ما قيل في رثائه من شعر لألف ديواناً رائعاً من غرر القصائد ولعلي قائم بذلك بعون الله أن سمحت ظروفي الصحية بذلك. وسأقتصر على تثبيت قصيدة أبن عمه الشاعر السيد جواد الصافي في رثائه والمشتملة على تاريخ وفاته بقوله:

علم هوى نحو الرمم	أم جف ذياك الخضم
أم فارس في حلبة	يكبو وسيف يتلثم
عرك الحياة مكافحا	ولوى المصاعب واقتحم
ما صدقت عين ولا	اذن ولا قلب وفم
كيف أنطوى في حفرة	تحت الثرى طود أشم
خلي مديحك يا حروف	ودع صريرك يا قلم
جم الصفات تحار فيه	وقل من قد كان جم

كم بسمة فوق الشفاه إذا تبسم ترتسم

أو أكبد حرى تبرد نارها مما ألم...

ولكم غريق في الأسى أنجاه من موجات هم

نفع عميم أن من لا ينتفع منه يذم

أخي الحبيب ويا أبن ودي في الحياة ويا ابن عم

ما نفع دمع أن جرى حتى ولو قد كان دم

نم في ضريحك آمنا فجميل ذكرك لم ينم

يا ناعياً تنعى المكارم والمفاخر والشمم

بخلوده أرخ (حسينا للمفاخر والكرم)

1407هـ

وقصيدة الشاعر الأستاذ محمد حسين فرج الله بقوله:

ما كان نعيك محمولاً على عجل إلا فجيعة من كانوا على أمل

غادرت ناساً وعبء الدهر أرهقها وكيف تسعى بظهر واهن أزل

دنيا وما برحت تلقى بكلكلها ونتقي ضرها في فدفد نحل

يا صــاحب الســيرة الغراء في خلق ... يســـري بركبـه دومـاً عـاطر العمـل
يا ضـــوء دنيا وكـانت في نواظرنا ... حتى أفلت فحال الصـــبح كالطفل
آليت أنـك تهوى الحق محتســـبا ... كـأنمـا الحق ذات الأعين النـجـل
ينبيـك عـدل ومـا لاقـاه من جنف ... وقـاده ســـالكاً في لاحب الســبل
ما حاد عن درب عدل قيد أنملة ... كـلا ولا يجتوي حقـاً عـلى ذحـل
وآيـة النبـل فيـه ليس عـاريـة ... بـل خـلقـة ليس فيهـا الكـحـل
يا صـــافي النســـب الزاكي بمحتده ... كالكحل يســمو به لأمير المؤمنين علي
مـا للمقـادير هلا ترتضـــي بـدلا ... تختـار منـا ومن شـــاءت من البـدل
يكفيـك فخراً بما يزهى بـه بشـــر ... كـانـت حنـايا ضـــلوع قبر مرتحـل
والغســـل كـان طهور المـاء يرفـده ... من ســـاجم الدمع إذ يجري من المقل
كـأنما الموت إذ يخشـــى اللقاء بـه ... أزجـى بـراحـلـة وافـتـه بالأجـل
هي المنـايا تحت الركـب عـاجلـة ... ولا تني تنـدب الأحرار عن عجـل
عمت أياديكم البيض التي ســـلفت ... لكـل مضـــطهـد بالنـائبـات صـــلي
أدلى بأســـبـاب انقـاذ لبـائســـهـا ... كـأنمـا العطف فيـه علـة العلـل

ما أقبح الظلم أن يأتيه ذو رحم ... من دون وقعت ضيراً طعنه الأسل

سيان خنجر موتور بكف أخ ... أو كف ناء عن الأوطان والأهل

كلاهما ينزف المسفوح مني دما ... ولا شفيع لهم في سنة الأول

ورب تكشيرة تبدو لنا ضحكا ... لكن تدس الدنيا السم بالعسل

كم معشر يحسبون الجاه في رتب ... حتى نسوا أنهم في همة الرجل

تقيلوا من حضيض الهون هاوية ... توهموا أنهم في قمة القلل

من كــل منتهز ناءت مطـامعـه ... بـه وســـاخـت بـه الرجلان في الوحـل

لأن تبـاهى أناس في منـاصـــبهم ... أســـبغت أنت عليهـا ســـابغ الحلـل

بعض يشـــيح بوجـه عن منـاهلهـا ... وبعضـــهم يســـتقـل البطن للوشـــل

ضـاقت بهم طرق المجد الصـريح لذا ... لا يســـتوي ســـيرهم إلا على حبـل

وكنت ســـيلاً جرى في دربه عرمـا ... والســـيل لا يرتجي الســـقيا من البلل

قـال الجـدال ولا أدري لـه أمـدا ... كـأنني مع صـــروف الـدهر في جـدل

والجهـل يحـدق بي من كـل ناحيـة ... وأنـي صـــنـو جـهـل في أبي جـهـل

فالعقل ضـــل طريق الرشـــد عن ... لأســـلم النفس منقـاداً على خطـل

عمه تخبط العقل في عشـواء حالكة ... في فكرة الموت إذ أعيـت على العقـل

عذرا إذا اشتط بي عقلي ولا عجب ... فـالعقـل ليس يصـــون المرء من زلـل

هل لي أســـائل ما معنى مجيئي وما ... معنى رحيلـي ومـا قـد خط بالأزل

قـالوا جهينـة تغنينـا بمـا خبرت ... لكن جهينـة قـالـت لي فلا تســـل

هذي عوارض لا تفضـــي بســـائلها ... لـغـايـة وجمـوح الـعـقـل في عـقـل

فعدت أســـحب أذيالي على وجل — أأني بــين جــد كــنــت أم هــزل
مالي وما لحديث بعضـــه عن نفل — وشـــأن مختصـــر ينأى عن النفل
وأذكر أبا مصعب في القبر حين ثوى — والقبر ليس يغطي هــامــة الجبــل
إن كنت تنشـــد ســـلواناً فأخوته — هـذا علي ومن بالصـــالحات يلي
وإن أنجـالـه أشـــبـال مـأســـدة — لا غرو فالجد ســبط ســيد الرســل
هذا قصــيدي وإن قصــرت في كلم — والمرء عي لهول الحــادث الجلــل

السيد عبد العزيز الصافي

هو المحامي الشهير السيد عبد العزيز بن العلامة المرحوم السيد محمد رضا الصافي. ولد في النجف سنة **1921** وعندما سمحت سنه في القبول في المدارس الابتدائية انخرط فيها وأتمها في سنيها المقررة ثم أكمل الدراستين المتوسطة والإعدادية في النجف ثم دخل دورة تربوية عين بعد تخرجه منها معلماً في الحيرة والمشخاب والنجف وقد دفعه طموحه إلى إكمال الدراسة العليا فقبل في كلية الحقوق وتخرج منها سنة **1949** عين على أثرها مديراً للمدرسة الإصلاحية التي تديرها وزارة الشؤون الاجتماعية ثم تنقل في عدة وظائف مهمة في ديوان الوزارة المذكورة ثم آثر الاستقالة واتجه لمزاولة المحاماة فكان من المحامين النابهين الذين يشار إليهم في سوح القضاء وهو بالإضافة إلى تضلعه وتعمقه في دراسة القوانين والتعليق عليها فإن ما يميزه إنه محدث بليغ ومن المحدثين المثقفين ثقافة عامة واسعة وقد استهوته دراسة التاريخ الإسلامي فتعمق فيها حتى غدا رأيه حجة فيها ولم تقعد سيدنا المترجم أنشطته الثقافية عن المشاركة السياسية في العمل القومي مع فريق الأستاذ زكي جميل حافظ القومي وقد انتدبته نقابة المحامين مع عدد من المحامين القوميين بالسفر إلى عدن وتولي الدفاع عن قادة العمل القومي الذين أعتقلتهم سلطات الاحتلال قبل استقلال اليمن الجنوبي فقاموا بهذه المهمة على أحسن وجه كفل إطلاق سراح غالبية الموقوفين ومن اهتماماته الأدبية تذوق الشعر الذي

يحفظ منه الكثير كما أنه مقل في نظم الشعر ولم ينشر شيئاً من نظمه أو يحتفظ به حسبما أعلمني بذلك.

وفاته:

إنتقل إلى رحمة الله في بغداد بتاريخ **2001/8/30** أثر مرض عضال. وشيع جثمانه في موكب مهيب إلى النجف وبعد إجراء مراسيم الصلاة على روحه ووري جثمانه الثرى في مقبرة الأسرة. وقد أقيمت الفاتحة على روحه الطاهرة في بغداد لمدة ثلاثة أيام, وقد حضر مجلس الفاتحة السيد رئيس ديوان الرئاسة الأستاذ أحمد حسين ممثلاً عن السيد رئيس الجمهورية وقد تليت مواساة السيد الرئيس (حفظه الله ورعاه) لأسرة الفقيد وأخوانه في مجلس الفاتحة التي حضرها العديد من السادة أعضاء مجلس قيادة الثورة والوزراء والعلماء وكبار المسؤولين ورؤساء العشائر في كافة محافظات الفرات الأوسط وبغداد, وقد رثاه السيد جواد الصافي بقوله من قصيدة له:

أحـاط بنـا الحتف حتمـاً وحف ... ونحـن لمـرمـاه صـرنا الهـدف

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

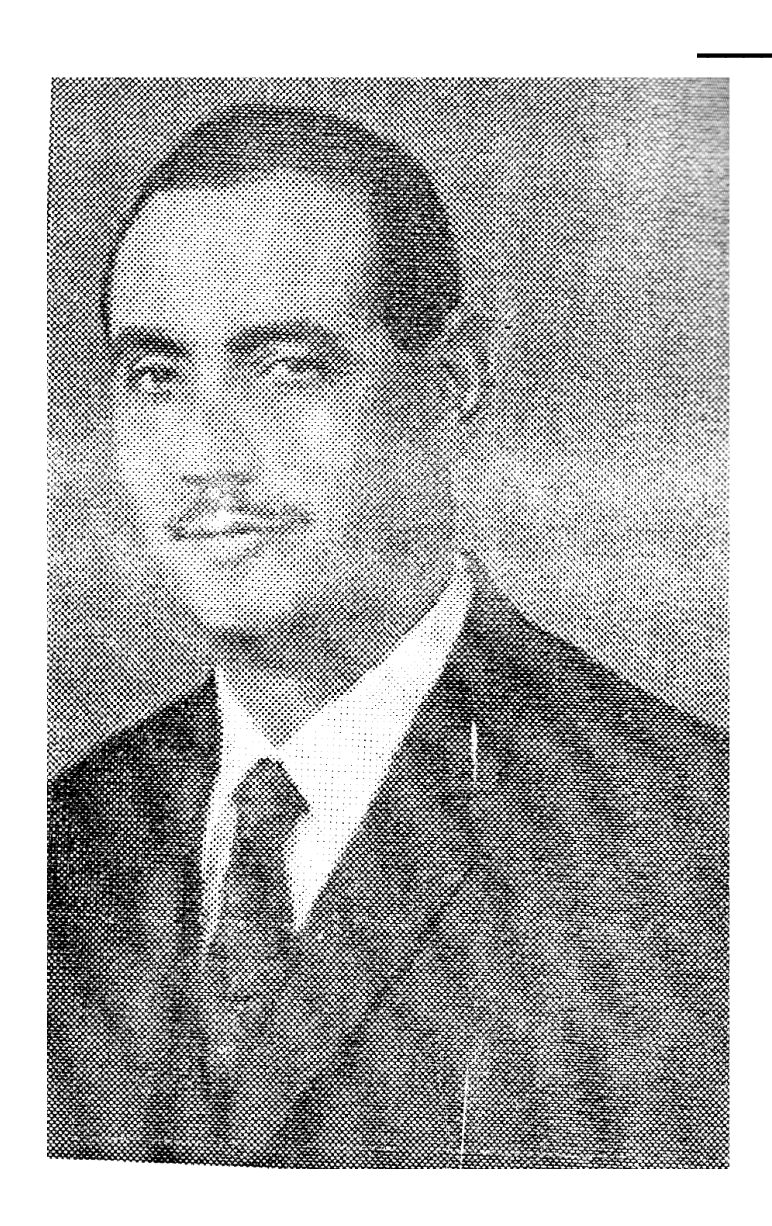
وكـم خـطـفـت مـن عـزيـز لـنـا ... يـد المـوت إذا لم يعـد مختطف

وكـم آهـة بالأسـى أطـلـقـت ... وطـرفـا بهـا أدمـعـاً قـد ذرف

وأرخ وفاته بقوله:

عبـد العزيز وقـد تملـك من ابا　　　نفـس ومـن عـز الحـيـاة كـنـوزا
زده اثـنـين مـعـزيا ومـؤرخـا　　　(فلقـد قضـى عبـد العزيز عزيزا)

سنة 1422



المحامي السيد فاتك الصافي

السيد فاتك الصافي

هو أبو صخر السيد فاتك بن العلامة المجاهد السيد محمد رضا الصافي ولد في النجف الأشرف سنة 1930 ونشأ فيها مرعياً برعاية خاصة من والده حيث كان رحمه الله يصحبه معه أينما اتجه رغم صغر سنه وكان أثيراً عنده بصورة ميزته عن أخوانه وبعد وفاة والده كفله شقيقه الأكبر السيد حسين الصافي طاب ثراه فأحسن تنشئته وعندما سمحت سنه في الانتظام في الدراسة الابتدائية انتظم فيها وأكملها في سنيها المقررة ثم التحق بالدراسة المتوسطة فأكمل امتحانها الوزاري بنجاح وتفوق عندها رغب التوجه لدراسة علوم الدين فانتظم في مدرسة جمعية منتدى النشر الدينية ودرس فيها سنة كاملة أكمل فيها المقدمات لدراسة علوم الدين بنجاح متميز إلا أن أخاه السيد حسين حمله بإصرار على الالتحاق في الدراسة النظامية فكان له ما أراد وعند انتقال أخيه السيد حسين بعائلته إلى بغداد للدراسة في كلية الحقوق صحبه معه وسجل في المدرسة الإعدادية الجعفرية فأتم الدراسة الإعدادية فيها ثم سجل في كلية الحقوق وتخرج منها ومارس المحاماة عدة سنوات وإثر قيام ثورة تموز عام 1968 ترك العمل في المحاماة واتجه للعمل الزراعي بمنطقة غماس حتى الآن. وما يميز حياة السيد المترجم أنه انتهج المثالية في سلوكه في حياته وهو مناضل حلو الشمائل صلب في الدفاع عن مصالح شعبه وأمته شجاعاً كريم النفس لا يعرف المراوغة والمداهنة. ما في قلبه بلسانه شيمته الوفاء ومزية قلبه الصفاء. ينكر المنكر ولو كلفه حياته. شديد في الحق مجبول على الصدق

مستقيم السيرة في وطنيته حر الرأي في تفكيره وقد كلفته استقامته ومثاليته وإنكاره المنكر الكثير من الأذى والمتاعب وطالما عرضت حياته للمخاطر وكان ولا يزال شهماً يفيض طهراً وقد وصفه صديقه العلامة الحجة السيد حسين بحر العلوم بقوله:

أبا صـــخر أي ترب الشـــهامـة ويا فـرع الـنـبـوة والإمـامـة
ويا روحـاً تألـق مـن صــفـاء والطـاف كـمعســول المـدامـه
ويا روحـاً يفيض شــذى وطهرا فتخصـــب منهما لغة الســلامة

وخاطبه الشاعر المرحوم عبد الكريم الدجيلي مهنئاً له في العيد من قصيدة له بقوله:

أفاتك لا فاتتك حلو الشــمائل ولا جـانبتـك الطيبـات من الحمـد
شــفيعـك اباء تســاموا ونخوة تغـذيتهـا من ثـدي أمـك في المهـد

وخاطبه الشاعر علي الحيدري برسالة ضمنها أبيات له يقول فيها:

أبا الصـــخر لا نال منك الزمان وأعطاك كل الذي ترتضـــي

ولا باعـد الله مـا بـيـنـنـا ولا الود من قبلنا ينقضـــي

هزرتك هز الحسـام الصـقيل بكف همام لـه ينتضـي

فكنت العلوي الأصـيل إذا ما تعهد أمراً قضـي

وما كل سـيف يفل الحديد ولا كل نجم سماء وضـي

ولـكـن مجـداً تـوارثـتـه يظل كمطلع شمس يضـي

وجدت بك النبل والكبرياء ورأياً سـديداً وخلقاً رضـي

وما ذاك عمن أبوه الرضـا بعيد وعن ابن عم الرضـي

ولو دونت جميع ما قيل وكتب عنه وإليه لألف كتاباً قيماً من الأخوانيات حوى الكثير من غرر

القصائد والرسائل الشيقة.

ترجمه صاحب كتاب المشجر الوافي في السلسلة الموسوية في الجزء الثالث فقال السيد فاتك بن السيد محمد رضا الصافي. ولد في النجف سنة **1930** وبها نشأ وتعلم. درس العلوم الدينية في منتدى النشر ثم انخرط في الدراسة النظامية حتى تخرج من كلية الحقوق سنة **1963**.

مارس العمل السياسي فترة من الزمن حتى عين محافظاً لمحافظة القادسية ثم اتجه للعمل الحر مفضلاً العمل الزراعي أعقب ولدين المهندس صخر وقد

أكمل دراسة هندسة الكومبيوتر في الولايات المتحدة. وفواز أكمل الدراسة في المعهد الزراعي في الكوفة.

سيرته القومية والوطنية:

إن الحديث عن مسيرة السيد فاتك الوطنية والقومية لن يبدأ به بل لا بد أن يسبق الحديث عنه حديث آخر يمتد الى الماضي شيئاً ما يتضمن ما كان له من أثر في حياته السياسية حيث إن سيرته السياسية لا تستطيع أن تخلص منه أو أن تمضي إلى ما مضت اليه وما تركته عليها فحياته السياسية وسيرته لا تشبه الكثير من سير أقرانه ورفاقه بما اشتملت عليه من حاضر لا يقيدها بتبعات الماضي من آلها وأسلافها بقيد إلا النزر القليل منهم فقد خالفت حياته السياسية وسيرته حياة وسير الكثير من رفاقه وحسب أكثرهم أن يذكر ما كان له لا مما كان من ماضي آله وأسلافه وقد تفتحت عينا أبي صخر على الحياة بكل تبعات آله من موروث جهاد وطني مجيد حافل بالبطولات وعلو كعب في تحصيل علوم الدين والأدب فهو فرع من دوحة البيت العريق الذي وصفه حجة الإسلام الشيخ محمد طاهر آل الشيخ راضي من قصيدة له في هذا البيت بقوله:

وبيت قديم المجد عال سنامه الى العز مشفوعاً بعزه آناف

وكان دوماً يردد أبيات عمه شاعر العرب المرحوم السيد أحمد الصافي وهي بمثابة وصية لأبناء أخوته بقوله:

وكن إن عراك الخطب كالطود شامخا تزلـه وتأتيـك الأمور علـى وفـق
ولا تتخـذ إلا من الصــبر حلـة تقيك ولا نهجا الهدف منهج الصـدق
ولازم جميـل الاسـتقـامـة خلـة تنلك رضـا الخلاق ثم رضـا الخلق
ولا تـتخـذ غير الحـقيقـة كعبـة تحج ولا دينـا ســوى نصــرة الحق
ســجـايا متى تختص يومـا بنيلهـا تنل في ميادين العلى قصــب السـبق

ولقد عاش وشب على هذه التبعات والعبقات ولهذه الأسباب فلم يتصرف بسيرته حسب المألوف لدى السياسيين فهو لم يخدع نفسه أو شعبه بلعب السياسة والسياسيين الذين شخصهم عمه الشاعر السيد أحمد الصافي بقوله:

ســاســة الغرب تخدع الخصــم لكن خادع الشـعب في بلادي سـياسـي

بل تعامل مع السياسة بكل وضوح لا يعرف المساومة أو المراوغة أو المداهنة خلافاً لطبيعة العمل في السياسة عندنا وبسبب هذه المواقف الصلبة فقد تعرض لأصناف الأذى والتعذيب والسجن والملاحقة التي سنأتي على

ذكر بعضها وقد أسهم في قيادة نضال حزب البعث العربي الاشتراكي في أحلك ظروف النضال قبل الثورة وبسبب جديته فقد اختلف مع أعضاء القيادة وكان نائباً لأمين سرها في حينه في تقييم موقف يتعلق بالقيادة السورية وذلك قبل قيام الثورة بأشهر فقدم استقالته وترك العمل الحزبي محتفظاً بنقاء مسيرته وصفاء صفحته وقدم لوطنه وأمته أغلى ما عنده وهو خيرة سني شبابه قضاها في التغرب والاختفاء والسجون متأسياً بقول أحد أعمامه من أبيات له ويشير فيها الى سجن والده أيضاً:

سـجنت وقبلي في العلى سـجنوا ... وأأمل في العلياء أن يسـجنوا الابنا

إذا لم نورث تاج مجد وسـؤدد ... لأبنـائنـا طرا نورثهم سـجنـا

نضاله ومواقفه السياسي:

إن نشأة السيد فاتك وترعرعه في الدار التي شهدت أول اجتماع مهد للثورة العراقية الكبرى في (**30**) حزيران سنة **1920** ومصاحبته لأبيه منذ نعومة أظفاره وهو من أقطاب الثورة وحاملي مشعلها الكبار كما هو معروف والذي توج جهاده بأن حكم عليه المستعمرون بالإعدام كما مر في ترجمته وسيرة أعمامه الأعلام الذين خاضوا سوح الجهاد عن الوطن والذود عن حياضه وما يسمعه من مواقف أخواله الذين لبوا نداء الثورة وأبلوا البلاء

الحسن في ساحات القتال في الرميثة وما جاورها وما رآه من سلوك إخوانه الكبار الذين جعلوا خدمة الوطن مسابقة فيما بينهم أملت عليه مواصلة مسيرة الجهاد القومي والوطني منذ صباه يوم كان في النجف حيث عرف بنزوعه القومي وعناده الوطني وأول مشاركاته كانت ضمن التكتل القومي الذي ضم أبناء العوائل الكريمة في النجف والذي استهدف الوقوف بوجه تحرك ذوي المبادئ الوافدة واثر انتقاله إلى بغداد التحق بركب العمل القومي الذي يقوده يومئذ حزب الاستقلال بزعامة الشيخ محمد مهدي كبة رحمه الله فأسهم باندفاع شديد في المظاهرات التي قادها حزب الاستقلال بوجه حكومة نور الدين محمود ثم مشاركته الفاعلة في مظاهرات بغداد سنة 1956 المناصرة لمصر عبد الناصر بعد العدوان الثلاثي عليها وقد ألقي القبض عليه مع عدد من رفاقه وبعد أيام أفرج عنه ثم ألقي القبض عليه إثر أحداث ثورة الشواف في الموصل وعام 1959 وقد تعرض للأذى الممض والتعذيب والكي بأعقاب السكائر وبعد عدة أشهر أطلق سراحه مع من أطلق سراحهم من المعتقلين من حملة الفكر العربي وقد انتظم في حزب البعث العربي الاشتراكي حتى وصل إلى نائب أمين سره في العراق قبل توقفه عن العمل السياسي كما سلف وقد فوتح ابتداءاً من قبل القيادة بالتصدي لاغتيال عبد الكريم ولكنه اشترط لمشاركته أن تتم عملية الثورة امتداداً لاغتياله إلا أنه لم يحصل على استجابة فاستبعد من المشاركة في عملية التصدي للاغتيال عندها قام بتكليف من الحزب بتهيئة السلاح للشباب الذين شاركوا في التصدي لعبد الكريم قاسم أثناء محاولة اغتياله برأس القرية في شارع الرشيد ببغداد وقد أحيل ضمن

المشاركين في المحاولة إلى محكمة المهداوي المسماة بـ((محكمة الشعب)) فحكمت عليه غيابياً بالسجن المشدد لمدة عشر سنوات وفي ذلك قلت مخاطباً إياه ضمن رسالة بعثتها إليه إلى سوريا أثناء لجوئه إليها:

عشر من السنوات بالسجن المشدد حكم الطغاة عليك يا أملي المشرد

لك أسوة بالسابقين العلى لك أسوة في سجن أحمد

وبعد فشل المحاولة المذكورة غادر بغداد متخفياً حتى سامراء ومنها غادر إلى سوريا مشياً على الأقدام وبعد مكوثه في سوريا عدة أشهر غادرها مع صحبه إلى القاهرة التي احتضنت أكبر عدد من العناصر القومية المناوئة لحكم عبد الكريم قاسم حين ذاك وقد نشط نشاطاً ملحوظاً ضمن أنشطة حزب البعث العربي الاشتراكي تنظيم القاهرة – الأمر الذي أثار حفيظة الأجهزة الأمنية هناك فعمدت إلى اعتقاله وأوقف في أحد معتقلات السياسيين في القاهرة وبعد مضي مدة على اعتقاله قدم طلباً للسلطات المصرية طلب فيه إلغاء لجوئه السياسي وإعادته إلى العراق فأفرج عنه وتم تسفيره إلى بغداد مفضلاً قضاء مدة سجنه في العراق على البقاء معتقلاً في مصر وبتاريخ 1962/1/7 عاد إلى العراق ولدى وصوله مطار بغداد وتعرف الأجهزة الأمنية عليه أُقتيد إلى الموقف ثم أودع في سجن بغداد المركزي حيث نفذت فيه عقوبة سجنه عشر سنوات وفي سجن بغداد استأنف عمله مع السجناء فما كان من إدارة السجن إلا طلبت معاقبته ونقله إلى سجن آخر بسبب

نشاطه فتم نقله إلى سجن الحلة وحذرته سلطات السجن من مغبة نشاطه السياسي إلا أن ذلك لم يردعه عن عمله وبقي يمارس نشاطه السياسي حتى قيام ثورة 14 رمضان سنة 1963 حيث أطلق سراحه من السجن بتاريخ 1963/2/15 واستمر في نضاله بالعمل الحزبي حتى ردة تشرين حيث ألقي القبض عليه وأعتقل في السجن العسكري المعروف برقم واحد وذلك بتاريخ 1964/2/18 ولم يمض على زواجه سوى شهرين وقد تعرض أثناء اعتقاله لأبشع أنواع التعذيب أثناء التحقيق معه بعد اعتراف عدد من رفاقه على دوره ونشاطه وموقع مسؤوليته إلا أنه لم يعترف بحرف واحد رغم قسوة ما تعرض له من أذى فكان مضرب المثل في صلابة الرجال والثبات على المواقف مرددا مع نفسه مخاطباً إياها بقول عمه ((وكن إن عراك الخطب كالطود شامخا)) واستمر في موقفه المشرف حتى إطلاق سراحه بتاريخ 1964/12/4 عندها عاد لمزاولة عمله السياسي متخفياً في أحد الدور حتى مقتل عبد السلام محمد عارف حيث عاد للظهور علناً للعمل في الساحة السياسية وإثر قيام ثورة 17–30 تموز ترك العمل السياسي كما أسلفت واتجه للعمل في الزراعة في منطقة غماس وبعد مرور أشهر على الثورة وتقديراً من قادتها لدوره الوطني عرضت عليه مناصب كثيرة فكان يرفضها مفضلاً الأستمرار في عمله الزراعي الحر وأخيراً فقد الزم إلزاماً بالتعيين كمحافظ لمحافظة القادسية وبعد أشهر على مباشرته في إدارتها نقل الى العمارة فما كان منه إلا أن قدم استقالته وعاد لمزاولة عمله الزراعي. وبعد أحداث الفتنة الرعناء التي دبرتها الزمر الإجرامية وكان أثنائها في غماس حيث ألقت القبض عليه واقتادته الى النجف وأودعته

في إحدى غرف الصحن الحيدري الشريف مع العديد من المسؤولين وبدأ الغوغاء بإطلاق الرصاص عليهم وهم في إحدى حجر الصحن الحيدري الشريف فأردوا العديد منهم قتلى مضرجين بدمائهم وقد كان لصرخته المدوية بوجوههم وموقفه العلوي الشجاع الأثر الحاسم في نجاته من موت محقق بشهادة جميع من شهد هذا الحادث المروع بعدها نقل إلى مدرسة الحكيم وبعد يوم نقل إلى الدار التي يسكنها السيد الخوئي رحمه الله وبقي فيها يوماً ثم أطلق سراحه وقد أرخ الحادثة الشاعر الأستاذ محمد الشيخ علي البازي بقوله:

آل الرضا أعظم بهم سادة ... والكل منهم كامل الأوصاف

من حيدر حازوا النهى كابرا ... عن كابرٍ بالفضل والألطاف

ومن سما تالده يعتلي ... طارفه فخراً على الأطراف

وفاتك خل الإبا واضح ... بالقول والفعل بلا إجحاف

و يبذل الغوغا بتاريخهم ... (جهدا لغدر الفاتك الصافي)

سنة 1991

وقوله:

سألتهم فعلتهم هذه ... بسيد من أنبل الأشراف

ما جاء فيها قبلكم آثم ... أو مجرم وغد من الأجلاف

غوغائكم ما قصد تاريخها ... (قالوا لقتل فاتك الصافي)

سنة 1411هـ

أولاده:

أعقب أولاده السادة المهندس صخر وقد أعقب أبنه السيد حسان وفواز وقد أكمل المعهد الزراعي وقد اتجه للعمل مع أبيه باختصاصه في الزراعة وقد أعقب أولاده السادة محمود وعلي ومحمد رضا.

وفاته:

انتقل إلى جوار به بتاريخ **2012/11/19** إثر مرض عضال في مستشفى ابن البيطار في بغداد ونقل جثمانه الطاهر إلى النجف الأشرف وبعد أداء الصلاة على روحه من قبل العلامة السيد حسن بحر العلوم في الصحن الحيدري الشريف شيع تشييع مهيب يليق به ولما لأسرته من مكانة ووري جثمانه الثرى إلى جنب والده وأخوانه في مقبرتهم الخاصة وأقيمت على نفسه الزكية مجالس الفاتحة ببغداد والنجف الأشرف وحضر مجالس الفاتحة المقام على روحه أغلبية الساسة ورؤساء عشائر الفرات الأوسط والموصل والأنبار من عارفي مكانته ورثاه العديد من الشعراء ومنهم الشاعر عبد الرسول البرقعاوي بقوله:

تحـرّك أيـهـا الجـدث الأصـــم   كـأنّـك لســـت تعلم من تضـــم

كـأنّـك لســـت تـدري أنّ دنيـاً   مـن الأفـكـارِ تحتـك تســـتحـم

كأنك لست تدري أنّ بوحاً — عراقي الهوى بل يستجم
كأنّك لست تدري أنَّ صقراً — أبيّ الضيم صبّار أشم
هوى رملَ الغريّ فحطَّ فيه — وهل غير الغري له يضم
إذا لمّت جراحك كفّ موتٍ — فمن لشتات لوعتنا يلمُّ
تهم حشاشة الكلمات نزفاً — إليكَ كلُّ أوردتي تُحجم
فيصليني هوى الذكوات حتّى — أرى أوجعي لقافيتي يزمُّ
"أبا صخر" وكلك مكرمات — يضيء دُجى التواكل منك حزم
وإنك رغم أنف الدهر طود — أصيل رائع اللفتات شهم
حليف الهمّ منذ صباك صَلتٌ — وكيف يغادر الصافي... هم
مشى بك للذُرى البيضاء فِعلٌ — نبي والثوى بيديك عُتْمُ
وقفت وخلفك الأمجاد تحبو — فأنت لأهلها أبداً تؤمُّ
إذا هطلت يداك على جديبٍ — توهج بالغضارة. منه جهم
وكنت أراك في محمود وهجاً — وفي محمود وهج المجد.. ينمو
أبا صخر وكلَ دمّي "يصلّي" — على محراب حبك نار جهنم
فقد هفت الضُلُوع إليك حبّاً — نقيّاً والهوى بدمي يحم
أُحبّك لا أُريد بذاك غُنماً — ولكن حُبّكم والله غُنمُ
فنعمَ سلالة بالمجد تزهو — ويعض قوامها أدبٌ وعلمُ

وأبنـاء الرضـــا الصـــافي نجومٌ إذا مـا غـاب نجـمٌ لاح نجـمُ

فـأنـتـم لـلـمـكـارم خـير تاج وأنـتـم لـلـفـخـار أبٌ وأمُّ

تحـرّك أيُّـهـا الجـدث الأصـــمُّ فـقـد ألـوى بـك الـبـدرُ الأتمُّ

ســـألتـك أن تميط الرمـل عنـهُ لعلّي من شـــذا الصـــافي أشـــمُّ

ســـألتـك أن تُكلّمني وعنـدي ســـكوتـك مفصـــحٌ وخلاك ذمُّ

ســـألتك أن تكفكف من دموعي وهـنَّ عـلـى مرايا الخـد سُـــجمُ

أيا قبر الحبيـب وأنـت عنـدي كِـيـان بـعضــــهُ لحـمٌ ودمُّ

تـراني؟ أم عـيونـك مثـل عيني قُـفـلْـنَ بـدامعٍ شـــفتـاه بكـمُ

أُصـــقَّـدُ بالحـيـاء الـدمـع لمّـا يحـاصـــرني عـلـى بلـوايَ.. غـمُّ

كأنك لســـت تدري أنَّ ضـــيفاً يحـلُّ على "علي" منـه جسـمُ..

عـلـيٌّ هـوفـيـض تـقـىً ونـورٌ وفـيـه لـعـارم الأســـرار يمٌّ..

عـلـيٌّ وهـو لـلـتـأريخ فـخـرُ وهل بســوى "علي" الفخرُ يســمو

أذوق المر فـيـك وأشـــتـهـيـه ويحـلـو مـنـه في شـــفـتيَّ طعـمُ

أمـير المـؤمـنـين وهـل يـوفّي لبعضِ صـــداك أشـعـارٌ ونظم

وأنـتَ تظـلُّ وهجـاً ســرمـديّاً يرف بـكـل ضـــلـع منـه عظـمُ

لتمثلـك مطرقـاً خجلاً لعلّي يـعـمـد لي ذنـوبي مـنـك لـثـم

ابا حســن وقـد طـاحـت عروش كـذلـك يمحقُ الطـاغوت هـدمُ

وســوف يطيح بعـد اليوم أُخرى أســاسُ نظـامهـا جورٌ وظلـمُ

ابا حســن وهـل بقيـت لـدينـا ســوى الآهـات يوقـدهنَّ ضِـرمُ

وصـــــار الحلم في بلـدي ســـراباً   وكـلّ الأمنيـات الخضـــر.. وهمُ

فمخمصــــــةٌ تميـتُ البعضُ جوعـاً   وفـاحِشُ ثـروةٍ بالسُـــحـتِ جَمُّ

فـأيّ عـدالـةٍ مـولاي فـيـنـا   تســـاوى عـنـدهـا درٌ وفـحـمُ

أرجـعـني فـالهـواجـسُ ظـامـئـاتُ   ولا تـكـتـم أمـا يـكـفـيـك.. كِتمُ

أبا حســـن وأنـت لـنـا المُرجّى   إذا مـا جـارَ بالأحـكـامِ خِصـــمُ

فـأنـتَ لمؤمنٍ عَســــلٌ مصـــفىً   وأنـت لحـامـدٍ طـابٌ وسُـــمُّ

العلامة الشاعر السيد محمد حسين الصافي

السيد محمد حسين السيد نعمة الصافي

هو العلامة الفاضل الشاعر المجيد السيد محمد حسين بن العلامة المغفور له السيد نعمة الصافي. ولد في النجف سنة **1925**. من أعلام اهل الفضل والنبل والذكاء واجلة الشعراء وقد بلغ المراتب العليا في تحصيل علوم الدين وتقدم بالفضل جميع أقرانه فصار محط أنظار أهل العلم ومعقد آمالهم ولو قدر له أن يستمر في هذا النهج لبلغ مرتبة الأجتهاد مبكراً لما يتصف به من حدة ذكاء وقوة بيان وعفة في اليد واللسان ولما أشتمل عليه من طموح وعلو همة ولكن النهج الخاطئ الذي درجت عليه المرجعية من عدم أحتضانها ورعايتها للنوابغ من المحصلين العرب حرم الحوزة منه والكثير من أمثاله فأضطر مكرها تحت طائلة الحاجة الضرورية لإدامة الحياة وترك تحصيله الفقهي والأنتقال إلى بغداد. يقول العلامة المرحوم الشيخ عبد المنعم الفرطوسي أثناء أستعراضه لحياته في الجزء الأول من ديوانه مشيراً لهذه الناحية المهمة. من العقد أن الطالب الديني لا يوجد ضمان لحياته الأقتصادية وأخص بالذكر حياة الطالب العربي وكان المفترض أن يكون طالب العلم العربي مرعياً كما يرعى الطلبة الأجانب لأن الغاية واحدة وهي طلب العلم ولهذا السبب اضطرت طائفة متميزة من طلاب العلم وعلى كره منها إلى الأنتظام في سلك الوظائف أو أمتهان حياة الأكتساب وقد أشار لهذه الحالة وعالجها بأبيات يخاطب بها قادة العلم بقوله:

يا قادة العلم والاصلاح مجدكم والدين مجدُ عظيمٌ ثل وانثلما

هـذي الازاهير وهي الغرس بعـدكم ... وكنتم قبـل غرســـاً ناشــئاً فنمـا

تســـد بالترب افواهـا قـد التقطت ... مســامع الفضــل منها الدر منتظما

وتســـتقي من ســـراب اليأس ظامئة ... لأنفس فجرت أحشـــاؤهـا حكمـا

وتكتســـي الخشـــن البالي وتلحدها ... من البيوت ســـجون أطبقت ظلمـا

لا تبـتغي رغـدا في ظـل ناعمـة ... مـن الحيـاة تـدر الخير والنـعمـا

ولا رؤى مـن أباريـق لـطـائشـــة ... من اللـذائـذ أضـــحت تعبد النغمـا

ولا قصـــوراً هي الفردوس غـارقـة ... من النعيم تضـــم الحور والخـدمـا

لـكـنـهـا تـبـتـغي قـوتا إلى رمـق ... على الجهـاد بـه تقوى وقـد عـدمـا

دراسته

إلى جانب دراسته في كلية منتدى النشر على عميدها المرحوم الشيخ محمد رضا المظفر والعلامة الشيخ محمد الشريعة وغيرهم فقد حرص جاهداً إلى الإستزادة من الدروس الفقهية والأصولية والعقائدية خارج المنتدى فكان يحضر على العلماء الشيخ علي سماكة والسيد محمد أمين الصافي والشيخ محمد تقي الأيرواني والسيد محمود المرعشي والشيخ علي ثامر والسيد محمد تقي الحكيم والشيخ مهدي مطر كما حضر بحث السيد حسين الحمامي (رحمهم الله جميعاً).

وبعد أنتقال سيدنا المترجم إلى بغداد أتجه للدراسة النظامية فأكمل الدراسة الإعدادية وبعدها حصل على دبلوم معهد العلوم المالية والتجارية

سنة **1972** بعد ذلك أتجه للعمل الحر والمترجم بالإضافة إلى علمه وتقاه فهو من الكتاب اللامعين والشعراء النابغين ترجمه صاحب موسوعة شعراء الغري فقال هو السيد محمد حسين بن السيد نعمة بن السيد محمد بن السيد الصافي الذي تعرف الأسرة بأسمه. أديب متزن وشاعر رقيق ولد في النجف سنة **1343**هـ ونشأ بها على أبيه ففي بتوجيهه وأدخله المدرسة الأبتدائية فاجتازها ثم دخل المتوسطة وقبل أن ينهي الصف الثالث منها أخرجه والده وأدخله كلية منتدى النشر فدرس فيها العلوم الدينية وأنهى سنيها بنجاح وتفوق آهله لأن يعين مدرساً فيها ثم في كليتها كمدرس مقتدر وفي خلال ذلك كان يقرأ النتاج الحي ويغذي مواهبه بطيب الأسلوب والخواطر السليمة وقد نظم الشعر في هذه الفترة من حياته كما كتب المقالات التي نشرت في بعض المجلات الوطنية وتولع في البحث والتتبع فأنتج من ذلك كتابين:

1–حياة مسلم بن عقيل على ضوء البحث الحر والتصوير لعصره.

2–مناظرات الإمام الصادق (ع) مع الملاحدة.

بالإضافة إلى ديوان شعره.

وجميعها خطية والمترجم له على صغر سنه كان له وزنه بين أقرانه فقد أتزن في سيرته وتحفظ في حياته وراح ينشد الكمال بكل قوة ولكن الظرف الذي قاوم النبغاء والعاملين أقعده عن ضمان عيشه غير أن المثالية القوية التي زرعها في نفسه والده بالدرجة الأولى والمجتمع الديني بالدرجة الثانية دفعته

شوطاً لأكتساب الكمال الروحي غير أن واقع الحياة تغلب على حسه فأفهمه أن الناموس المتبع لم يكن على قاعدة صحيحة فأبن المرجع الديني يعيش عيشة الملوك وهو إلى جنبه يعيش عيشة الفلاح والزي واحد والمجاملة واحدة والمغالطة تسود الجميع كل هذه الصور نبهن من حسه الرقيق ونفسه الشاعرة فرفض أن يكون مصداقاً للمغالطة وأبى أن يصبح مهزلة هادئة فأنتقل إلى بغداد حيث وجد الدنيا مفتحة جوانبها له ولكل ذكي يفهم أن يعيش.

شعره وشاعريته

الصافي الشاب من الموهوبين فقد نظم الشعر وأجاد فيه أما شاعريته فتدل على معين لا ينضب قد نظم الكثير من الشعر بأساليب متنوعة والذي نثبته له هو جزء يسير جداً مما قاله هذا اليسير تقرأ فيه الديباجة المشرقة

والانسجام المقبول والخيال كما تقف على روحه المتدين وسلوكه النقي وكنموذج لرباعياته قوله:

((يا فجر))

يا فجر لا تصـــدع فؤادي الظامي   أنا بعـد لم أرشـــف بقيـة جـامي
لا تـنشــــرن لـواء نـورك خـافـقـاً   خفقـان أضـــلاعي على أنغـامي
ملء الفضــاء نشـــرت أعلام الهوى   فـأتـرك لـواءك رافـعـاً أعـلامـي
زعزعـت أحـلامي بنورك فـاتـئـد   حـتى أودع مـوكـب الأحـلام

*****

يا فجر لا تعجـل ودعني بالـدجى   أذيـب الحـب في أنســامـه
قـد كنـت أحـذر من عيون نجومـه   وإذا بـه مثلي صـريع غرامـه
فـاتخـذتـه والحـب يمـزج روحـنـا   خـلا أبـث تـنـهـدي بـعـظـامـه
قـد رعتـه يا فـجـر حـين دهمتـه   فتنـاثرت قطعـاً كؤوس مـدامـه

*****

يا فـجر رفقـاً بالظلام وســحره   أخشـــى بأن ينهـار أو يتـداعى
أن الظلام قد أســتفز مشـــاعري   الـقـى إليـهـا الـفـن والإبـداعـا
أحيـت كواكبـه الشـــعور بفكرتي   وأمــاتـــت الآلام والأوجــاعــا
حســبي بـه ســترا ألوذ بظلـه   ويـقـيـني الأبصـــار والأسمـاعـا

يا فجر مـالي في طلوعـك حـاجـه	أفدي الدجى الســاجي بألف طلوع
أمســك دموعك أن تفيض فخمرتي	مـا اعتـدت إلا مزجهـا بـدموعي
وأحفظ ضـلوعك أن تذوب فاهتي	لم تخـب وقـدتها بغير ضـلوعي
إن شـئت تسـدي لي يدا مشـكورة	فـذر الـظـلام مخـيمـاً بـربـوعـي

*****

كم خلف أسـتـار الظلام مـدامع	افصـحـن والأفـواه لم تـتـكـلـم
كم فوق أروقـة الظلام تعقـدت	زفرات قلـب بالصـبـابـة مغرم
كم تحـت أجنحـة الظلام مفـاتن	بالسـحر ترجف كـارتجـاف الأنجم
كم بين أنفـاس الظلام هواجس	شـعريـة سـكرى بنجم ترتمي

وله قصيدة يرثي بها الإمام الحسين (ع) بعنوان:

((شهيد الطف))

يا كـربلاء لأنـت سـفـر خـالـد	وسـع الـعـلـى والحـق والإيمـانا

جهدت عهود الظلم محوك فأنثت ... خجلى تجر ذيولها خذلانا

وبقيت في خلد الدهور جديدة ... الصفحات لما تعرف النسيانا

زخرت سطورك بالعظات جلية ... من طاف حولك يلقهن عيانا

تدعين للحق المبين بنورها ... وتكافحين الظلم والطغيانا

إيه لست أنسى موقفاً لك حائرا ... يخز الفؤاد فيبعث الأشجانا

تدعو عتاة الظالمين ليهتدوا ... لم تلق لا صحبا ولا أعوانا

لكن دعوتك الحزينة والأسى ... حيناً وتطلب نجدة أحيانا

فرفعت طرفك للسماء مرقرقا ... ملء الجوانح لم تجد آذانا

فحباك في الصبر الجميل وحسبه ... عوناً يشد بجانبيك جنانا

وقضيت مشبوب الجوانح صاديا ... أفدي حشاك اللاهب الظمآنا

أيه شهيد الطف قد أفهمتهم ... أن لست تطلب فيهم سلطانا

الملك يغري من تصاغر ذلة ... لا من تعاظم بالمكارم شانا

لكن قصدك أن تناضل أمة ... عكفت ضلالاً لا تعبد الأوثانا

أفهمتها إن الكريم نجاره ... يرد الحمام ولا يقر هوانا

أنا تقر وأنت تنظر أمة ... تعصي الإله وتعبد الشيطانا

فبنيت للدين الحنيف قواعدا ... أرسى وأرسخ جانباً وكيانا

لولاك ما عبد الورى الرحمانا ... لولاك ما سمع الانام آذانا

فحباك ربك رحمة وجنانا ... وسقى ضريحك عارضاً هتانا

وهذا نموذج آخر من شعره قوله سنة 1366هـ

قـد أرقـت الشــراب من أكوابي	وعـطـفـت الـفـؤاد عـن أحـبـابي
ودفنت الأشـجان طي ضـلوعي	ومســحـت الـدموع من أهـدابي
ونفضــت الظلوع من ســورة الحب	فـلـم أبـق صـبـوة أو تصـابي
لو نظرت الحقـائق البيض يلمعن	بـدورا تـلـفـعـت بالسـحـاب
لا تـلـمـني إذا هـجـرت الـغـواني	يا شـبـابي فقـد أطلـنَّ عـذابي
لا تـلـمـني فـمـا لـديـهـا فـؤاد	كفـؤادي ومثـلهـا مثـل مـا بي
فـالهوى كـالهوان لا يـرتضـيـه	من تردى ثوب الوقـار المهـاب
هي مثـل الصـلال إمـا تثنـت	وتـديـف الـلـذات بالأوصــاب
فـقصــارى حـنـانهـا لمحب	بســمـة دونهـا خـداع الـذئاب
فـتـنـة كـلـهـا ضــلال وغـي	تـدع اللـبَ في لظى وأضـطراب
يا شــبابي عفواً فما عدت للحب	عــدوا إلا لحـفـظ شــبـابي
ليس عودي من بعـدمـا أسـتيقظ	العـقـل بعـودي ولا الـربـاب ربابي
قد تركت الألحان والنغم الشـائق	مـذ صــرت تالـيـاً لـكـتـابي
أنا كـفـرت عـن ضــلالي وغـيـي	بأعـتـكـاف في ظـلـمـة المحراب

وقد أعقب أولاده السادة صفاء وباسم وعلي.

السيد محمود الصافي

ترجمه صاحب موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين في الجزء الثالث من موسوعته فقال: محمود بن السيد محمد رضا الصافي (وكان والده أحد قادة الثورة العراقية الكبرى سنة **1920**) ولد في النجف وفيها تعلم ونشأ نشأة علمية على نهج آبائه. مارس العمل القومي منذ بداية الخمسينات أسس ورأس الجبهة المساندة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في النجف ورأس جمعية الدفاع عن عروبة الخليج العربي في النجف كما أسس ورأس الهيئة الإدارية لنادي التضامن الرياضي في النجف وكان عضواً في الهيئة الإدارية لجمعية الرابطة الأدبية في النجف لعدة دورات حتى حلها وأنتخب رئيساً لنادي الغري للموظفين في النجف. وهو باحث. شاعر مقل في نظمه. عين مديراً لبلدية النجف ثم مديراً لبلديات محافظة النجف أثر أستحداثها ثم قائمقاماً لقضاء النجف. ثم أستقال من وظيفته وأتجه للعمل الزراعي ومتفرغاً إلى البحث والتأليف ومن مؤلفاته ((الوافي في أحوال آل الصافي)) كما نشر العديد من المقالات في الصحف العراقية ذكره مؤرخون محليون. وترجمه السيد حسين السيد علي أبو سعيدة الموسوي في الجزء الثالث من كتابه الموسوم (المشجر الوافي في السلسلة الموسوية). فقال السيد محمود بن السيد محمد رضا الصافي كاتب أديب مقل في نظم الشعر ولد بالنجف سنة **1354**هـ وبها نشأ في حجر والده وتعلم في المدارس النظامية أسس ورأس الجبهة المساندة

لحركة التحرير الوطني الفلسطيني ((فتح)) وأيضاً اسس ورأس جمعية الدفاع عن عروبة الخليج في النجف. شغل عدة وظائف هي مديراً لبلدية النجف ومديراً لبلديات محافظة النجف ثم قائمقاماً لقضاء النجف بعدها أحيل على التقاعد بناء على طلبه وهو حالياً يمارس الزراعة وهو من الوجوه اللامعة وعنوان أسرته في النجف.

وأثر تعيينه قائمقاماً لقضاء النجف كتبت عنه جريدة العدل النجفية تقول: تلقى أبناء النجف الأشرف نبأ تعيين السيد الصافي قائمقاماً لقضاء النجف ببالغ الفرح والسرور لما عرف من السيد محمود الصافي من تكامل في الشخصية بكل ما تعني هذه الكلمة من معاني حيث كان للبيئة التي نشا فيها الأثر الكبير في تكامل شخصيته بالإضافة إلى مواهبه وفطنته فأبوه العلامة المجاهد السيد محمد رضا الصافي من ألمع المجاهدين واول من بكر في الدعوة إلى الثورة العراقية الكبرى عام **1920** وجعل داره مركزاً من مراكز الثورة التي شهدت أول اجتماع ضمه والسيد علوان الياسري والحجة الشيخ عبد الكريم الجزائري كما هو معروف وموثق في جميع الكتب التي أرخت للثورة. وأعمامه شاعر العرب الأكبر السيد أحمد الصافي النجفي وحجة الإسلام السيد محمد أمين الصافي والعلامة المقدس السيد هادي الصافي رحمهم الله جميعاً. وأخوانه الدكتور علي الصافي والمحامون السيد حسين الصافي والسيد عبد العزيز الصافي والسيد فاتك الصافي الذين جعلوا من خدمة الوطن. مسابقة فيما بينهم فكان ما تبوءوه من مناصب عليا ومكانة مرموقة وما أدوه من خدمة للوطن جدير بالفخر والتقدير كما هو معروف للجميع. ولا غرابة لمن ينشأ في هذه البيئة

الوطنية والعلمية والأدبية والسياسية أن ينشأ نشأة متكاملة الشخصية كما أسلفنا وهو اليوم وجه أسرته وعنوانها في النجف ومن مزايا صديقنا الصافي وهي كثيرة ما عرف به من عفة في اليد واللسان ونزاهة في الضمير والعمل حقق من خلالها أهم المشاريع العمرانية لمدينته المقدسة طيلة مدة إدارته لبلدية النجف وهو بالإضافة إلى ذلك فإنه محدث من الله عليه بإجادة صنعة الحديث العذب فإذا تحدث فحديثه بليغ يلفت الأنظار لما يشتمل عليه من شواهد أدبية وآيات قرآنية وأمثلة أجتماعية توحي لمستمعه بأنه من أدباء النجف الغيارى على الأدب ومن أنبه أبناء حوزتها غيرة على الدين إلا أنه أعتمر عمته في قلبه فهو نموذج طيب لأبناء أسر النجف الكريمة وأبناً باراً للنجف وابنائها فمرحباً بمقدمه الميمون وتعيينه المبارك قائمقاماً لمدينته والله نسأل أن يكلل بالنجاح مساعيه كما عودنا ذلك ولقد احسن صديقنا العلامة الشاعر الخطيب السيد جواد شبر حين هزه فرحاً تعيين السيد الصافي بمنصبه الجديد فقال مؤرخاً:

تعيين محمود ارتاحت النفوس له والصافي يرويها
فللرئيس الشكر إذا أسند المناصب الكبرى لأهليها
لذا أتى تاريخه (زاهيا لا زلت تعطي القوس باريها)

سنة **1397**هـ

كما حياه وارخ تعيينه العلامة الشاعر السيد علي بدر الدين بقوله:

أأخـي مـا ذاك الـلـوى المـعـقـود إلا جنـاحكم والأصـــول شـــهود
أأخي هـاتيـك المنـاصـــب شـــعلة من صـــبحكم ولصـــبحكم ســـتعود
أأخي نحن النـاصـــبون على الهـدى خـيـمـاتـنـا نهـب الـعـلـى ونجـود
ولنحن نحن البـاذلون إذا اســـتوت كـرســـيـنـا ولـغـيرنا الـعـنـقـود
أأخـي عـرس الشـــامخين تـزفـه عـزمـاتهم لا مـنـصـــب وحـدود
فلطـالمـا فـاق المنـاصـــب طـامح ولـطـالمـا اجـترح الـزمـان مجـيـد
ولأنـت من نطف تكفلهـا الســـنى فســـمت وخاصـــرها العلى والجود
فـإن اعتليت فقـد علـت بـك همـة وإن انتحيـت فمـا جفتـك جهود
ومنـاك للعليـاء فجر وقـدهـا نســـغ بأســـباب الهدى مشـــدود
وصـــداك في التـاريخ (عمَ مردداً ســـعـد الغري وســـعـده محمود)

سنة 1977م

وهواك للخيرات ضـــج مؤرخـا (أم الـغـري بحـبـه محـمـود)

سنة 1397هـ

وأثر تعيينه رئيساً لبلدية النجف هنأه صديقه الشاعر المرحوم عبد الهادي الجواهري بقوله:

بلدي بمحمود زها　　حين اعتلى طفف الرئاسة
جلى بميدان النزاهة　　والوجاهة والكياسة
أعلى الرضاء بنائه　　والمجد قد أرسى أساسه
وأخوة شرفت أخاء　　للعلى شدت مراسه
فبآل صافي الأكرمين　　للناس قد صدقت فراسه
هذا الغري وأهله　　لله يدعون التماسه
حقق به الأمل البعيد　　وللرجا نمي غراسه

أشعاره

ومن شعره ما قاله في أبناء أخويه السيد حسين والسيد فاتك أثناء تعرضهم للسجن والتشريد بسبب مواقفهم القومية والوطنية قوله:

أحنوا على صخر وألثم مصعبا　　ولكم رعيتهما فكنت لهم أبا
وأضم فوازا لقلبي إنه　　من دوحتي غصن أبوه تغربا
وأشم شعلاناً فأنشق عطره　　فكأنني استنشقت أشذاء الربى
هم سلوتي في ذي الحياة وهم بها　　أملي بما أهوى إذا أملي صبا
زغب الحواصل من عيوني درهم　　أنا ضرعهم ولغيرهم لن أحلبا

سـأظـل أرعـاهـم بـعـين أبـوة أرضـعـهم شمـاً وأسـقيهم إبا
أفطمهم عن كـل مـا يصـم الفتى اغـذوهـم فـهـمـاً لـيـخـدم يـعـربا

ويمضي النسابة المؤرخ السيد حسين أبو سعيدة في ترجمته فيقول:

له عدة آثار خطية هي: بلدية النجف في أمسها ويومها وغدها وهذه الدراسة تناولت أحوال هذه المدينة المقدسة وقد أعتبرها يبحث عنها مصدراً وله كتاب الوافي في أحوال آل الصافي وهذا البحث أطلعت عليه وأخذت عنه ورمزت له بـ(فصم) وإني آأمل أن يكون مصدراً هاماً كما هو حال الوجيز. وله أيضاً كتابات في مواضيع شتى نشر بعضها في الصحف والمجلات المحلية والقي الآخر في المحافل النجفية ولا زال السيد محمود يواصل البحث وتتبع آثار أجداده وآبائه يرحمهم الله.

وجاء في ترجمته في كتاب النجف الأشرف أدباؤها. كتابها ومؤرخوها في صفحة **400** ما يلي:

ولد الأستاذ السيد محمود بن العلامة المجاهد السيد محمد رضا الصافي في عام **1353**هـ الموافق **1934**م نشأ في بيت علمي ديني أشتهر بالأدب والفضل والجهاد في سبيل الله. لهذا البيت شأن وأعتبار وسمعة وأفتخار وله ذكر خالد وسمعة باقية. كاتب. باحث وشاعر متمكن.

كان ولا يزال السيد محمود الصافي مرموقاً بعين التكريم والأكبار وقد أمتاز بالسكون والهدوء وسيماء الوقار وحسن الهيئة. له إلمام في التاريخ لا سيما تاريخ أسرته وأجداده. ملك قلوب مريديه بعذوبة كلامه وجميل سيرته.

محترم الجانب مرعي الحرمة تقدره جميع الطبقات لما إنفرد به من غر الخصال وحسن الخلق ولين العريكة ولم يحمل في قلبه غلاً لأحد.

أعماله:

1–مارس العمل القومي منذ خمسينيات القرن العشرين بصورة مستقلة.

2–أسس ورأس الجبهة المساندة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني ((فتح)) في النجف.

3–رأس جمعية الدفاع عن عروبة الخليج العربي في النجف.

4–أسس ورأس الهيئة الإدارية الأولى لنادي التضامن الرياضي في النجف.

5–أنتخب عضواً في الهيئة الإدارية لجمعية الرابطة الأدبية لعدة دورات حتى حلها.

6–أنتخب رئيساً للهيئة الإدارية لنادي الموظفين في النجف سنة 1969.

7–عين مديراً لبلدية النجف عام 1969.

8–عين مديراً لبلديات محافظة النجف أثر أستحداثها سنة 1976.

9–عين قائمقاماً لقضاء النجف.

10– أستقال من الوظيفة وطلب إحالته على التقاعد وأتجه للعمل الزراعي وحالياً متفرغ للبحث والتأليف.

11– أنتخب رئيساً لمجلس شيوخ عشائر وأعيان النجف الأشرف.

ثم أنتخب أميناً عاماً لرابطة تحالف قبائل محافظة النجف. آل فتلة. آل إبراهيم. آل شبل. بني حسن. الغزالات.

12– أنتخب تحت أشراف قاضي محكمة النجف رئيساً لنقابة السادة الأشراف في النجف.

مؤلفاته:

1–الوافي في أحوال آل السيد الصافي وهو كتاب أدبي تاريخي يضم بين دفتيه أضمامات عطرة في مجال الأدب. التاريخ والشعر.

2–كلمات في مناسبات.

3–البيان في عواطف الأخوان.

4–مفاكهات أدبية وأخوانيات نجفية.

أثاره المخطوطة

ذكريات ولقطات.

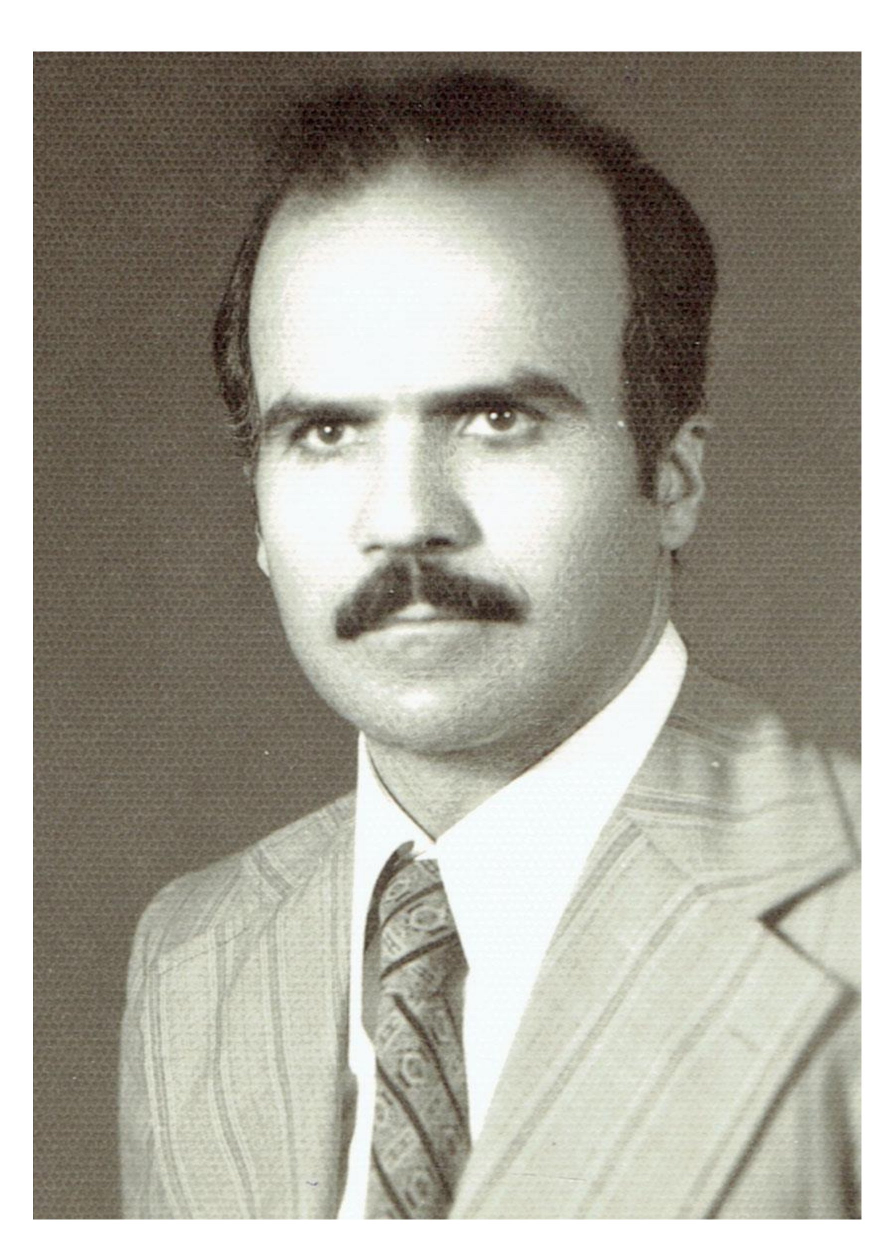


العلامة السيد موسى السيد محمد حسن الصافي

السيد موسى الصافي

هو أبو هاشم العلامة السيد موسى بن حجة الإسلام السيد محمد حسن بن الحجة السيد حسن بن العلامة السيد محمد بن السيد عبود آل الإمام السيد عبد العزيز قدس سره ولد في أبي الخصيب حيث كان والده هناك علماً للأرشاد وإماماً للجماعة كما مر في ترجمته وذلك سنة **1936** ونشأ مرعياً برعاية والده وعندما سمحت سنه للقبول في الدراسة الأبتدائية أنتظم فيها وأكملها بتفوق وتفرس فيه والده الذكاء واللياقة فوجهه لدراسة علوم الدين أسوة بآله وذويه وأرسله إلى النجف فأرتدى العمة وسلك نهج أبيه فقرأ العربية على العلامة السيد حسين بن الحجة السيد محمد تقي بحر العلوم ودرس المنطق على العلامة المحقق المرحوم الشيخ هادي القرشي وأخذ الأصول على العلامة السيد إسماعيل الصدر وعلى السيد محمد جواد مفتاح الكرامة العاملي وأخذ الفقه على العلامة الشيخ محمد تقي الجواهري. وبعدها حضر دروس بحث الخارج. ثم أنتدب ممثلاً لآية الله السيد محسن الحكيم إماماً لصلاة الجماعة في مدينة الأمين ببغداد وعلماً للأرشاد وإلقاء المحاضرات في مسجده هناك وقد تعرض للأذى والأعتقال بسبب ذلك وبعد أطلاق سراحه ترك إقامة الصلاة وقفل راجعاً إلى النجف ثم فضل الأنتقال إلى كربلاء والإقامة فيها ثم عاد إلى النجف وأستقر فيها مواصلاً بحوثه وكتاباته وهو من الأدباء الذين يتذوقون الأدب فهماً والقليل من الشعر نظماً ولم يحضرني الآن شيء من شعره.

تزوج واعقب أبناءه الدكتور هاشم ومحمد وعلي و أحمد.



السيد جواد الصافي

السيد جواد الصافي

هو أبو سمير السيد جواد بن العلامة المرحوم السيد نعمة الصافي ولد في النجف سنة **1931** ونشأ فيها, درس في مدرسة السلام الأبتدائية ولم يكمل الصف السادس فيها إذ تحول في دراسته إلى مدرسة منتدى النشر الدينية وتخرج منها. أشغل أمانة مكتبة أهلية عامة في النجف وذلك خلال سنة **1951- 1955** الأمر الذي مكنه من مطالعة عيون الكتب والإفادة منها فنمت ثقافته العامة وفي أثناء تلك الفترة شارك بأمتحان الدراسة الأبتدائية بصفة طالب خارجي فأجتازها بنجاح وسجل في متوسطة النجف وأنتقل إلى الكاظمية فأكمل الدراسة المتوسطة والإعدادية في مدارس بيوت الأمة المسائية في الكاظمية حيث تخرج منها سنة **1958** مع عمله في النهار بأحد المحلات التجارية الأهلية كمحاسب ليستعين على أمور معيشته وبعد قيام ثورة **14** تموز عام **1958** فسح المجال أمامه للقبول في كلية الحقوق فأنتسب إليها وأكملها بنجاح في سنيها المقررة وبعد تخرجه التحق في كلية الضباط الأحتياط لأداء الخدمة العسكرية وتخرج منها برتبة ضابط ملازم وشاءت الظروف أن يستمر في هذه الخدمة حتى وصل إلى رتبة مقدم وأحيل على التقاعد لبلوغه السن القانوني لهذه الرتبة في **15/ 11/ 1980** وبعد إحالته على التقاعد مارس المحاماة مدة عام واحد ثم أتجه للأعمال الحرة ويستغل وقت فراغه من العمل في كتاباته الشعرية التي هي هوايته المفضلة التي رافقته وهو في السن السادسة عشرة من عمره.

آثاره

له خمسة مجاميع شعرية خطية من بينها ملحمتان شعريتان أولاهما بعنوان (رحلة إلى القمر) سنة **1950** وقصة كربلاء **1989** وكل منها تزيد على مائتي بيت من الشعر وقد نوه عن الملحمة الأولى المرحوم الشيخ علي الخاقاني في موسوعته شعراء الغري الجزء السابع الذي تضمن ترجمة وافية له ونشر الكثير من شعره ونماذج مزدوجاته كما نشرت له الكثير من الصحف والمجلات العديد من قصائده أمثال مجلة البذرة وصحيفة الهاتف واليقظة والزمان ومجلة العرفان اللبنانية وغيرها تزوج سنة **1960** وأعقب ثلاثة أولاد أكبرهم السيد سمير وقد تخرج من كلية الإدارة والأقتصاد وله هواية جيدة في الرسم التشكيلي والسيد منير قد أكمل الجامعة التكنولوجية ثم حصل على الماجستير في هندسة الميكانيك والسيد صادق قد أكمل معهد الإدارة وجميعهم يمارسون الآن الأعمال التجارية الحرة.

نماذج من شعره

أرق الـــراح يا مـــديـــر الـــراح   واســـقنـــا الخمر من ثغور الملاح

قد عشـــقنا الرضـــاب من ثغر ليلى وســـئمنا الصـــهباء في الأقـداح
مـن أراد الحـيـاة تحـلـو مـذاقـا لم تشـــبـهـا مـرارة الأتـراح
فـلـيروي غـلـيـلـه مـن ثـغـور فضـــلـت راحهـا على كـل راح
نحن فوق الثغور نمتص شـــهـدا مـثـل نحـل يمـتـص ثـغـر الأقـاح
من يمص الشـــفاه رشـــفاً فرشـــفاً فـهـو يـزري بالـلـؤلـؤ الـلـمـاح

ومن أراجيزه أرجوزة بعنوان ((أرجوزة آل الصافي))

لـنـا أنـتســـاب لـلإمـام الـكـاظـم مـن عـالم إلى أديـب عـالم
ومـن محـام في الـقضـاء بارع ومـن طـبـيـب وإلى مـزارع
وتاجـر وحـاذق في الهـنـدســة وطـالـب مجتهـد في المدرسـة
ومـن وزيـر وزعـيـم ثـائـر إلى فـقـيـه ورقـيـق شـاعـر
ومـنـهـم كـان وزيـر الـعـدل حـقـق أقـوالاً لـه بالـفـعـل
ولـلـمـحـامـين غـدا نـقـيـبـا وكـان فـذاً ســاعـيـاً دؤوبا
مـن آل صـافي في رحـاب النجـف ســادة مجد أصـفياء الشـرف
قـد رحـلـوا قـدمـاً مـن (الحـجـاز) (للبصـرة) الميناء في أجتيـاز
وبـعـض إخـوانهـم (المحـمـرة) مقـامهم كـانـت هي المقـدرة
يـدعـون آل (شـوكـة) الأخـيـار لهـم بهـا في كـرم أخـبـار
وأخـوة جـاءوا إلى الـعـمـارة آل (بخـات) هـم وفي جـداره
وآخـرون ســكـنـوا في (نـيـنـوى) تـلـعـفـر مـقـرهـم والمحـتـوى
وفي الـغـري أحمـد جـد لـنـا يختـار بـدا موطنـاً ومسـكنـاً

من موطن البصـــرة قـد جـاء ومـن (جبيلـة) لـه بهـا كـان الوطن

وأبنـه قـد جـاء في أصـــطـحـابـه (عبـد العزيز) خير أبن نابـه

وجــاء لــلـغــري إذ حــل بــه عبـد العزيز وهو من طلابـه

الـعـالم الشـــهـير والجـلـيـل لـه أياد في الـعـلى تـطـول

أحـفـاده سـلسـلـة مـن ذهـب قد نسـلوا من كل شـهم وأبي

فـلأبـنـه (أحمـد) ذا (محـمـد) حـفـيـده المؤيـد المـمـجـد

وبـعـده (الـقـاسـم) إذ يـوافي أبا جليلاً للحسـيب الصـافي

والصـافي هـذا سـيـد العشـيرة وأصـبحـت بـذكره شـهيرة

أبـنـاؤه مـن بـعـده أثـنـان همـا بأفـق المجـد فـرقـدان

(محـمـد) يـعضـده (عـلـي) كـل إلى شـقـيـقـه وفي

كـان إلى (عـلـي) الأبـنـاء أربـعـة بالـود أصـفـيـاء

(الهادي) و (الأمين) والشـهم (الرضـا) و (أحمد) في عالم الشـعر أضـا

أمـا أخـو عـلـي (المحـمـد) فـولـده ثـلاثـة تـعـتـمـد

(فـجـعـفـراً) ثم يـلـيـه (نـعـمـة) وبعـده (الوهـاب) ذو التتمـة

إلى هـنـا وقـد قضـى الجـمـيـع رجـال ديـن وانـطـفـت شموع

لهـم بآل الـبـيـت أرفـع الـنـسـب قـد جمعوا مـا بين دين وأدب

لهـم تحـايا بالـعـطـور نافـحـة كمـا لهم تحق منـا الفاتحـة

وله معارضاً قصيدة ((يا ليل الحب)) قوله:

معسول الثغر منضده	وجميل الخد مورده
ورقيق الشعر مذهبه	أنفاس الحب تهدهده
ولطيف الأسم وكم يحلو	في ثغر الصب تردده
يا من أصبحت لنا صنماً	للحسن وصرنا نعبده
السحر بطرفك منبعه	والشهد بثغرك مورده
والدر شفاهك مكمنه	والحسن بخدك مولده
ما أحلى مبسمك الزاهي	أزهار الروضة حسده
فأبسم كي تسعد قلب الواله	إن البسمة تسعده
إن كان اللحظ يجرحه	فرضاب الثغر يضمده
لا صبر على السهر المضني	ففؤادي ذاب تجلده
دنف قد أمسى منفردا	ونذير الموت يهدده
وعليل الجسم يمرضه	هم وشجون عوده
فأرفق بالصب برشف	لماك لعل الرشفة تنجده
فمتاع الصب ومنيته	رشف عذب يتزوده
أقسمت بحبك والعشاق	تقدسه وتمجده
إني والهم يضاجعني	(حيران الطرف مسهده)
عجباً لليل يقصره	وصل والهجر يمدده
ما أطول ليلي في هجر	فالصبح تأخر موعده
فضجرت ورحت أسائله	(يا ليل الحب متى غده)

وفاته:

أنتقل إلى جوار ربه بتاريخ (2009/5/20م) أثر نوبة قلبية عن عمر قضاه في الجد والسعي إلى العلى وخدمة الأسرة والأدب وكان لوفاته رنة حزن وأسى في قلوب آله وعارفي فضله وأدبهِ وقد دُفن في مقبرة الأسرة في النجف الأشرف.

السيد صلاح الدين الصافي

هو أبو عمار السيد صلاح الدين بن الحجة المرحوم السيد محمد أمين الصافي ولد في النجف سنة 1937 ونشأ فيها مرعياً برعاية والده وعند

أكماله الدراسة الأبتدائية وجهه والده لدراسة علوم الدين ككل أبناء أسرته فدرس العربية والمقدمات على العلامة الشيخ صالح آل الشيخ راضي والتبصرة على العلامة المرحوم الشيخ عبد الزهرة مظفر ثم ترك الدراسة القديمة وأتجه للدراسة النظامية فأكمل الدراسة المتوسطة والإعدادية في النجف ثم أنتسب إلى كلية الأداب فرع الأقتصاد وتخرج منها سنة **1961** بتفوق عين بعدها مدرساً في إعدادية النجف.

وبعد عدة سنوات نقلت خدماته إلى وزارة التجارة وبقي موظفاً فيها ولم تقعده أعماله الوظيفية عن إكمال دراسته العليا فنال شهادة الماجستير في الأقتصاد عن أطروحته الموسومة ((النتائج الأقتصادية للتضخم في العراق)) وذلك سنة **1979** وأستمر في العمل بوظيفته مديراً لشركة المخازن العراقية في النجف حتى طلب إحالته على التقاعد وتم ذلك سنة **1987** ويقضي الآن جل وقته في المطالعة والاستزادة من المعرفة وقد أعقب أولاده عمار وأمين.

الدكتور محمد الصافي

هو السيد محمد بن الحجة المرحوم السيد محمد أمين الصافي.

ولد في النجف سنة **1941** ونشأ بها وعندما سمحت سنه للقبول في الدراسة الأبتدائية أنخرط فيها فأكملها وبعدها الدراسة المتوسطة في النجف ثم أكمل الدراسة الإعدادية في الإعدادية المركزية ببغداد التحق بعدها بكلية الأداب– قسم السياسة– فأكملها بسنيها المقررة وبتفوق أهله للتعيين موظفاً بوزارة الأعلام وقد أختير بزمالة علمية إلى المانيا الغربية للتخصص في الإخراج الصحفي فأجتازها بنجاح كما أتقن خلالها اللغة الألمانية ثم غادر بعد سنتين إلى المانيا الشرقية يومئذ لإكمال دراسته فحصل على شهادة الماجستير ثم الدكتوراه في الأقتصاد من جامعة برلين وبقي خارج العراق وفي سنة **2010** عاد إلى العراق وأستقر في النجف وأعيد تعيينه أستاذاً لتدريس الأقتصاد في كلية الإدارة والأقتصاد في جامعة الكوفة.

السيد حسن الصافي

هو أبو علي السيد حسن بن المرحوم السيد محمد أمين الصافي (طاب ثراه) ولد في النجف سنة **1953** ونشأ بها وأكمل الدراسة الأبتدائية

والمتوسطة والإعدادية في النجف ثم التحق بكلية العلوم في جامعة الموصل فأتمها بنجاح في سنيها المقررة وبعد تخرجه عين موظفاً في متحف التاريخ الطبيعي ببغداد وبعد فترة قدم استقالته وغادر العراق إلى المملكة المغربية حيث عين هناك مدرساً في المدرسة الإعدادية في مراكش وتزوج هناك فأعقب اولاده علي وزيد وأيمن.

ثم أنتقل إلى المملكة المتحدة سنة **2001** وبعد مضي المدة المقررة للإقامة منح الجنسية البريطانية وكان السبب الرئيس لأنتقاله إلى بريطانيا هو حرصه على تنشئة أبنائه نشأة علمية وكان له ما أراد حيث أكمل أبنه البكر دراسة الطب في المملكة المتحدة بجامعة لندن بتفوق أهله للتعيين طبيباً في المستشفيات البريطانية كما أكمل أبنه السيد أيمن دراسة الصيدلة وتخرج صيدلانياً ولا زال أصغرهم السيد زيد طالباً في الدراسة الإعدادية.

السيد نور الدين الصافي

هو ابو زيد السيد نور الدين بن الحجة المرحوم السيد محمد أمين الصافي ولد في النجف سنة **1949** ونشأ فيها بسيرة مثلى في التدين والإستقامة وقد عرف منذ نعومة أظفاره بالوداعة والخلق الرضي وعندما سمحت سنه بقبوله في

الدراسة الأبتدائية أنتظم فيها فأكملها ثم أكمل الدراسة المتوسطة والإعدادية في النجف ثم التحق بكلية الفقه في النجف فأكملها بتفوق وأمتياز. وبعد تخرجه رغب في إكمال دراسته العليا في تركيا فسافر إليها والتحق بجامعة أسطنبول قسم اللغة التركية حيث نال شهادة الدبلوم في اللغة فعاد إلى العراق وعين موظفاً في بلدية النجف ثم في مديرية بلديات محافظة النجف ثم طلب إحالته على التقاعد. سافر بعد ذلك إلى ليبيا حيث مدرساً في مدارسها ثم عاد إلى العراق وأعيد تعيينه موظفاً في بلدية النجف ولطموحه ورغبته في الإستزادة من المعرفة التحق في كلية الأداب جامعة الكوفة / قسم اللغة الإنكليزية سنة **2007** فأكملها بنجاح في سنيها المقررة وتخرج منها بدرجة بكالوريوس وقد أعقب أولاده المرحوم زيد الذي توفى عن عمر لم يتخط العشرين عاماً أثر حادث مؤسف مروع وولده السيد أحمد الذي أكمل دراسته الجامعية وتخرج بدرجة بكالوريوس في علوم الحاسبات.

السيد عبد الأمير الصافي

السيد عبد الأمير الصافي

هو أبو علي السيد عبد الأمير بن العلامة المقدس السيد هادي بن الحجة السيد علي الصافي ولد في النجف سنة **1939** وترعرع فيها وفتح عينيه على أبيه الذي حدب على تربية تربية خاصة وأنه لم يرزق عقباً من الذكور سواه وتربى في ديوان عمه الحجة السيد محمد أمين الصافي فنشأ نشأة مستقيمة محباً للعلم وأهله وعندما سمحت سنه للقبول في الدراسة فيها وبعدها الدراسة المتوسطة بتفوق ثم التحق بدار المعلمين في كربلاء فأكملها بنجاح وتفوق أيضاً عين بعدها معلماً في الناصرية ثم في النجف وقد أفنى حياته في تنشئة أجيال من الطلبة أصبح لهم شأن علمياً وفي سنة **1990** طلب إحالته على التقاعد فتم له ما أراد فتوجه للمطالعة وممارسة بعض الأعمال الحرة وقد أعقب ولدين نابهين محبين للعلم هما السيد علي والسيد كرار وقد أكملا تحصيلهما العالي في جامعة الكوفة وعين السيد علي بعد تخرجه موظفاً في جامعة الكوفة .

وعين السيد كرار موظفاً في وزارة الشباب والرياضة في النجف

وفاته

انتقل إلى رحمة الله تعالى إثر مرض عضال بتاريخ **2013/12/31** وقد أرخ وفاته العديد من عارفي فضله منهم الشيخ عبد الرزاق الشيخ نعمة الخفاجي والشاعر المعروف شهيد الشمري بقوله :

نم قرير العين جاراً مخلصاً

لعلي المرتضى ياسيدي

فـــاز مـــن والـــى عـــلـــيـــاً انـــه

ســـــيـرى الــخــيــر أكــيــدا فــي غــدِ

انـــت فـــي تـــربـــه ســـــلام

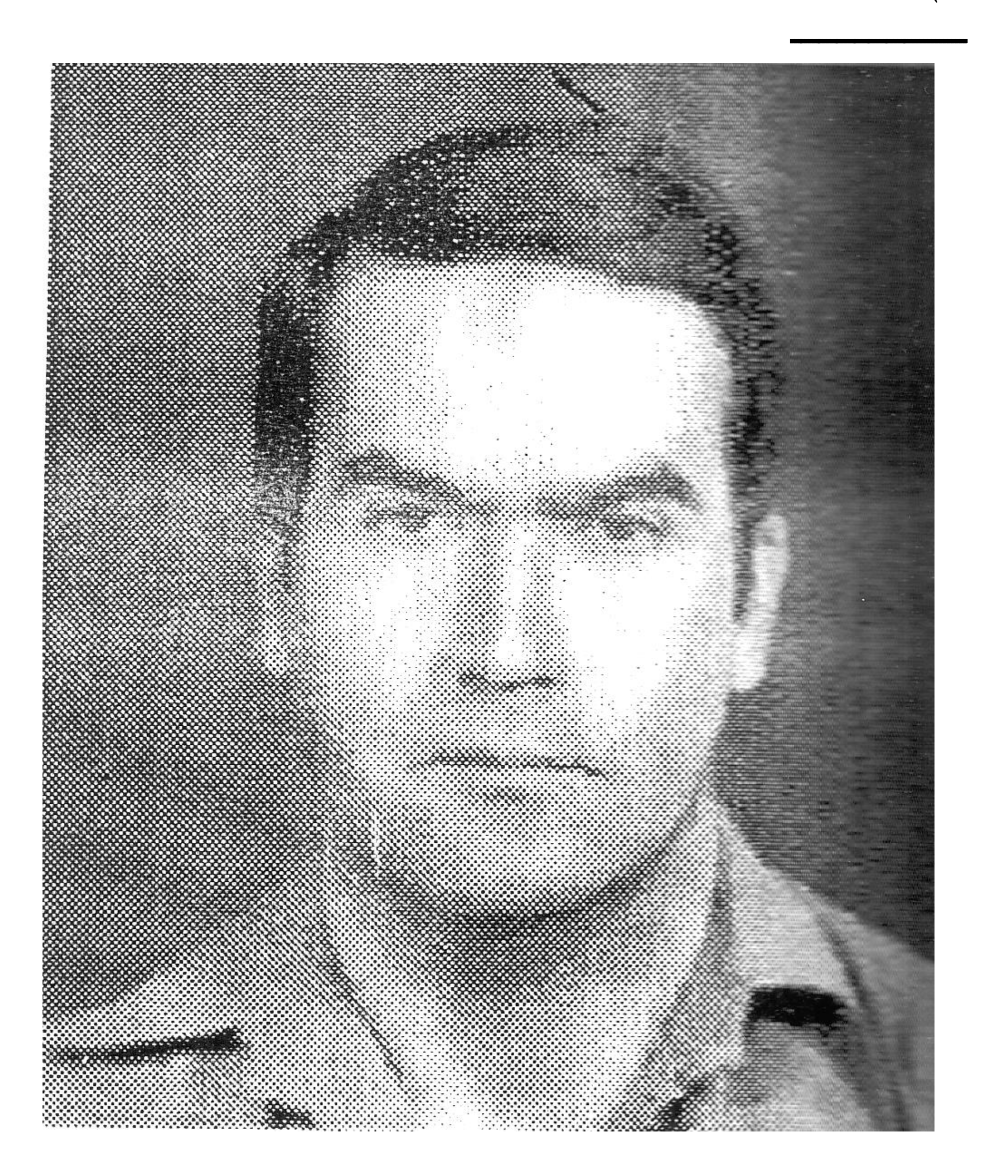
تــربــه ضـــمــخ الــتــرب أريــج الــمــرقــدِ

لــم يــكــن بــدُ مــن الــمــوت فــذا

امـــر بـــاريـــنـــا الـــعـــزيـــز الاوحـــد

لـــوهـــوى فـــرد فـــذا تـــاريـــخـــه

(مســـــتــقــر فــي الــنــعــيــم الســـــرمــد)



الدكتور عبد الرؤوف الصافي

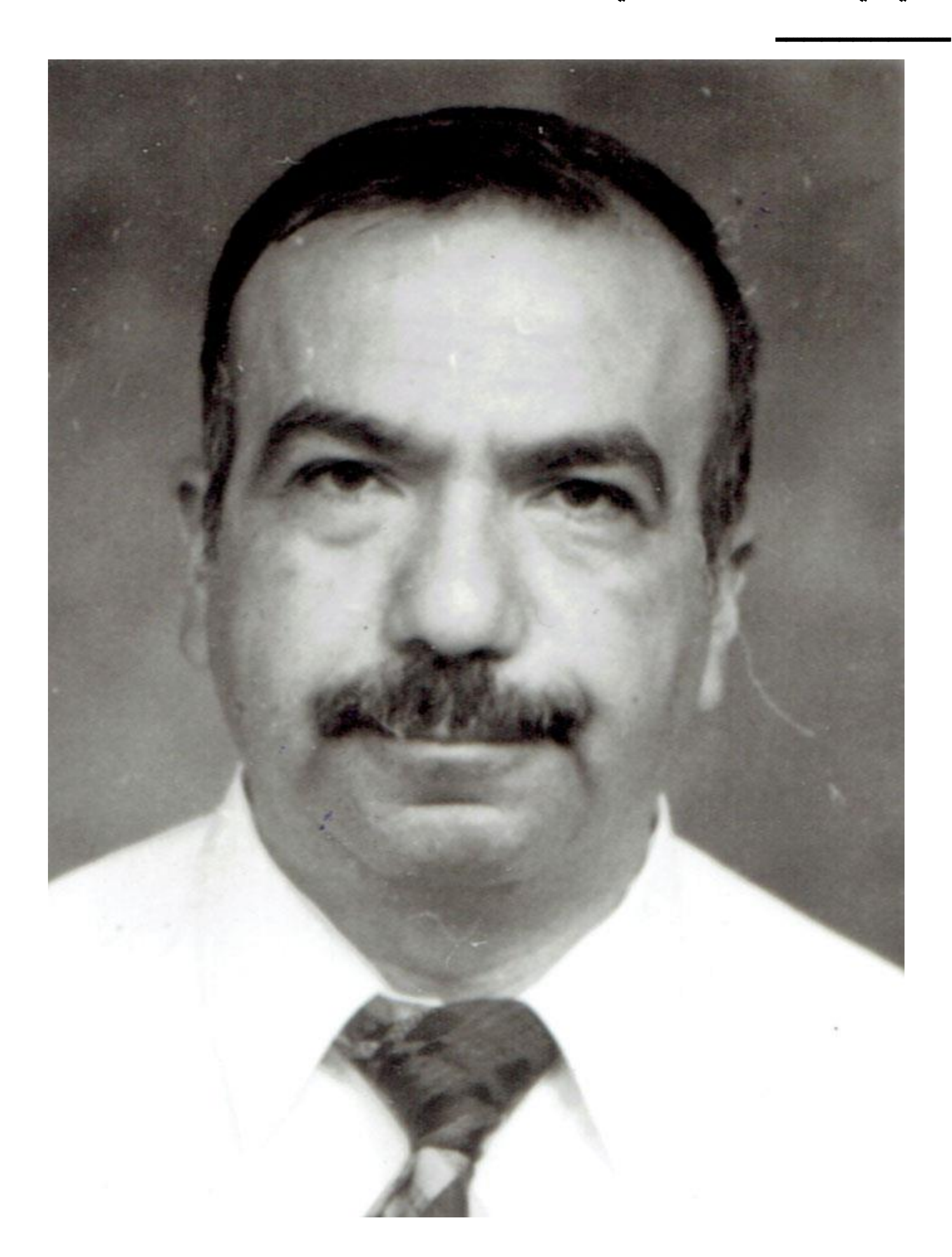
الدكتور عبد الرؤوف الصافي

هو الدكتور عبد الرؤوف بن المرحوم السيد نعمة الصافي ولد في النجف الأشرف سنة **1942** وأكمل فيها دراسته المتوسطة والإعدادية. وتخرج من كلية الحقوق/ جامعة بغداد سنة **1965**. أوفد بزمالة دراسية من قبل وزارة المالية (حيث كان موظفاً فيها) إلى جمهورية مصر العربية سنة **1969** للحصول على شهادة الماجستير في العلوم الإدارية حيث حصل عليها نهاية عام **1970** بكلية الحقوق بجامعة القاهرة. منح إجازة دراسية من قبل وزارة المالية عام **1971** للحصول على درجة الدكتوراه في القانون حيث حصل عليها سنة **1975- 1976** بكلية الحقوق بجامعة عين شمس في القاهرة في موضوع التشريع المالي بدرجة جيد جداً. له خدمة وظيفية في وزارة المالية **1960- 1985** حيث تقلد فيها عدة وظائف مالية وقانونية أخرها معاون مدير الدائرة القانونية وأحيل على التقاعد سنة **1985** لأسباب صحية. أنتمى إلى نقابة المحامين وزاول مهنة المحاماة منذ عام **1985** ولحد الآن.

منزلته العلمية

قام بالتدريس في الدورات التي أعدت في وزارة المالية سنة **1977** وما تلاها في مادة (السياسة المالية). وشارك في إصدار كتاب منهجي لطلبة معاهد الإدارة التابعة لهيئة المعاهد الفنية في موضوع التشريع المالي. كما قام بتقييم بحوث ترقية علمية لمدرسي بعض كليات جامعة الموصل من درجة مدرس إلى أستاذ مساعد ضمن موضوع العلوم المالية، وشارك في مناقشة ماجستير في

العلوم المالية في كلية الحقوق بجامعة الموصل، وقد أعقب أبنه البكر محمد الذي أكمل كلية الهندسة في جامعة بغداد ثم التحق في بعثة دراسية في كندا للتخصص في هندسة الطيران.



الدكتور محمد علي الصافي

هو أبو وسام الدكتور محمد علي بن العلامة المرحوم السيد نعمة الصافي. ولد في النجف الأشرف سنة **1950** وفي السنة الثانية من عمره أنتقل مع والده وإخوانه إلى الكاظمية حيث أكمل دراسته الابتدائية والإعدادية بتفوق فيها ثم التحق في كلية الطب بجامعة بغداد حيث تخرج منها بتفوق سنة **1974** ثم نال درجة الإختصاص بطب الأطفال سنة **1987** ومارس مهنته الطبية في كربلاء والبصرة والمثنى والعمارة والموصل وانتقل إلى بغداد واستقر فيها منذ سنة **1993** وللدكتور محمد علي هوايات عديدة إلى جانب مهنته الطبية حيث اضطلع بعلوم الكمبيوتر في نواحي الممارسة والبرمجة والتدريس ومن هواياته إتقانه العميق للغات الإنكليزية والفرنسية والهندية واللاتينية وله إلمام جزئي بلغات شائعة أخرى ولقد قام بترجمة العديد من الكتب عن العمارة الإسلامية والروايات الأدبية من الإنكليزية للعربية كذلك له ممارسة وأطلاع واسع في التصوير الضوئي وفنون الخط العربي والرسم الكلاسيكي والكارتوني. كما أن له شغف بجمع الكتب والمجلات الإنكليزية حيث يقضي عدة ساعات يومياً في قراءتها كما إن له ولع في قراءة الشعر وتدريس أوزانه لكنه لم ينظم الشعر كأخوانه وجده وقد أعقب ولدين هما وسام وسلام.

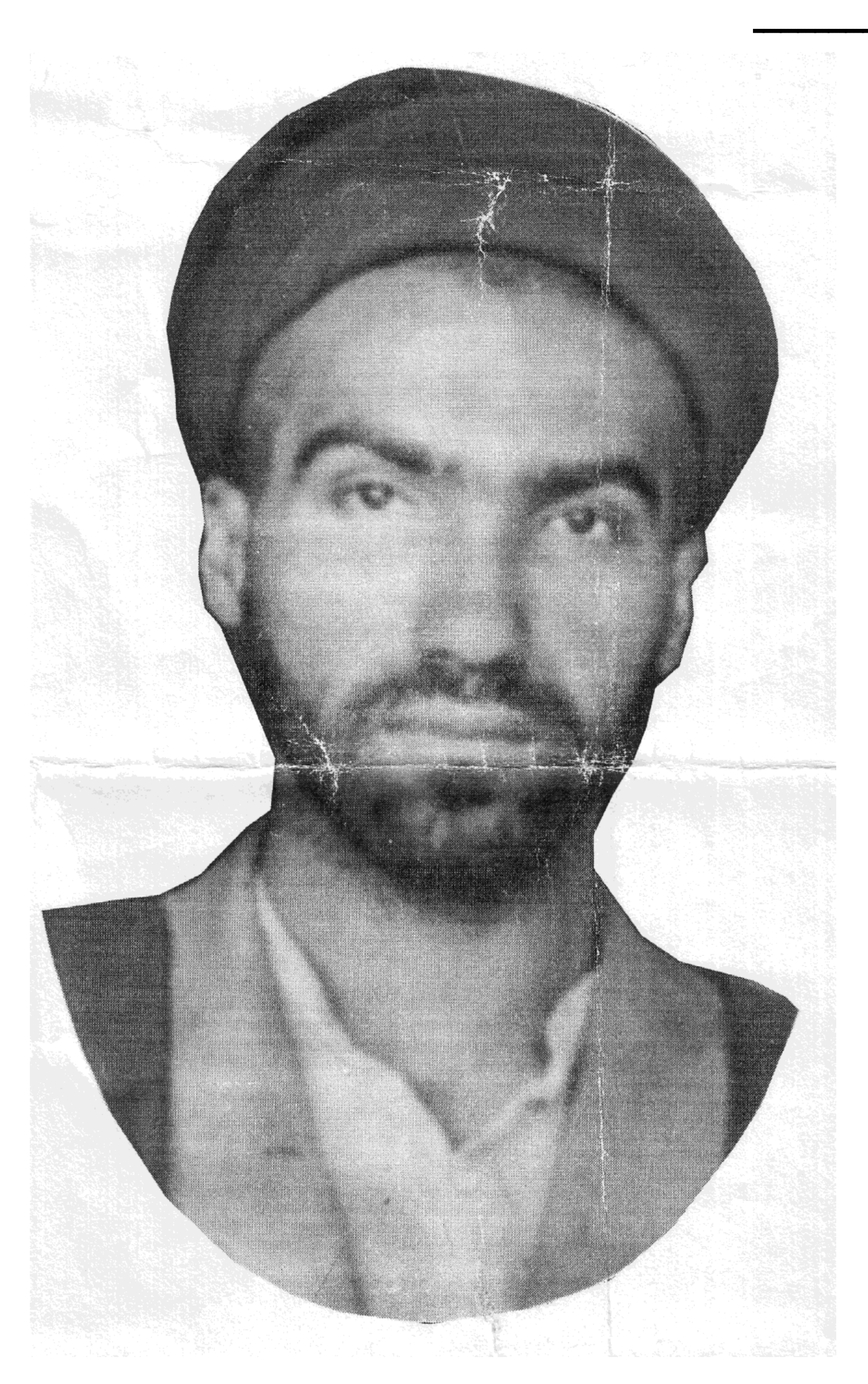


السيد كريم الصافي

السيد كريم الصافي

هو أبو مازن السيد كريم بن العلامة المقدس السيد جعفر الصافي (طاب ثراه) ولد في النجف الأشرف بعد وفاة المرحوم والده بخمسة أشهر فكفله عمه المغفور له العلامة الشاعر السيد نعمة السيد محمد الصافي فأحسن تنشئته ورعاه عين رعاية أبنائه وعندما سمحت سنه بالتعلم إختار له عمه ولإبنه السيد كاظم أحد المعروفين بالصلاح من الكتاتيب في ذلك الحين وبعد إكماله تعلم القراءة وحسن الخط وأحتفل بإكماله ختم القرآن بعد أن أشار عليه عمه الإلتحاق بمدرسة منتدى النشر الدينية وبعد إكماله سني الدراسة المقررة فيها بنجاح إتجه لمزاولة العمل وكسب لقمة العيش الحلال مخففاً بذلك من أعباء عمه ومستقلاً بشؤون حياته ثم عين مفتشاً للمخابز والأفران في دائرة إعاشة النجف وقد أدى عمله كأحسن ما يكون الأداء في توفير الخبز للمواطنين ثم إنتقل إلى الكاظمية سنة **1969** وعمل مديراً للعمل في معمل الشرق لطحن الحبوب العائد إلى إبن عمه الدكتور علي الصافي حتى طلب إحالته على التقاعد سنة **1985** فكان له ما أراد وقد تخلق بأخلاق آله وتميز بالتدين والإنقطاع إلى الله فكان موضع ثقة أبناء منطقته في الكاظمية محيياً شعائر أجداده آل البيت عليهم السلام ولتدينه وصلاحه طلب إليه العديد من عارفيه بعد أن أدى فريضة الحج أن يقوم بالتعهد بنقل حجاج بيت الله الحرام لصلاح دينه وحسن خلقه فإستجاب لرغباتهم وإستمر بنقل الحجيج إلى الديار المقدسة مدة أربعة وعشرين عاماً وفي إحداها توفيت العلوية المرحومة أم أبنائه

حيث كان يصطحبها معه ودفنت هناك تنفيذاً لوصيتها وقد أعقب منها ولديه السيد مازن والسيد علاء.



السيد كاظم الصافي

السيد كاظم الصافي

هو أبو سعد السيد كاظم بن العلامة المرحوم السيد نعمة الصافي ولد في النجف الأشرف سنة **1927** وتعلم القراءة والخط على يد الشيخ جويدة عندها رغب والده أن ينهج نهجه ونهج أخيه الأكبر السيد محمد حسين في تحصيل علوم الدين فكان له ما أراد حيث عقد العمة في رأسه وتولى تعليمه المقدمات ثم التحق بمدرسة منتدى النشر الدينية فأكملها بنجاح بعدها أتجه لممارسة العمل التجاري فحسنت أحواله المادية فأنتقل إلى الكاظمية وأفتتح محلاً للتجارة والأستيراد في الشورجة ببغداد ففتح الله بوجهه الرزق الوفير وفي عام **1970** دفعه طموحه إلى العمل في أمارة دبي في حينها فإفتتح محلاً للتجارة والإستيراد والتصدير للعراق ولمحله ببغداد وقد عاد إلى بغداد سنة **1980** بعد أن أجهده العمل ولقد تميز رحمه الله بالتدين والتقوى والعاطفة المصحوبة بالبر بوالديه واخوانه وبعض أرحامه وتولى الأنفاق على دراسة أخويه الدكتور عبد الرؤوف والدكتور محمد علي وكان مثالاً للطيبة وصلة الرحم حتى توفاه الله إثر مرض ألم به سنة **1999** وقد أعقب ولده السيد سعد الذي أكمل الدراسة في معهد الإتصالات ثم تولى العمل التجاري في متجر أبيه ولقد كان لوفاة المغفور السيد كاظم رنة حزن وأسى وألم بالغ في نفوس آله وذويه ومعارفه وعارفي إحسانه وقد رثاه شقيقه السيد جواد بقصيدة مؤثرة قال فيها:

((أبا سعد))

أبا (سعد) رثاؤك قد شجاني ... وآلمني وشق على لساني

تلجلج منطقي وكبا يراعي ... على طوسي وشعري قد عصاني

ويرتعش البنان كأن كفي ... على شد اليراع بلا بنان

ومعذور لساني حين يعيا ... بيومك يا أخيّ- عن البيان

فإن الموت حين دهاك يوماً ... فبالأعياء حزناً قد دهاني

عرفت اليوم فقد أخٍ شقيق ... عليَّ أشد من طعن السنانِ

****

أبا سعد وما أمسى زماناً ... بأن أقصي مكانك عن مكاني

وأقدار تفرق بعد جمع ... فتصبح لا أراك ولا تراني

وكم قد كان يجمعنا التلاقي ... فنسلوا بأعتناق وأحتضان

سنين العمر قد مرت سراعاً ... كأن العمر أمسى في ثوان

وإنا رهن أيد من حتوف ... ترصدنا كأقطافٍ دواني

أبا سعد نعوك إليَّ صبحاً ... فكان الصبح ليلاً في العيان

وأن النعي صاعقة أطاحت ... بلا نذر بأعراش الأماني

ففي منعاك هذا ضاق صدري ... كأن هواء صدري من دخان

كأن الموت لم يوصف بحقٍ ... وحل برحبنا قبل الأواني

فكم ودعت أحباباً وأدري ... بدون أحبتي أنا في هوان

فما للموت يردينا تباعاً ... كأن الدهر ساح من طعان

فـيـا قـلـبي وكـم أشـــجـاه رزؤ   ويا نـفســــي بحـزن كـم تـعـاني

****

وطــب نفســـاً بهن وقر عينـاً   ((بــوادٍ لـلســـلام)) ولـلأمـان

شـــفيعـك في غـدٍ عـمـل وبرٌ   وحســبـك فيهمـا أسمى ضــمـان

ســجني ما زرعـت بخير دنيـا   وخــير الــنـاس في خــير المجـان

ويـفـنى المـرء في جســـدٍ ولـكـن   بــذكر الصـــالحـات فمـا بقـاني

فجســمك جنبٍ ((حيدرة)) ســعيد   وروحــك في خـلـودٍ مـن جـنـان

كما أرخ وفاته بقوله:

غـــادر دنــيـــاً راحـــلاً   إلى الـــنـعـيـم الـدائـم

شـــهـمــاً مضــــى أرخـتـه   ((ونــنـعـى رحـيـل الـكـاظـم)

سنة **1420** هجرية



السيد علاء السيد كريم الصافي

السيد علاء السيد كريم الصافي

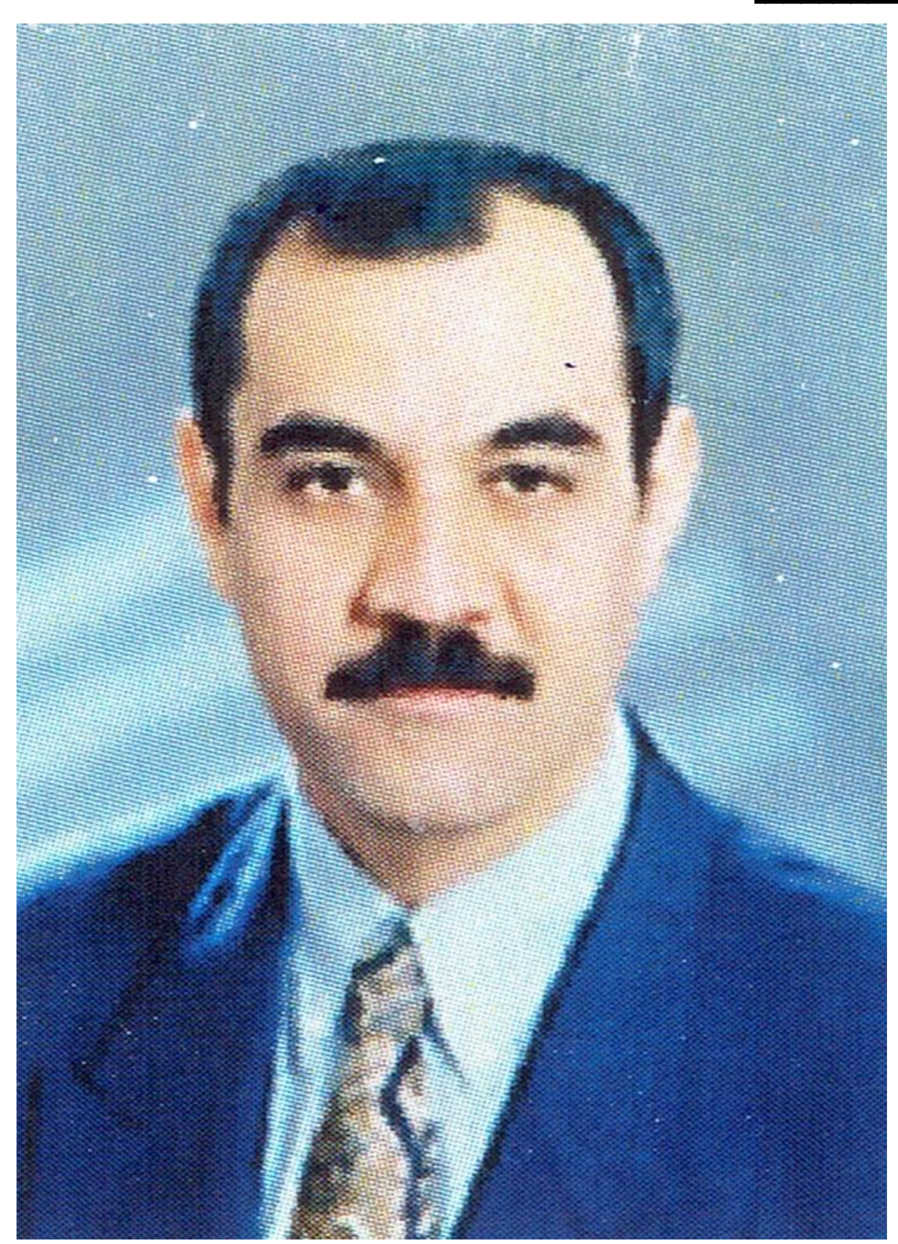
هو أبو حسن الدكتور الصيدلاني السيد علاء السيد كريم الصافي ولد في الكاظمية ونشأ فيها وعندما سمحت سنه في القبول في المدرسة الأبتدائية إنتظم فيها فأتمها بنجاح ثم إنتقل إلى المرحلة المتوسطة والإعدادية فأكملها بنجاح وتفوق أهّله للقبول في كلية الصيدلة بجامعة بغداد فأكملها بنجاح وتفوق حيث كان جاداً مجتهداً في تحصيل العلم ولم تمنعه دراسته المنهجية من تحصيل المعارف العلمية والأدبية وقد إستعاض عن صداقة الأصدقاء بصداقة الكتاب فنشأ نشأة علمية وأدبية وقد طغى الأدب على جملة معارفه حيث إنه سليل أسرة شاعرة وقد تأثر بشاعرية جده شاعر العرب السيد أحمد الصافي النجفي وبإبن عم أبيه العلامة الشاعر المرحوم السيد يحيى الصافي وبأخواله الشعراء العلامة السيد محمد حسين الصافي والمرحوم السيد جواد الصافي فكان ميله للأدب وحفظ الشعر شديداً وله شعر متوسط في الجودة ولقد كان لثقافته العامة الأثر البالغ في تكامل شخصيته كما تميز بالجد في عمله بعد تعيينه وقد عمل في عدة مستشفيات ببغداد ثم أختير للعمل في وحدة السموم والمخدرات سنة **2002** إنتقل بعدها إلى النجف حيث أسس فيها مختبرات مماثلة لوحدات بغداد سنة **2007** حيث حصل على شهادة الخبرة في هذا المجال كما حصل على شكر مجلس محافظة النجف لنجاحه في مكافحة ومحاربة المخدرات في المحافظة، وقد أعقب أولاده السيد حسن والسيد أمين والسيد محمد رضا.



السيد منـهل الصافي

السيد منـهل الصافي

هو أبو الحسين السيد المنهل بن المرحوم السيد حسين الصافي طاب ثراه ولد بمدينة المنصور ببغداد سنه **1966** فنشأ نشأة صالحة في ظل أبيه وآله والتحق بالدراسة الابتدائية فأتمها بسنيها المقرره ثم التحق بالدراسة المتوسطة والإعدادية فأكملها بنجاح وتفوق غادر بعدها الى الولايات المتحدة الامريكية حيث التحق بجامعة ((ونت ورث)) وتخرج منها سنة **1992** متخصصاً بأدارة الاعمال عاد بعدها الى العراق ومارس الاعمال الحرة مع إخوانه وفي سنة حيث عيّن موظفاً في وزارة الخارجية وبعد فترة نقل الى بيروت عين قنصلاً في السفارة العراقية ثم أُعيد بعدها الى بغداد ثم نقل الى الولايات المتحدة الامريكية حيث نسب قنصل عاماً في القنصلية العراقية في دترويت وقد تزوج بعد إكماله لدراسته الجامعية وأعقب ولدين هما السيديين (حسين وغيث) ولازال يمارس أعمال وظيفته والسيد المنهل ممن رزقهم الله ملكة التواصل الواسع مع الناس شأنه في ذلك شأن أبيه رحمه الله فنال محبة عارفيه وترحم ما يؤمن به من قيم متوارثه لخدمة المجتمع فكان حديثاً لطلاب الحاجة إليه بعد قضائه لاحتياجاتهم وأضاف لسيرة آله مايحمد عليه



السيد مصعب الصافي

السيد مصعب الصافي

هو المهندس السيد مصعب بن المرحوم السيد حسين الصافي طاب ثراه . ولد ببغداد سنة **1964** ونشأ مرعياً برعاية أبيه وأعمامه وعندما سمحت سنه بالإنخراط بالدراسة دخل المدرسة الابتدائية ثم المتوسطة والاعدادية التي اجتاحها بنجاح متخرجاً من اعدادية المنصور للبنين ثم اوفده والده الى الولايات المتحدة لاتمام دراسته الجامعية وقد التحق بجامعة (ونت وورث) حيث أكمل دراسة الهندسة المدنية وعاد الى العراق اثر وفاة والده فإنصرف في مزاولة اعمال والده ورعاية اخواته فوفق بتوفيق الله عز شأنه خير توفيق ولازال حدباً على رعاية إخوانه وأبنائهم عين رعاية والده لهم وازاد عليها ومايميز ابوعيسى كما كناه المغفور له والده هو الاستقامة والشهامة والسخاء على المعوزيين بالسر وقد اعطى وصرف بهذا الشان صرف من لا يخشى الفقر وعوادي الدهر مستقيم في دينه عفيف في لسانه لايعرف النفاق والرياء مؤديا ماعليه من حقوق الأبوة لوالدية بأعتباره بكر أبيه الذي ورث الشجاعه عنه فعرضته لمخاطر كثيرة حفظه الله منها ورعاه وآخرها أن كفاه الله شر المحتليين الامريكان بعد اعتقاله في سجن المطار الرهيب فكان عون الله منه قريب واطلاق سراحه كان من الاعاجيب ثم اعقبها بموقفه الباسل من تخليص ابن ابن عمه السيد فواز الصافي اثر تعرضه للاختطاف هذا غيظ من فيض من سيرة خيرة شباب الاسرة ومحط آمال أعمامه حفظه الله ورعاه وبوؤه المكانة العليا من الرفعه والجاه



السيد صخر الصافي

السيد صخر الصافي

هو ابو حسان السيد صخر بن المرحوم السيد فاتك الصافي (رحمه الله).

ولد ببغداد سنة **1964** وعند بلوغه سن القبول في المدارس أدخله أبوه المدرسة الابتدائية التي أكملها بنجاح وتفوق كما اتّم الدراسة المتوسطة والاعدادية في اعدادية المأمون متميزاً عن اقرانه بعدها سافر الى الولايات المتحده الامريكية لاتمام تعليمه العالي فكان له مأأراد حيث التحق بجامعه ((ونت وورث)) فانهى دراسته فيها متخصصاً في هندسة الكمبيوتر قسم سيطرة ونظم علوم الحاسبات وذلك سنة **1989** عاد بعدها إلى العراق وعمل في الأعمال الحرة كان آخرها إدارته لمعمل دباغة الجلود العائد له واخيه وقد تزوج واعقب ابنه السيد حسان ويتميز سيدنا المترجم بمزايا فاضلة حيث انه من الطيبة بمكان كما انه مجبول على الصدق والعفوية وقد حببته هذه الشمائل لأاله وعارفيه ونشأ مستقيماً في خلقه ودينه وقد أدّى فريضة الحج سنة **2006** م كما إنه له إهتمام واسع في قراءة التاريخ والأدب والبحث عن الحقيقه وأهم ما يميز مقر وئاته بالاضافه الى دماثة خلقهِ وكرمه وشهامته وحرصه على رعاية ابنه وتوجيهه الوجهة العلمية الصحيحه حتى التحاقه في كلية طب الأسنان في الجامعة الأردنية وفقه الله .



السيد فوّاز الصافي

السيد فوّاز الصافي

هو أبو محمود السيد فواز بن الفقيد المرحوم السيد فاتك الصافي ولد في بغداد سنة **1965** وعندما سمحت سنة القبول في الدراسة الابتدائية انتظم فيها ثم أكمل دراسته المتوسطة في اعدادية المأمون حيث أكملها بنجاح سنة **1983** ثم التحق بالمعهد الزراعي الفني بناء على رغبة أبيه حيث أراده أن ينهج نهجه في العمل بالزراعة وبعد تخرجه من المعهد سنة **1986** إتجه لممارسة العمل في الزراعه بمزارع ابيه ولم يقتصر عمله ونشاطه على الزراعه بمزارع أبيه بل امتد الى العمل في التجارة حيث قام بإستيراد وتجاره المواد الغذائية كبائع جمله افتتح له متجراً ومخزناً في النجف الاشرف ثم قام بتأسيس شركة خاصة له متخصصة بانتاج المياه الصحية المعقمة بمدينة غماس بالاضافة الى متاجرته بالمواد المتعلقه بانتاج المياه المعقمة وابو محمود من الشباب الطموحين وقد حقق مايصبو إليه من نجاح في أعماله وقد تزوج وأعقب ثلاثة أولاد أكبرهم محمود الذي أتم دراسة هندسة الديكور في الجامعة اللبنانية كما إنتظم إبنه السيد علي في دراسة الصيدلة في كلية الجامعة اللبنانية وأتم ابنه السيد محمد رضا الدراسة الإعدادية وفرغه والده لمعاونته في إدارة أعماله وأبومحمود بالإضافة الى حسن سيرته وكرم خلقه فهو على صلة واسعه بعموم عشائر الفرات الأوسط امتدادا لعلامة والده (رحمه الله).



السيد نوفل الصافي

السيد نوفل الصافي

هو أبو تمام السيد نوفل بن المرحوم السيد حسين الصافي طاب ثراه ولد ببغداد سنة **1970** وأكمل دراستة الابتدائية في مدرسة ذات الصواري وبعد أن أتمها بنجاح غادر صحبة أبيه إلى المملكة المغربية حيث أقام والده فيها فأنتظم في المدرسة العراقية في الرباط حيث دراسته المتوسطة والإعدادية فأتمها بنجاح وتفوق وقد رغب والده في إرسالة الى الولايات المتحدة لإكمال تعليمه العالي أسوة بأخوانه فتم له ماأراد حيث سافروا التحق بجامعة ((وونت وورث)) متخصصاً في إدارة المشاريع الهندسية سافر ملتحقاً تخرج منها بتفوق سنه **1993** وبعدها عاد إلى العراق وقد توجه لممارسة الاعمال الحرة فوفقه الله له بنهجه هذا خير توفيق فتزوج فأعقب ولدين هما (السيد تمام والسيد علي) وأبو تمام ترجم في سيرته الحسنة واستقامته في دينه وخلقه سيرة آبائه واجداده فكان مثالاً بسيرته الحسنة وخلقه وقد أدى فريضة الحج سنة **2004**م رغم صغر سنه ومما يميز أبو تمام ميله الشديد للادب وتذوقه سريع البديهة حاضر النكتة ماحببه بين آله وعارفي سجاياه وانتظم ابنه البكر في الجامعة الاردنية لدراسة الهندسة المدنية واخيه لازال في المرحلة الاعدادية .



السيد مشعل الصافي

السيد مشعل الصافي

هو أبو مضر المهندس السيد مشعل السيد حسين الصافي (رحمة الله)

ولد ببغداد سنة **1968** وأتم الدراسة الابتدائية ثم المتوسطة في إعدادية المأمون غادر بعدها إلى المملكة المغربية وانتظم في الاعدادية العراقية في الدار البيضــاء فأتمها بنجاح وتفوق أهّله للقبول في الدراســات العليا في المملكة المتحده حيث التحق في مدينة مانشستر في جامعه سال فور متخصصاً في هندسة الاتصالات ورغم صعوبة مادة هذا التخصص فقد اجتازها بنجاح وتفوق بدرجه جيد جداً وبعد إتمام دراســته فضــل العودةً الى العراق ســنة **1990** واتجه لممارسة الأعمال الحره في مزرعة ابيه في حقول الدواجن وتربية العجول ثم اتجه صوب الأعمال التجارية الحرة وبالتوفيق من الله فقد أصاب النجاح وسيدنا المترجم شأنه شأن اخوانه على ماجبل عليه من إستقامه في الخلق والدين مما حفزه لتأدية فريضة الحج مبكراً وأبو مضر على جانب من دماثة الخلق بحيث حبب لعارفيه سعة الإتصــال كما تميز بحنوه على الفقراء ومساعدة الضعفاء عن طريق شمولهم بحقوقه الشرعية وقد تزوج عام **1997** فأعقب ابنه السيد مضر الطالب في الاعدادية بمرحلتها الاخيرة حيث يعتزم التوجة للملكة المتحدة للتخصص في علم هندسة الطيران زاد الله في توفيقه وابيه وهو من شباب الاسرة المعول عليهم في خدمة أسرته ورفعة شأنها ولم تتسع هذه الترجمة على أقصرها لجميع خصله ومزاياه .



السيد زيد الصافي

السيد زيد الصافي

هو المهندس الاستشاري السيد زيد بن المرحوم الدكتور علي الصافي ولد ببغداد سنة **1967** وقد أرخ ولادته العلامة المرحوم السيد عبد الوهاب الصافي بقوله

هـني بـني الـعـرب وخـص مـنـهـم

خـير الـورى مـن بـعـد أحمـد عـلـي

اربعة أضف وقل مؤرخاً (يازيد زيد اليعملات الذبل)

وانتظم في الدراسة الابتدائية عندما سمحت سنه بذلك فأتمها بنجاح وانتقل الى الدراسة المتوسطة فأتمها واكمل الدراسة الاعدادية في ثانوية المنصور سنة **1985** التحق بعدها في جامعة بغداد كلية الهندسة /الميكانيك وتخرج منها بتفوق سنة **1991** وانصرف لممارسة اختصاصه في ادارة معمل الطحين العائد لهم كما مارس ولازال الأعمال الحرة.



السيد لؤي الصافي

السيد لؤي الصافي

هو ابو فيصل السيد لؤي بن المرحوم الدكتور علي الصافي ولد ببغداد في شهر آذار **1970** ونشأ مرعياً برعاية والده تعلم في المدرسة الابتدائية في المنصور وعند اكمالها التحق بمتوسطة واعدادية المنصور وبعد اكماله الدراسة الإعدادية حرص أبوه على تزويجه وحمله على ادارة عمله في معمل طحين الشرق العائد لهم واستمر في ذلك كما مارس العمل في الاعمال الحرة وقد أعقب ابنه السيد فيصل .

الدكتور محمد تقي الصافي

هو أبو خمائل المهندس الاستشاري الدكتور السيد محمد تقي بن الحجه المرحوم السيد محمد حسن الصافي (طاب ثراه) ولد في النجف الأشرف ونشأ مرعياً برعاية والده وأثر انتقال والده الى ابي الخصيب بتكليف من حجة الإسلام السيد ابو الحسن الموسوي الأصفهاني قدس سره لتأدية واجبه الديني كمرشد ديني وداعية للأصلاح وتوحيد كلمة المسلمين في ابي الخصيب وبسبب انتقاله مع والده فقد تنظم في المدرسة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في قضاء ابي الخصيب حيث اجتازها بنجاح وتفوق أهّله للقبول في كليه الهندسة القسم المعماري في جامعة بغداد وبعد تخرجه من كلية الهندسة عين مهندساً في وزارة النفط وبعد انقضاء مده على تعيينه فيها غادرها الى دولة الامارات حيث مارس اختصاصه في الاعمال الحره التي اصاب منها الكثير ولعلو همته وطموحه توجه الى المملكه المتحده لاكمال دراسته العليا التي اجتاز مراحلها الماجستير والدكتوراه بتفوق ملحوظ أثمر عن قيامه بنشر عدد من بحوثه العلمية في امهات المجلات العالمية العلمية المتخصصة كما مارس اختصاصه بالعمل بالمملكة المتحدة والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات حيث لازال مقيماً فيها حتى الان .

السيد علي الصافي

السيد علي الصافي

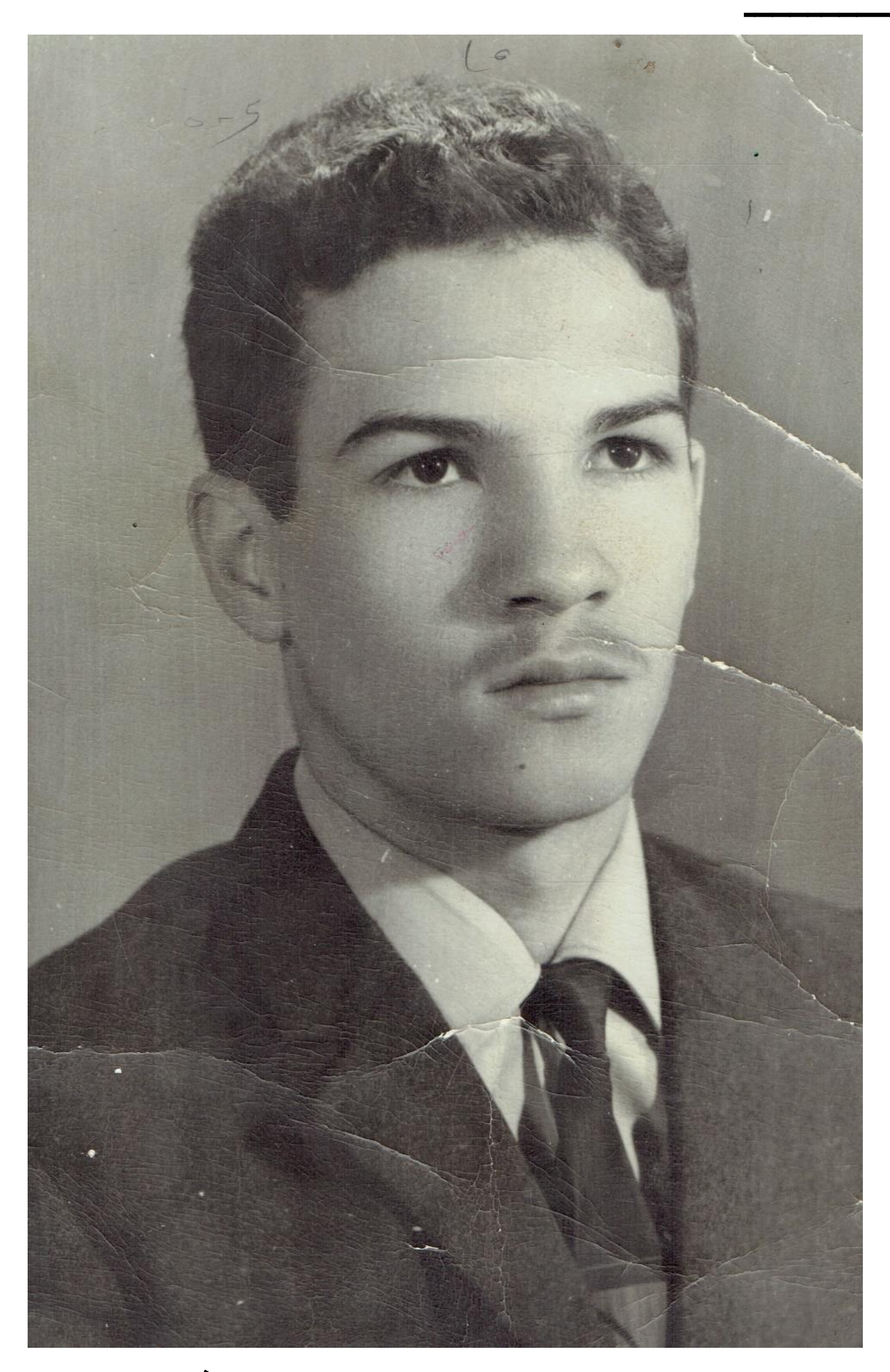
هو السيد علي بن المرحوم السيد عبد الأمير الصافي ولد في النجف سنة **1982** ونشأ مرعياً برعاية جده العلامة المقدس السيد هادي السيد علي الصافي وابيه المرحوم السيد عبدالأمير الصافي فنشأ نشأة صالحة في بيئة العلم والأدب وفتح عينيه على مجد اسرته وتراثها الخالد وعندما سمحت سني عمره الدخول الى المدرسة الابتدائية سجل فيها واجتازها بنجاح تام وأكمل الدراسة المتوسطة في متوسطة بغداد ثم التحق في اعدادية الخورنق فأكملها بنجاح وتفوق سنة **1999** أهلة للقبول في جامعة الكوفة كلية الاداب قسم اللغه العربية فأتمها بتفوق عالي سنة **2004** وقد أهله تفوقه إلى التعيين في نفس الجامعة سنة **2007** في قسم الادارة العامة والسيد علي يتميز بالطموح وعلو الهمة والجرأة الادبية مشاركاً نشطاً في المنتديات الثقافية والندوات العلمية في النجف وخارجها .



السيد كرار الصافي

السيد كرار الصافي

هو السـيد كرار بن المرحوم السـيد عبد الأمير الصـافي ولد في النجف سنة **1983** وحدب أبوه عليه واخواته وانشأه نشأة صالحه وادخله المدرسة الابتدائية فأكملها ثم أعقبها في متوسـطة بغداد ثم أكمل الدراسـة الاعدادية في الخورنق بتفوق أهّلهُ للقبول في كليه الإدارة والإقتصـاد فأتم سـنيها بنجاح متواصـل بتفوق علمي والسـيد كرار من الشـباب الوادع الملتزم دينياً مخلو دمث الاخلاق طيب السيره والسريره وقد عين أثر تخرجه في مديرية الشباب والرياضه في النجف حيث لايزال فيها لحد الآن.



السيد خليل السيد موسى الصافي
السيد خليل السيد موسى الصافي

هو ابو عبدالله المهندس الكيمياوي الاستشاري ابن المرحوم السيد موسى الصافي طاب ثراه ولد في الديوانية سنة **1952**م و عندما بلغ سن القبول في المدرسة الابتدائية انخرط فيها في مدرسة الغري الابتدائية في النجف الاشرف ثم اكمل الدراسة الاعدادية في اعدادية النجف سنة **1969** بتفوق أهله للقبول في كلية الهندسة / جامعة بغداد قسم هندسة الكيمياء فأتم سنيها بنجاح وتفوق حيث تخرج منها سنة **1974–1975** ولتفوقة العلمي عيّن مهندساً كيمياوياً استشارياً في المركز القومي للاستشارت والتطور الأداري قسم البحوث وقد عكف على البحوث العلمية المتعلقة بأختصاصه فوضع بحثاً متميزاً بعنوان تلافي الهدر والضياع في العمل الهندسي وبحث آخر بعنوان تقليل الهدر والضياع في معامل الازبست في معامل الخياطة والحرير الصناعي في سدة الهندية وبحوث علمية متميزه أخرى نشر العديد منها في المجلات العلميه وابو عبدالله من خيرة شباب هذه الأسره لما تميز به سلوكه من عفةً في اليد واللسان بالاضافة على شغفه بحفظ عيون الشعر وممارسة النظم في بعض الاحيان وهو بالاضافة الى سعة علمه وتضلعه في مجال اختصاصه الكيمياوي فقد برع في علوم شتى وقد حرمت الأسرة مؤخراً من فيض علمه وذلك بسبب ماتعرض له من فقدان النظر الذي عجز نطا سيوا الاطباء عن وقف تدهوره وبذا فقد خسر الوطن وأسرته من نبوغ عالم من علماء الكيمياوي مدّ الله في عمره وسيدنا المترجم متزوج وقد اعقب ولد وابنتين متفوقتين.



السيد باسم الصافي

السيد باسم الصافي

هو أبو أحمد العلامة المحقق ابن سماحة العلامة السيد محمد حسين الصافي اطال الله بقاه .

ولد بالكاظمية سنة **1956** ونشأ بها مرعياً برعاية ابيه وجده لأمه العلامة المرحوم السيد عبد الوهاب الصافي طاب ثراه وعندما سمحت سنة بالقبول بالدراسة الأبتدائية أنتظم فيها وأتمها وكذا المتوسطة والأعدادية بتفوق أهله للقبول في كلية الهندسة في الجامعة التكنلوجية وعندما أنتظم في دراسة السنة الثالثة أضطر الى مغادرة العراق تحاشياً من ظلم السلطه متوجهاً الى الكويت ثم غادرها الى قم المقدسة وبعد استقراره فيها عكف على أستئناف دراستة المبكرة لعلوم الدين عندها تتلمذ على الشيخ عباس الطبرسي حيث اكمل على يديه دراسة (اللمعه) بعدها أخذ الأصول على السيد على اكبر الحائري كما أخذ أصول المظفر على السيد رياض الموسوي الهندي والمكاسب على استاذ التدريس العالي الشيخ هادي آل راضي وفي عام **1994**م هاجر الى جنوب لبنان حيث اتم دراسة المكاسب والأنتهاء منها على يد بقية السلف الصالح العلامة التقي الشيخ عبد الحسين صادق اطال الله بقاه وبتكليف من سماحته أم صلاة الجماعة كعلم للارشاد في بلدة (شوكين) من اعمال مدينة النبطية ولازال اطال الله بقاه يمارس القيام بواجباته الدينية وسيدنا المترجم لم يشغله أنصرافه لتحصيل علوم الدين عن القيام بالكتابة والتأليف في علوم شتى وخاصة تحقيقاته في كتب التراث وقد صدر له من المطبوعات كتابه :

1- دولة المهدي

2- المهدي والمسيح قرائه في الأنجيل

3- المخلص بين الأسلام والمسيحية

4- المسيح والأسلام

وقد ترجم هذا الكتاب الى اللغة الأنكليزية واللغه الأندنوسية

ومن آثاره المخطوطة كتاب في آيات الولاية تفسير روائي تحليلي وله كتابات شتى منشوره في عدة مجالات وقد أعقب اولاده السيد أحمد والسيد علي والسيد حسين والسيد مهدي .



السيد أحمد السيد باسم الصافي

السيد أحمد السيد باسم الصافي

هو ابو حيدر السيد أحمد أبن العلامة المحقق السيد باسم الصافي

ولد سنة **1985** في مدينة قم المقدسة وقد أولاه ابوه في دار هجرته رعاية خاصة حيث هيأه ومنذ نعومة أضفاره ان يحذوا حذوه في تحصيل علوم الدين نشأ في هذه الأجواء التي كلفت استقامته وعندما سمحت سنه للقبول بالدراسة الأبتدائية والمتوسطة والأعدادية النبطية بتفوق أهله للقبول في كلية هندسة الحاسبات والأتصالات في الجامعة الأسلامية في بيروت فأتمها بنجاح بعدها غادر الى مدينة ابائه النجف الاشرف حيث انكب بتوجية من والده على تحصيل علوم الدين فبدأ بدراسة المقدمات على يد الشيخ صادق البهادلي قم قرأ السطوح على يد العلامة الشيخ صفاء الدين المعموري الحلي وحالياً لازال يتابع السطوح العليا على يد السيد محمد حسن السيستاني ومما يتميز نهج سيدنا المترجم هو الأستقامة وطهارة النفس والتقوى مما حمل العديد من عارفي فظله الطلب الية القيام بأئمامة صلاة الجماعه ظهراً في جامع سيد مهدي السعبري في الكوفة المشرفه فقيل التكليف وتلبيه الطلب ولازال قائماً في أعبائها وقد أعقب أبنه السيد حيدر الصافي .



السيد ياسر الصافي

السيد ياسر الصافي

هو ابو علي المهندس الاستشاري السيد ياسر بن المرحوم السيد عبد الكريم بن الحجه السيد محمد حسن الصافي عطر الله مثواه .

ولد في النجف الأشرف سنة 1971م ونشأ بها مرعياً برعاية والده واخواله وعند بلوغه السن التي تؤهله للقبول في الدراسة الأبتدائية انخرط فيها واكملها بنجاح ثم أكمل الدراسة المتوسطة والأعدادية في اعدادية الخورنق وتخرج منها سنة 1988 وكان أكماله الدراسة الأعدادية بتفوق أهله للقبول في قسم الميكانيك بكلية الهندسة في جامعة بابل الذي تخرج منها سنة بتفوق ايضاً سنة 1993 بعدها غادر الى ليبيا وعين محاضراً في المعهد العالي في مدينة مصراته وبعد مضي موسمين دراسيين قفل بعدها راجعاً الى العراق وبتاريخ 2000/4/18 عين مهندساً حسب اختصاصه في مديرية توزيع كهرباء النجف الاشرف ولازال يمارس عمله الوظيفي فيها وابو علي من شباب الاسره الذين يمتازون بالخلق الطيب والصدق والأخلاص في العمل وقد تزوج واعقب ولدين هما السيد علي والسيد جعفر .

تم هذا الكتاب بعون العزيز الوهاب في ضحى الثالث من ربيع الثاني سنة 1422 للهجرة النبوية على صاحبها أفضل السلام والتحية وأسأل الله جلت

قدرته أن يقيض للأسرة من أبنائها المعاصرين أو من سيولد منهم بأذنه تعالى إكمال ما بدأه عمنا الحجة المغفور له السيد محمد أمين الصافي عطر الله مثواه فيما تيسر له تدوينه في الوجيز في أحوال آل جدنا المرحوم السيد عبد العزيز (قدس سره) وما تيسر لي تدوينه من أحوال فرع أسرته آل السيد الصافي طاب ثراه وأن لا يضلوا سبل آبائهم وأجدادهم محافظين على طهر هذه السلالة الشريفة وأن يكون سلوك كل فرد منهم مصداقاً لقول عمنا المرحوم السيد أحمد الصافي.

جـدي محمـد كـان داعيـة الهـدى فإذا ضـــللت فلســـت بإبن محمد

((ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب)).

مصادر الكتاب

1- الوجيز في أحوال آل السيد عبد العزيز, للحجة السيد محمد أمين الصافي.
2- أعيان الشيعة, السيد محسن الأمين العاملي.
3- الحصون المنيعة, الشيخ علي كاشف الغطاء.
4- الذريعة, للحجة الشيخ آغا بزرك.
5- معارف الرجال, للحجة للشيخ محمد حرز الدين.
6- هكذا عرفتهم, ج4, ج6, للمرحوم جعفر الخليلي.
7- الحقائق الناصعة, للشيخ فريق المزهر الفرعون.
8- لمحات أجتماعية, ج4, ج5, الدكتور علي الوردي.
9- شعراء الغري, الأجزاء, 6, 7, 8, 12, الشيخ علي الخاقاني.
10- ماضي النجف وحاضرها, الشيخ جعفر محبوبة.
11- نقباء البشر, للحجة الشيخ آغا بزرك.
12- نهج الصواب, للشيخ علي كشاف الغطاء.
13- ثورة العشرين, للسيد سعيد كمال الدين.
14- جامع الأنساب, للسيد محمد علي الروضائي.
15- منية الراغبين في طبقات النسابين, للسيد عبد الرزاق كمونة.
16- عمدة الطالب, لأبن عنبة.
17- أعلام العراق, للسيد باقر أمين الورد.
18- أعلام العراق في القرن العشرين, حميد المطبعي.

19- ديوان الجزائري, للحجة الشيخ محمد جواد الجزائري.
20- أدباء السجون, للشيخ عبد العزيز الحلفي.
21- خيري الهنداوي, حياته وشعره. للدكتور يوسف عز الدين.
22- الشعر العراقي الحديث, للدكتور يوسف عز الدين.

المجلات

1- الاعتدال العراقية.
2- الإذاعة المصرية.
3- العربي الكويتية.
4- أفكار الأردنية.
5- المصور المصرية.
6- الآداب اللبنانية.
7- الرابطة الأدبية العراقية.
8- البيان الكويتية.
9- الأسبوع العربي اللبنانية.
10- ألف باء العراقية.
11- وعي العمال العراقية.
12- المكشوف السورية.
13- الجمهور اللبنانية.

14– العرفان اللبنانية.

الصحف العراقية

1– الثورة.
2– اليقظة.
3– العدل.
4– الراصد.
5– الاتحاد.
6– الاستقلال.

الصحف العربية

1– النهار اللبنانية.
2– العلم المغربية.
3– الثورة السورية.
4– الأنوار اللبنانية.

المصادر المخطوطة

مذكرات السيد نوري شمس الدين.
مذكرات السيد محمد أمين الصافي.
رسالة خطية للشيخ عبد الغني الخضري.

المحتويات